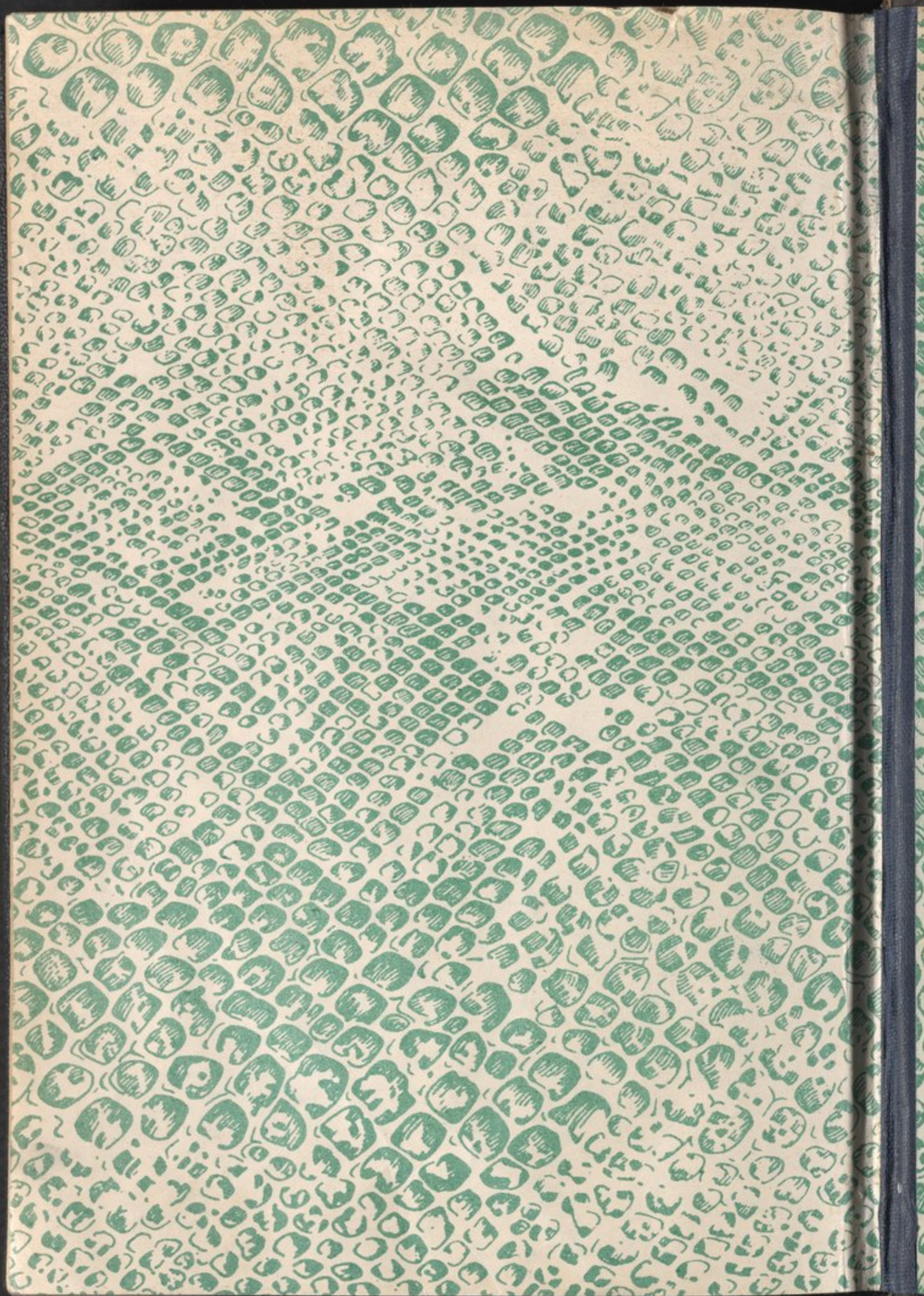
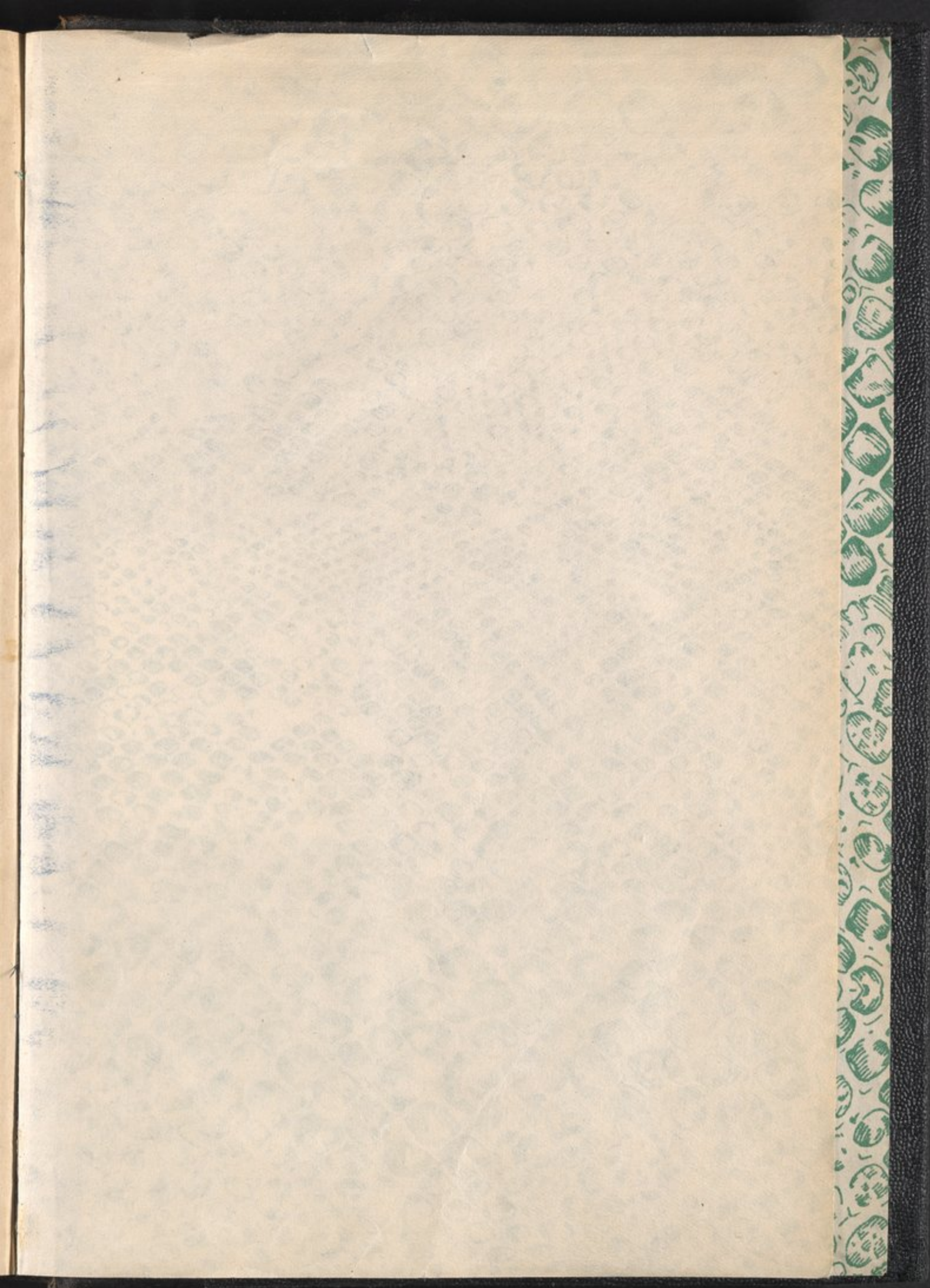




J
18
.S
F8
18







JQ

1825

.53

F8

1937

Fu'ad Hamzah

al-Bilād al-'Arabiyyah

al-Su'ūdiyyah

فؤاد حمزه

البلد العربية السعودية

جميع الحقوق محفوظة

١٣٥٥

مطبعة أم القرى



903, 1
- 62
12

45843



فهرس المواضيع

صفحة	صفحة
٢٤ خاتمه	١ مقدمة الكتاب
٢٤ نظارته	١ مبرزة الملك :
٢٤ سيوفه	٢ نسبه
٢٥ بنادقه	٣ مولده
٢٥ خيله	٣ والده
٢٥ نومه	٥ والدته
٢٦ كرم اخلاقه	٥ طفولته وتهذيبه
٢٦ عمله في يومه	٦ الاستيلاء الرشيدى على نجد
٢٨ اولاد جلالته الاحياء	٨ التفنيش على ملجأ
٢٩ اخوة جلالته	١٠ عبد الرحمن المبارك
٣٠ اوسمة جلالته	١١ سياسة وأمل
٣١ البلاط الملكى	١٢ نجاح البطل
٣٥ ولى العهد :	١٦ بعد فتح الرياض
٣٦ مولده	١٩ تأسيس مملكة
٣٦ والدته	٢١ عزة نفسه
٣٧ طفولته	٢٢ بره بوالديه واهله
٣٨ سفارته الى قطر	٢٢ صلواته
٣٨ غزوة ياطب	٢٢ قراءته واوراده
٣٩ مرضه بالوافدة	٢٣ طعامه وشرابه
٣٩ غزوة تربه	٢٣ ثيابه وسبوحه

الفصل الثانى

صفحة	صفحة
٥٦ فاتح الحديدة	٤٠ عزوات وحروب
٥٦ وظائف سموه	٤١ حجه عام ١٣٤٤
٥٧ أوسمته	٤١ زيارة مصر
٥٨ ديوان سموه	٤١ السبلة وتأديب العصاة
	٤٢ حجه للمرة الثانية
الفصل الرابع	٤٢ ولاية العهد
العائز المالكة :	٤٥ قيادة الجيوش
٦١	٤٥ حجه عام ١٣٥٣
٦٢ نسب آل سعود	٤٦ رحلة أوربا
٦٣ تحضر آل سعود	٤٧ أوسمة سموه
٦٤ الاستيلاء على الدرعية	٤٧ حاشية سموه
٦٥ ادوار تاريخ العائلة	
٦٦ كشف الامراء الذين تولوا الامارة	الفصل الثالث
٦٧ الاحياء من آل سعود	٤٩ النائب العام :
٦٧ الفرع الاول :	٥٠ مولده
٦٨ آل عبد الرحمن	٥١ تنقيفه
٦٩ احفاد الملك عبد العزيز	٥١ اشتراكه في الحروب
٦٩ اخوة الملك عبد العزيز	٥٢ سفرة اوربا ١٣٣٧
٧٠ اولاد اخوة الملك عبد العزيز	٥٢ غزوة الشعبة وفتح حائل
٧١ آل سعود بن فيصل	٥٣ غزوة عسير
٧١ آل جلوي	٥٤ فتح جدة
٧٢ آل محمد بن تركي	٥٤ النائب العام لجلالة الملك
٧٢ الفرع الثاني : آل ثنيان	٥٥ رحلة أوربا ١٣٤٥
٧٣ الفرع الثالث : آل مشاري	٥٥ رحلة اوربا ١٣٥٠
٧٣ الفرع الرابع : آل فرحان	

صفحة	صفحة
١٠٩	الفصل الخامس
١١٠	٧٥ شكل الحكومة ودستورها :
١١٢	٧٦ توطئة
المفوضيات العربية السعودية :	٧٧ صلة الحجاز بنجد
١١٤ مفوضية لندن ، بغداد ، مصر ،	٧٩ التعليمات الأساسية للحجاز
المكتب القنصلي بالسويس ،	٨١ التعديلات الدستورية
قنصلية دمشق	٨٤ نظام توحيد اجزاء المملكة
١١٥ التقدم والصدارة	٨٨ الوضع الراهن
نظام البروتوكول (القواعد	الفصل السادس
١١٦ المرغوب في اتباعها من قبل	٨٩ مجلس الشورى :
الممثلين السياسيين)	٩٠ المجلس الاهلى عام ١٣٤٣
١١٩ القواعد الملحقه بمعاهدة فينا ١٨١٤	٩٣ المجلس الاهلى عام ١٣٤٤
١٢٠ بروتوكول مؤتمر الدول الخمسة	٩٤ مجلس الشورى عام ١٣٤٥
١٢١ العلاقات الخارجية خلال عشر سنوات	٩٤ « » » ١٣٤٦
١٣٢ دخول الاجانب للبلاد	٩٧ « » » ١٣٤٧
١٣٣ التأشيرات	١٠٠ « » » ١٣٤٩
١٣٤ مناورة البلاد	١٠٠ « » » ١٣٥١
١٣٤ الجوازات العربية السعودية	١٠١ « » » ١٣٥٣
١٣٥ التجنس والتابعة	١٠٣ المجلس الحالى وموظفوه
١٣٦ احصاء الاجانب المقيمين فى البلاد	الفصل السابع
١٣٧ المعاهدات الثنائية	١٠٥ وزارة الخارجية :
١٤٢ الاتفاقيات الدولية	١٠٦ نشأتها
١٤٣ البعثات السياسية : والمفوضيات	١٠٧ قبل فتح الحجاز
الاجنبية والقنصليات	

صفحة	صفحة
الفصل التاسع	١٤٦ الاعياد الرسمية
١٧٢ وزارة الداخلية:	١٤٧ الاعياد الاجنبية
١٧٢ انشاؤها والادارات التي ربطت بها	١٤٨ العلم العربي السعودي
١٧٤ دمجها في النيابة	الفصل الثامن
١٧٥ ادارة الملحقات	١٤٩ وزارة المالية:
١٨٣ البلديات	١٥٠ مديرية المالية
١٨٥ لجان المياه	١٥٠ وكالة المالية
الفصل العاشر	١٥١ وزارة المالية
١٨٧ القضاء:	١٥١ التشكيلات المالية
١٨٨ الشرع الشريف	١٥٦ ماليات الملحقات
١٨٩ الفقه الحنبلي	١٥٦ ماليات نجد وملحقاته
١٩٠ تقسيم درجات المحاكم	١٥٧ » الحجاز
١٩١ أصول المحاكمات	١٥٨ الدوائر التابعة للمالية
١٩٢ تشكيلات المحاكم	١٥٨ السيارات: الحكومية والاهلية
١٩٣ مفتش المحاكم	١٥٩ مكتب التعدين
١٩٣ بيت المال	١٦٠ » الحج والدعاية
١٩٤ كتاب العدل	١٦٠ لجنة الحج والمطوفين
١٩٤ المحامون	١٦٤ مكتب الطرق
١٩٥ المجلس التجاري	١٦٤ دائرة البندول
الفصل الحادى عشر	١٦٥ الكنداسات
١٩٧ الادارات العامة:	١٦٥ الجمارك
١٩٨ الصحة العامة وتفرعاتها	١٦٧ العملة
٢٠٣ المعاهدة الصحية الدولية	١٦٨ الميزانية
	١٦٨ ابواب الواردات

صفحة	صفحة
٢٥٠ الطيران	٢٠٧ الكورنتينات
٢٥٠ بعثة الطيران	٢١٢ الشرطة العامة وتفرعاتها
٢٥١ مدرسة الطيران	٢١٦ الاوقاف العامة وتفرعاتها
٢٥١ جمعية الطيران	٢١٩ المعارف العامة وتفرعاتها
٢٥١ مصلحة الحدود	٢٢٣ المكتبات العامة
٢٥٢ مصلحة خفر السواحل	٢٢٥ ادارة البريد والبرق واللاسلكي
الفصل الثالث عشر	وتفرعاتها
٢٥٣ المواصلات :	الفصل الثاني عشر
٢٥٤ المواصلات البحرية	٢٣٩ الدفاع :
٢٥٦ » الجوية	٢٤٠ تمهيد
٢٥٦ » البريدية	٢٤١ المذكرة الايضاحية عن التسليح
٢٥٧ الطرق	٢٤٨ مجموع القوات المحاربة
٢٥٨ جدول المسافات والابعاد	٢٤٩ وكالة الدفاع وتشكيلاتها

650	107
651	107
652	107
653	107
654	107
655	107
656	107
657	107
658	107
659	107
660	107
661	107
662	107
663	107
664	107
665	107
666	107
667	107
668	107
669	107
670	107
671	107
672	107
673	107
674	107
675	107
676	107
677	107
678	107
679	107
680	107
681	107
682	107
683	107
684	107
685	107
686	107
687	107
688	107
689	107
690	107
691	107
692	107
693	107
694	107
695	107
696	107
697	107
698	107
699	107
700	107

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله الذى لا اله الا هو والصلاة والسلام على من لا نبي بعده .
اما بعد فاني اضع كتابي هذا « البلاد العربية السعودية » بين ايدي
القراء حاويا معلومات مفيدة ونبذا طريفة عن شخص حضرة صاحب الجلالة
الملك عبد العزيز والعائلة المالكة واطضاع الحكومة ورجائي ان يجدوا
فيه الفوائد التي توحيتمها من حيث تسهيل الاطلاع على حالة البلاد الراهنة
والادارة الحكومية القائمة فيها .

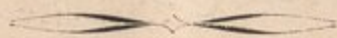
في الواقع ان اكثر المعلومات التي اشتمل عليها هذا الكتاب هي
مما يكون في كتب الدلائل او الارشاد الا انني قد تجنبت التفاصيل المملة
والجداول الجافة التي يجدها القارئ في اى دليل او مرشد فجاء جامعا لما
لا بد منه لكل من يريد ان يقف، على صورة صحيحة لما هي عليه البلاد
العربية السعودية وبعيدا عن كل ما يورث الملل او السأم الى نفوس القراء
انها لمحاولة ارجو ان تكون موفقة ، فقد كنت اشعر في اثناء اسفاري
العديدة والاحظ من مختلف احاديثي مع الذين يعنون باحوال هذه البلاد
من الساسة والادباء وارباب الاعلام والصحف . ان هنالك نقصا جليا في
المعلومات الحقيقية او التفاصيل الضرورية عنها وكنت اتلقى كتباً من
مختلف الجهات يسألني اصحابها ان اسرد لهم بعض الحقائق عن نواح
معينة من نواحي النشاط الحكومي فرأيت ان اشرع في سد هذه الثمة
بوضع مؤلف جامع للمعلومات الاولية التي لا غنى عنها للكاتب والتاجر

والرحالة والاديب والمحرر والحاج والسياسى مع علمى بقله المصادر وكثرة
المشاغل وصعوبة الحصول على الاحصاءات والتقارير الرسمية واستخرت الله
فى عملى وسرت فيه الى ان وفقت الى ابراز الكتاب على هذا النحو المائل
الآن للقراء واننى لارجو ان يقع موقع الرضى عند جمهرة القراء وان تحصل
من وضعه الفوائد التى توخيتها .

اننى اعتذر عن الاخطاء المطبعية التى وقعت حين طبع الكتاب
بالرغم عن جهود ادارة المطبعة لتلافىها واقدم شكرى لجميع الذين آزرونى
وامدونى بمعلوماتهم الثمينة وملاحظاتهم المفيدة التى لولاها لما كان فى
وسعى ان ابرز هذا الكتاب الى الوجود . والله الموفق وبه استعين .

مكة المكرمة فى ٥ ذى الحجة ١٣٥٥ — الموافق ١٦ فبراير ١٩٣٧

فؤاد صمزه



جلالة الملك

الفصل الاول

جلالة الملك

نسبه — والده — والدته — طفولته وتهذيبه — الاستيلاء الرشيدى على نجد —
 الشفتيش على ملجأ — عبد الرحمن ومبارك — سياسة وأمل — نجاح البطل — بعد فتح
 الرياض — تأسيس مملكة — صفات الملك — عزة نفسه — برة بوالديه وأهله —
 صلواته — قرادته وأوراده — طعامه وشرابه — ثيابه وسبوحه — خاتمة — نظارته
 سيوفه — بنادقه — خيله — نموه — كرم اخلاقه — عمله فى يومه — اولاد جلالته — اخوة
 جلالته — اوسمة جلالته — بلاط جلالته .

نسبه

الملك عبدالعزيز

ابن

(٣٠) ثعلبة	(١٦) المقلد	(٢) عبد الرحمن
(٣١) عكابة	(١٧) بدران	(٣) فيصل
(٣٢) صعب	(١٨) مالك	(٤) تركى
(٣٣) بكر	(١٩) سالم	(٥) عبد الله
(٣٤) وائل	(٢٠) مالك	(٦) محمد
(٣٥) قاسط	(٢١) غسان	(٧) سعود
(٣٦) هنب	(٢٢) ربيعة	(٨) محمد
(٣٧) دعوى	(٢٣) منقذ	(٩) مقرن
(٣٨) جديلة	(٢٤) الحارث	(١٠) مرخان
(٣٩) اسد	(٢٥) سعد	(١١) ابراهيم
(٤٠) ربيعة	(٢٦) همام	(١٢) موسى
(٤١) نزار	(٢٧) مرة	(١٣) ربيعة
(٤٢) معد	(٢٨) ذهل	(١٤) مانع
(٤٣) عدنان	(٢٩) شيبان	(١٥) المسيب

مولده

ولد جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود في قصر أبيه في الرياض ؛ وموقعه نفس الموقع الذي يقوم عليه القصر الحالي ؛ ما بين صلاتي العشاء والفجر من ليلة ١٠ ذى الحجة ١٢٩٩ هجرية (٢١ أكتوبر ١٨٨٢ م) وكان والده الامام عبد الرحمن يوم ولادته غائبا عن الرياض في غزو قام به فوصله خبر ولادة عبد العزيز في اضرما .

والده

هو الامام عبد الرحمن بن الامام فيصل بن تركي ولد عام ١٢٦٨ هـ في الرياض ونشأ في وقت كثرت فيه الشرور والفتن وعمت أرجاء نجد الفوضى والحروب الاهلية . وموال النجل الرابع للامام فيصل الذي توفي عام ١٢٨٢ هـ عن أربعة أولاد هم : عبدالله ، ومحمد ، وسعود ، وعبد الرحمن . وحيثما توفي الامام فيصل ولى الامامة أكبر أولاده عبدالله فلم يرق ذلك في عيني أخيه سعود فثار عليه وحصلت بينهما مناوشات ومعارك يطول شرحها . وكان موقف عبد الرحمن موالياً لأخيه الا أكبر عبدالله فاقام عنده في الرياض الى أن كان خروجه معه الى الحسا حين استيلاء سعود على الرياض ومن الحسا أرسل الامام عبدالله أخاه عبد الرحمن الى بغداد في مهمة سياسية لدى الحكومة العثمانية ولكنه بعد اقامة سنتين في بغداد عاد من دون طائل بل بالعكس كانت النتيجة شؤماً فان الحكومة العثمانية عوضاً عن معاونة آل سعود على استخلاص الحسا والرياض أرسلت قوة عثمانية احتلت البلاد باسمها . وقد حاول الامام عبد الرحمن استرداد الحسا من الاتراك ولكنه فشل في النهاية وقدم الى الرياض فنزل عند أخيه سعود الذي كان أميراً في مقام أخيه

الاكبر عبد الله، وبعد موت سعود عام ١٢٩١ هـ بايع الناس الامام عبد الرحمن بالامامة ولكنه حينما عاد أخوه الاكبر عبد الله الى الرياض نزل له عندها وسكن الى جانبه مشيراً ومديراً وناصباً

غير ان تنزل الامام عبد الرحمن لآخيه الاكبر عبد الله لم يفد في جمع الكلمة فقام ابناء سعود بن فيصل على عمهم عبد الله وأسروه وكان عملهم هذا مقدمة لتدخل محمد بن رشيد في شؤونهم العائلية وسبباً في استيلائه على سائر نجد .

حاول الامام عبد الرحمن أن يفلت من الحكم الرشيدى ولكن النفس كانت مضطربة والعزائم خائرة فلم ينجح في محاولاته . وأخيراً اضطرب بعد معركة المليدة التي جرت عام ١٣٠٨ هـ بين أحلافه أهل القصيم وبين محمد بن رشيد والتي دارت فيها الدائرة على أهل القصيم قبل أن يصل الامام عبد الرحمن بالمدد اليهم — الى الهجرة قترك الرياض وثأنها وذهب متنقلاً في البادية محاولاً جمع الكلمة الى أن أستقر به المقام في الكويت مع عائلته وأقربائه الادنين .

وحينما وفق الله شبله عبد العزيز الى أسترجاع عصمة آبائه وأجداده الرياض قدم الامام عليه فيها ولم يقبل الامامة التي عرضها عليه الولد البار بل أبقاها لنجله وكان الى جانبه خير مرشد ومدير الى ان وافاه القدر المحتوم وأختاره الله الى جواره في ١٣ ذى الحجة سنة ١٣٤٦ هـ

والدته

والدته السيدة سارة بنت أحمد السديري من بلدة الغاط في السدير بين
المجمعة والزلفى . وعائلة السديري من أخلص العائلات النجدية لآل سعود
ووالد سارة أحمد السديري أشهر بحسن خدمته وتفانيه فيها ، وكان له
من الأولاد خمسة وهم : على وعبد المحسن وعبد الله وعبد العزيز وعبد الرحمن
ومن البنات ثلاث : نوره تزوجها جلوى والد المرحوم الأمير عبد الله بن
جلوى وفلوه تزوجها الأمير محمد بن فيصل عم الملك عبد العزيز وسارة
والدته وكانت من فضليات النساء توفيت في أواخر عام ١٣٢٧ هـ (١٩١٠ م
في الرياض .

طفولته وتهذيبه

حينما بلغ السابعة عهد به الى مطوع من أهل الخرج اسمه القاضي
عبد الله الخرجي كان مقيماً في الرياض ، لكي يؤدبه . ويعلمه القرآن الكريم
ولكنه ظل ما يقرب من ثلاث سنوات لم يستفد فيها الا قليلاً لانصرافه عن
الدرس واشتغاله بقيادة الصبيان الذين من سنه في الالعاب وغيرها ، ويمكن
من ختم القرآن في عامه الحادى عشر

وقد شرع ابتداء من هذه السن في مرافقة والده في غزواته . وكان
يحضر مجالسه العامة ولا سيما مجالس القراءة فاستفاد كثيراً من الامام رحمه
الله ، لانه كان فقيهاً وعالماً باحوال العرب وتاريخهم . وتلقى الملك
عبد العزيز أصول الفقه والتوحيد على يد الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف
في كراس صغيرة أعدها خصيصاً له .

وأشترك مع والده في أكثر الوقائع التي حصلت في ذلك الزمن
وحضر أكثر الغزوات وشهد كل ما مر على آل سعود من تكبات وقتن

الاستيلاء الرشيدى على نجد

قام أولا سعود بن فيصل على عمهم عبد الله فى الرياض وعزلوه من الحكم وأسروه . فنشر محمد بن رشيد بين أهل نجد ان إمام المسلمين عبد الله اعتدى ابناؤه اخيه عليه فيجب ان يقوم الكل لنجدة وانقاذه من سجنهم فلبى أهل نجد دعوته بعد ان عرفوا أن عبد الرحمن يساعد الدعوة ولم يعارضوا فى تقدم محمد بن رشيد فجاء الى الرياض وخلص عبد الله من الاسر ولكنه عوضا عن ان يعينه أميراً اخذه معه اسيراً الى حائل وعين للامارة سالم السبهان .

لم يذهب الامام عبد الرحمن مع الغالب الى حائل بل بقى فى الرياض مدة ثم بعد سنة ذهب ومعه ولده فيصل لزيارة أخيه فوجده مريضاً وممرت بمائل قافلة من حجاج العجم وفيهم متطبب عابن عبد الله الذى كان مريضاً مرضاً خطراً هو الاستسقاء واخبر ابن رشيد ان حياته قصيرة فسمح له بالعودة الى الرياض مع اخيه عبد الرحمن .

فى هذه الاثناء كان ابن رشيد قد عزل سالم السبهان وعين عوضاً عنه فهاد بن رخيص أميراً على الرياض ولكنه حينما سمح لعبد الله وعبد الرحمن بالسفر ارسل سالم السبهان ثانية أميراً على الرياض . اما عبد الله فانه توفى بعد ثلاثة ايام من وصوله .

أراد سالم السبهان ان يدبر مكيدة يوم العيد الكبير لقتل كافة افراد العائلة السعودية . فدرى عبد الرحمن بالأمر سراً فاعد عدته له . ولما جاء سالم مع رجاله وهم نحو ٤٠ رجلاً الى قصر عبد الرحمن لمعايدته قام عبد الرحمن وجماعته عليه فأسروه وعلى رجاله ففتكوا ببعضهم .

حينما درى محمد بن رشيد بذلك جهز قوة وسار بها الى الرياض وطلب من اهل القصيم معاونته فرفضوها فحقد عليهم وحاصر الرياض شهراً ثم توسط بعض البدو مثل ابن ربيعان العتيبي وغيره في الصلح على ان يعود ابن رشيد عن الحرب مقابل استرجاع اسير عبد الرحمن وهو سالم السبهان فقبل المحاربون والمحاصرون التوسط وعقدت معاهدة بذلك وفي اثناء الحرب والحصار توفي فيصل بن عبد الرحمن اخو الملك الاكبر .

خرج لعقد المعاهدة مع ابن رشيد: محمد بن فيصل (اخو عبد الرحمن) والملك عبد العزيز والشيخ عبد الله بن عبد اللطيف . وتم الاتفاق على ان تكون الرياض والخرج والافلاج والحمل والشعيب لعبد الرحمن وباقي نجد أسقط حقه فيها . واستسلم سالم السبهان وقفل راجعاً .

سألت الملك عبد العزيز عما اذا كان تقابل مع ابن رشيد فقال: « نعم قابلته وعزاني في اخي فيصل وقال لي عسى ان يجعلك الله عوضاً عنه والله قد جعلني كذلك » .

غير انه كتب حين عودته الى اهل الحمل والشعيب ان صلحه مع عبد الرحمن وترك قراهم له ليس الا حيلة منه ، وانه سيعاونهم فوقعت الكتب في يد عبد الرحمن فعلم ان ابن رشيد لعب عليه وخانه فشرع في ايجاد احلاف يستعين بهم فلم يجد اصلح من اهل القصيم غير ان ابن رشيد لم يميل المتحالفين طويلاً بل توجه فور وصوله الى حائل لمقاتلة اهل القصيم انتقاماً منهم لانهم لم ينجدوه حين هجموه على الرياض فاستنجد هؤلاء بعبد الرحمن فجهز قوة وتوجه بها لنجدتهم وكان عبد العزيز معه وكان في الليل يوضع في خرج على البعير لئلا يقع في اثناء نومه .

حينما وصل عبد الرحمن الى الخفس بلغه خبر معركة مليدة التي كسر فيها ابن رشيد اهل القصيم واحلافهم عام ١٣٠٨ هـ فانسحب فوراً الى الرياض واخذ عائلته ومحارمه واولاده واقاربه ورحل عنها ولم يبق في الرياض الا محمد اخوه

التفتيش على ملجأ

رحل عبد الرحمن وعياله وكافة آل سعود ما عدا اخاه محمداً الى البر
وكان وقت الربيع فاقام متنقلين قبائل مرة والعجمان وارسل ولده عبد العزيز
الى البحرين لكي يستأذن من الشيخ عيسى آل خليفة في السماح للنساء
من عائلته بالاقامة في البحرين فوافق عيسى على ذلك وعاد عبد العزيز
بالخبر الى ابيه فارسل نساءه الى البحرين .

وبعد ان امن على العائلة هاجم بلدة الرياض واحتلها وتقدم منها الى
حريملة وكان عبد العزيز ولده قد اصيب في الطريق بوجع في رجله فرجع
مع عبد الله بن جلوى الى البحرين ومكث ٢٠ يوما الى ان شفي فرجع
لكي يلحق بابيه ، ولكن والده كان قد التقى بقوة ابن رشيد في حريملة
وغلب في المعركة وفر هائما على وجهه ورجع عبد العزيز الى الحسا لكي
يفاوض الاتراك في السماح لوالده بالاقامة فيها ، ولكنهم رفضوا طلبه فعاد
الى منازل ابيه في البر ثم توجه الجميع الى الكويت فمنعوا من الاقامة فيها
ايضا فرحلوا ثانية الى البادية .

من البادية تخبر عبد الرحمن مع شيخ قطر ليقبله في بلاده . فقبله
وسافر الى قطر ثم ارسل عبد العزيز الى البحرين لجلب الحريم اليه
في هذه الاثناء عينت الحكومة العثمانية حافظ باشا للحسا . فطلب
من عبد الرحمن ان يحضر من قطر اليه ، فحضر وكان الباشا يريد القضاء
على ابن ثاني فجهز لذلك قوة كبيرة ومشى على رأسها معه عبد الرحمن ولكن
الدائرة دارت على الاتراك فقرروا الانسحاب من قطر وساعدتهم عبد الرحمن
على ذلك فلم يصيبهم اذى حين انسحابهم .

اما الملك فانه توجه مع الحرير الاطفال من الحسا الى الكويت حيث وافاه والده بعد مدة و باذن من الدولة سمح لهم بالاقامة فيها وعينت لهم الدولة مرتباً قدره ٦٠ جنيهاً شهرياً كان يدفع احياناً واكثر الاحيان لا يدفع . وكان ابن صباح قد عين للامام مرتباً من الارزاق والسكنى قطعه بعد تخصيص المرتب له من قبل الدولة .

سكن الامام وعائلته في بيت صغير مؤلف من ثلاث حجر وعاش عيشة ضنكة حتى انه اراد تزويج نجله عبدالعزیز فجلب امرأة من البادية بقيت في البيت مدة ٤٠ يوماً لم يستطع في خلالها ان يجد المال الذي يكفي لمشتري حاجات العرس . وكان يوسف آل ابراهيم غائباً ، فلما حضر الى الكويت وعلم بذلك قدم اعانة للامام كفته مؤونة العرس وتوفيت هذه الزوجة بعد ستة اشهر من زواجها .

عبد الرحمن ومبارك

كان الامام عبد الرحمن صديقاً ليوسف آل ابراهيم ولمحمد بن صباح.
وكان في الباطن يكره مباركاً . فلما قتل مبارك اخويه كان حاقداً على عبد الرحمن
لصداقته مع اخيه ومع يوسف ولكن الملك كان صديقاً لمبارك سرّاً وخفية
عن والده ولم يتظاهر بصحبته اكراماً له ، وكان يوسف آل ابراهيم ومحمد
الصباح قد توسطوا لدى الدولة لاجل اعطاء عبد الرحمن قوة اتسيورها الى نجد
وتأثيره في الرياض . والقصد من ذلك تقوية عبد الرحمن لكي تتمكن الدولة
من موازنة قوة ابن رشيد . غير ان عبد الرحمن رفض ذلك وقال انه لو كانت
له قوة من قومه لفتح نجد فعمل ، ولكنه ما دام ضعيفاً فلا يستعين بقوة الازراك
على قومه

وطلب مبارك منه ان يحارب ابن رشيد فعقد معه عهداً على شقين : اولاً
ان لا يصلح ابن رشيد ويهمله . ثانياً : انه اذا لم ينجح فان مباركاً لا يمنعه من
الرجوع الى اهله . ولكن مباركاً بعد خروجه عبد الرحمن للبر تصالح مع ابن
رشيد ونقض عهده بشقيه ومنع عبد الرحمن من الرجوع الى الكويت وبعد
مدة جهز قوته لمهاجمة ابن رشيد بنفسه وصالح عبد الرحمن واخذه وولده
عبد العزيز في ركابه . وكانوا في عين السيد بقر السماوة فانقطعت ذلول الملك
ولم يكن لديه مال يشتري به غيرها . فأعانه شخص من أهل الكويت وقدم
له ذلولاً بعد ان مشى ثلاثة ايام على رجله واصبح ضعيفاً لا يستطيع المشي .

سياسة وأمل

كان قصد عبد العزيز من صداقة الشيخ مبارك الاستعانة به على قضاء
أمانيه وبلوغ أوطاره وكان يعلم المنافسة الشديدة بين مبارك وابن رشيد
فرأى فيها فرجاله ومساعداً على تحقيق آماله .

حارب الى جانب مبارك في مواقع عديدة ضد ابن رشيد وغيره وأشار
عليه بالخطط الحربية المثلى غير ان الفوز في معظم الوقائع كان من نصيب
ابن رشيد ولم يقل من عزم عبد العزيز الذي كان يؤمل مساعدة مبارك له
على خصمه وان يمدّه ببعض المال والجمال والذخيرة .

وتحققت أمنية عبد العزيز عقيب معركة الصريف المشهورة فقام
بمجازفة هي الاولى من نوعها في تاريخ بطولته الخالدة وهاجم الرياض ودخلها
ولكن القصر الذي فيه عسكر ابن رشيد واميره قاومه مقاومة عنيفة اعجزته
ولم يكن له من القوة ما يمكنه من الحصار ففضل الانسحاب الى الكويت
ولم يزد فشله إلا ايماناً وانكساره الا يقينا بالفوز وصبر الى ان سنحت
له الفرصة في العام المقبل فانتزها كما سنوضح فيما يلي :

نجاح البطل

خرج عبد العزيز من الكويت في فصل التقيظ قاصدا فتح الرياض وكانت البادية معه . وكان يعيش من الغزو ، فلما جاء الشتاء تفرق البدو فجلس في الربع الخالي شهرين قاسي واصحابه فيها كثيرا من شدة الفقر والجوع وكانت الرواحل هزيلة والسلاح ^{قليل} قليل . وفي ذلك الوقت أرسل الامام عبد الرحمن ومبارك ابن صباح الى عبد العزيز يقولان : « اننا نحشى عليك من ابن رشيد فلاحسن العودة » فخلف عبد العزيز أن لا يعود قال عبد العزيز : « افكرنا مع ربنا فيما نعمل فاتفق الرأي على السطو على الرياض فلربما حصلت لنا فرصة في القلعة نأخذها بسياسة لانه في الظاهر كانت علمينا جواسيس » وقد حصل هذا الكلام في آخر رجب سنة ١٣١٩ هـ لا أجد لسانا ابلغ في التعبير عن حوادث القصة الخالدة من لسان الملك نفسه فقد تحدث عن هذه المجازفة الخطيرة بكلام بسيط سمح ننقله فيما يلي :

« أخذنا ارزاقا وسرنا وسط الربع الخالي ولم يدر أحدنا أين كنا فجلسنا شعبان بطوله الى عشرين رمضان . ثم سرنا الى العارض » كانت رواحلنا ردية ولم نرد ابو جفان الواقع على طريق الحسا الا ايام العيد فعيدنا رمضان عليه . سرنا منه ليلة ثالث شوال حتى صرنا قرب البلد وكان ابن رشيد هدم سور البلد والمحل الذي يقيم فيه الامير المنصوب من قبله يقع في قصر للامام عبد الله ، هدمه ابن رشيد وابقى فيه القلعة المسماة بالمسمك وكانت لنا بيوت للعائلة امام المسمك هدمها الرشيدى ايضا وعملوا حول بعضها سوراً ثانية وصار فيها بعض حرم للامير وخدمه فاذا جاء الليل حاصروا في القلعة وعقيب طلوع الشمس يخرجون الى حرمهم

والى البلد . فنحن مشينا حتى وصلنا محلا اسمه ضلع الشعيب يبعد عن البلد ساعة ونصف للرجلى . هنا تركنا رفاقنا وجيشنا ومشينا على ارجلنا الساعة السادسة ليلا وتركنا عشرين رجلا عند الجيش والاربعون مشينا لا نعلم مصيرنا ولا غایتنا ولم يكن بيننا وبين أهل البلد أى اتفاق

« بعد أن أقبلنا على البلاد أبقیت محمداً أخى ومعه ٣٣ رجلا من خويانا ومشينا ونحن ٧ رجال أنا وعبد العزيز بن جلوى، وفهد وعبد الله بن جلوى وناصر بن سعود، ومعنا المعشوق، وسبعان من خدامنا . افكرنا ماذا نعمل فوجدنا بيتا بجانب الحصن الذى فيه حرم منصوب ابن رشيد . كان صاحب البيت يبيع البقر وهو رجل شايب اسمه جويسر للآن حي . وكانت له بنات يعرفنى بسبب محيى الاول للرياض يوم الصريف . كان واحد اسمه ابن مطرف يخدم عند رجا جيل ابن رشيد فى القصر . دقيت الباب، فخرجت احدى البنتين والباب مصكوك وقالت: (من أنت) قلت: (أنا ابن مطرف ارسلنى الامير عجلان يريد من ابيك أن يشتري له باكر بقرتين واريد أن أقابل أباك) قالت: (ما تخشى يا ابن الملعونه هل أحد يضرب بابا على نساء فى الليل الا وهو يبعى الفسق أخرج رح) قلت: (هين انا الصبح أقول للامير وهو يذبح أبوك) لما سمع أبوها الكلام خرج مرعوبا وفتح الباب وكان خائفا فلما فتح الباب مسكته وقالت: (اسكت يا خبيث) عرفنى الحرير وصحن (عمنا عمنا) فقلت (بس بس) مسكنا الحرير بنات جويسر ووضعناهما فى الدار وقلت صكوا عليهما أما والداهما فانه خاف وهرب من البيت ونحن نظنه محبوسا . فهرب واختبأ فى ضلع البديعة والحرير ظلوا فى الغرفة محجورين ورأينا بعد ذلك اننا ما يمكن نظمر من هذا البيت الى بيت عجلان ووجدنا أنه يوجد بيت وراءه فيه حرمة وزوجها فقفرنا من هذا على البيت

الثاني ، ووجدنا الحرمة نائمة مع زوجها . لففناها بالفراش وهما نائمات
وادخلناهما الى دار وسكرناها وتهمدناهما بالذبح ان تكلما . ارسلنا عبد العزيز
وفهد بن جلوى الى اخى محمد خارج الديرة وجاء محمد ورفاقه ، دخلنا البيت
واسترحنا قليلا الى ان تحققنا ان خبرنا لم يفتضح بعد . ابقيناهم (أى محمد
وخوباه) فى البيت ونحن الآخرون نركب بعضنا فوق البعض الآخر وحولنا
على بيت عجلان ونزلنا الى داخله . وكانت معنا شمعة فطفنا فى البيت قبل ان
نجد الى محل نوم عجلان . مسكننا الخدم الذين فيه وجلسناهم فى دار وسكننا
عليهم ثم مشينا الى محل نوم عجلان وخلينا خمسة عند الباب وواحد معه
الشمعة وأنا دخلت وفى البندقية فشكة فلما اقبلت وجدت عجلان نائما مع
زوجته فرفعت الغطاء وعندها تحقق لى خيبة ظنى وانه ليس بعجلان ،
والحرمة زوجة عجلان وانما هى وأختها نائمتان معا . اخذت الفشكة من
البندق واخرجتها ثم وكزت الحرمة فنهضت فلما رأتنى صرخت (من أنت)
فقلت انا (بس أنا عبد العزيز) أما هى فكانت تعرفنى وأبوها وعمها خدام
لنا وهى من اهل الرياض قالت (ماذا تريد) قلت (أدور راجلك يا فاجرة
يالى تاخذين شمر) قالت (أنا غير فاجرة أنا ما اخذت شمر الا يوم تركتني
انت ويش جايبك) فقلت (أنا جيت ادور راجلك لاقتله) قالت (أما
زوجى فلا ودى ثقلة وأما ابن رشيد وشمر فودى تقتلهم جميع ولكن كيف تقدر
على زوجى ، زوجى محصن فى القصر ومعه ٨٠ رجال ويمكن لو اطلع عليك
اخاف ما تقدر ون تنجوا بارواحكم وتخرجوا من البلاد) تكلمت عليها
وسألتها عن وقت خروج زوجها من الحصن قالت : انه ما يخرج الا بعد
ارتفاع الشمس بثلاثة ارماع . اخذناها وصكينا عليها مع الخدم ثم احدثنا
فتحة بيننا وبين الدار التى فيها اخى محمد ودخلوا علينا . كان الليل عندئذ
الساعة التاسعة والنصف والفجر يطلع على ١١ ، فلما اجتمعنا فى المحل استقرينا

وتقهوينا واكلنا من تمر معنا ونمنا قليلا ثم صلينا الصبح وجلسنا نفكر
ماذا نعمل . فمنا وسألنا الحريم من الذى يفتح الباب للامير اذا جاء . قالوا
فلانة . فعرفنا طولها فلبسنا رجلا منا لباس الحرمة التى تفتح الباب وقلنا له
استقم عند الباب فاذا دق عجلان افتح له ليدخل علينا . رتبنا هذا وصعدنا الى
فوق فى غرفة فيها فتحة نشوف باب القصر و بعد طلوع الشمس فتحوا باب
القلعة وخرج الخدام على العادة الى اهلهم لانهم كما ذكرنا اصبحوا حذرين
من يوم سطوتنا الاولى . ثم فتح باب القلعة وأخرجوا خيلا لهم ووربطوها فى مكان
واسع . لما رأينا باب القلعة مفتوحا نزلنا لاجل ان نركض للقلعة وندخل القصر
بعد فتح الباب . بنزولنا خرج الامير ومعه خدمه قدر ١٠ رجلا جيل قاصدا بيته
الذى نحن فيه ، و بعد خروجه اقبل البواب بابيه وراح لاسفل القصر وترك الفتحة
نحن عند نزولنا ابقينا بواردية قلنا اذا رأيتهمونا راكضين اطلقوا النار على
الذين عند باب القصر فلما ركضنا كان عجلان واقفا عند الخيل فالتفت
اليها مع رفاقه ولكن هؤلاء الرفاق ما ثبتوا بل هربوا للقصر وحينما وصلنا
اليه كان الجميع دخلوا ماعدا الامير عجلان هو وحده . أما أنا فلم يكن معي غير
بندق وهو معه سيفه ردى السيف وهو يوحى لي بالسيف ووجه السيف ما هو طيب
غطيت وجهي وهجمت بالبندق فثارت وسمعت طيحت السيف فى الارض
يظهر ان البندق أصابت عجلان ولكنها لم تقض عليه فدخل من الفتحة
ولكنى مسكت رجله فمسك بيديه من داخل ورجلاه بيدي ، أما جماعته
فقاموا يرموننا بالنار . ويضربونا بالحصى ايضا ، ضربنى عجلان برجله على
شاكلى ضربة قوية ، أنا يظهر انى غشيت من الضربة فاطلقت رجله
فدخل ، بغيت أدخل فابى علي اخوياى ثم دخل عبد الله بن جلوى والنار تنصب
عليه ، ثم دخل العشرة الآخرون ، فتحنا الباب على مصراعيه وجماعتنا

ركضوا لامدادنا وكنا أربعين والجماعة الذين امامنا ٨٠ ذبحنا نصفهم ثم سقط من الجدار اربعة وتكسروا والباقون حاصروا في مربعة ثم امناهم فقتلوا وأما عجلان فذبحه ابن جلوى . ثم جاءنا أهل البلاد فأمناهم وسكننا يومنا وليلتنا ثم شرعنا في بناء السور . اركبنا ناصر بن سعود بالبشارة لمبارك والذى وطلبنا المدد

« وبعد شهر ارسلوا لنا أخى سعد ومعه مائة رجال وبعض الذخيرة من الكويت وكان السور قد تم وكان ابن رشيد في واجهة الكويت والعراق فسمع بنا أهل نجد القرييون ، جاؤنا والبعيدون جاءنا منهم اناس وصار عندنا في البلد قدر الف من أهل نجد . »

بعد فتح الرياض

تابع الملك عبد العزيز حديثه الطلى فقال:

« ارسلت للوالد وللمبارك ان ابن رشيد لابد مقبل علينا ولا يستطيع المكث في الديرة وليس من آمنه عليها الا والذي فليحضر فجاء الوالد بعد غزوة قام بها على شمر في اقبة وكان القيظ وصل واصبح عندنا ١٥٠ خيال من أهل نجد . وبلغنى الخبر ان ابن رشيد نزل ثادق فارسلت محمد اخى وابن جلوى الى آل مرة في اطراف الحساء لأجل تأمين السابلة ومنع انحدار طوارف لابن رشيد اليه وطلبت من والدي ١٠٠ ذلول و٤٠ فرس وابقيت باقى القوة عنده في الديرة وخرجت »

« أما ابن رشيد فقد اشار عليه بعض رجاله بان يسير من ثادق ويضبط الحفر ولكنه رفض . وفي الحقيقة لو اطاع رأي قومه ورحل الى الحفر

لكانت ضربة قوية علينا ، عندها ارسلت جواسيسى للدوعية وامرتهم بأن يذيعوا اننى اختصمت مع والدى . واننى خفت و اردت الفرار من وجه ابن رشيد ، واننى هربت بالفعل وان والدى فى الرياض بدون قوة تذكر . فوافق الجواسيس اناسا يخصصون ابن رشيد فاذا عوا الخبر بينهم وقد كان جل قصدى جذب ابن رشيد الينا ، لانه ان جاءنا ورحل عنا بدون حرب كان فشلا عظيما له وان ثبت لنا استمعنا عليه بالله ثم بقوتنا .

« بعد وصول الخبر عن فرارى لابن رشيد شد وترك رأى الذين اشاروا عليه بالحفر وقدم للرياض ونزل فى بنبان وهذا يبعد عن الرياض ٧ — ٨ ساعات للراحل : ثبت لى انه لا يقدر ان يتأخر وانه لا شك يحاصر الرياض فسررت بالليل من حايرو لم اصبح الا وانا فى عليية فى الحوطة وهو ضلع حصين . تركت رفاقى فى شعيب وركبت لاهل الحوطة وهؤلاء بنو نعيم لكن فيهم طبع البدو . وان كان واحد منهم معى فاخوه قد يكون مع ابن رشيد . فسألونى ماذا اعمل فاخبرتهم بالواقع وخبرتهم ببني وبين ابن رشيد وهددتهم فوعدونى بالمساعدة .

« كنت اجلب بعضهم بالسروا وهدده ثم اغريه بالمال والوعود فيخرج من عندى مادحالى قائلا اننى ابلشته ولا حيلة له فى دفعى فلا بد من مساعدتى

« اما ابن رشيد فلما قرب من الرياض علم انها حصينة وان الامر بخلاف ما بلغه فابت عليه عزته ان يظهر الذل فترك الرياض وعدا على الخرج وغزا على عربان فيها وشد ونزل محلا يسمى نعجان بقرب الدلم . فوصلنى الخبر فى الحوطة وكان الامير الموجود فى الدلم محمد السديرى احد اخوالى . جمعت بنى تميم وتصلحنا معهم وقدموا الى فازعين منتخين فصار عندى من اهل الحريق والبادية قدر الف مقاتل ، فمشينا المغرب من الحوطة

والساعة ٨ وصلنا الدلم . اما انا فكان مضي على ٧ ايام ما نمت لا ليل ولا
نهار ولا اكلت مثل الناس وكانت لي ذلول خفيفة أركبها ضربتها بالعصا
فطاحت فلما طاحت جا احد بني تميم وطاح بناقته علينا : ومع ذلك لم ابال
بما حصل بالرغم عما كان بي من الالم والتعب والجوع . ولما وصلنا البلد
ادخلت القوم اليها وامرتهم ان يوصدوا الابواب وبعد صلاة الفجر جلبوا
لي سمناً وملحاً ودهنوا به جسدي وردموني باللحف ونمت من صلاة الفجر
الى اذان الظهر . بعد ان نمت كنت تفضط ولم اشعر بالمرض وخرجت
على الناس . وظهرت لابن رشيد خيل تطاردت مع خيلنا وقتل من الجانبين
٣ — ٤ قتلى و بعض الخيل وثاني يوم صباحا مشينا وعملنا كميناً لابن
رشيد ، وكانت عادته انه اذا اصبح سرح الخيل في النخيل لنا كل وهو يمشي
معه . فأبطأ ذلك اليوم ما مشى . ارسلنا خيلاً كشفت عليه فوجدته منوخاً
ومعقلاً جيشه . ولكن الجواسيس كذبوا علينا فانهم ما رأوه وانما كانوا
خائفين فلم يجسروا على التقدم الى مخيمه . وكانت العادة عندنا ان نعمل
عرضة فعرضوا عندنا على طلق ورجعنا نحو الدلم . وكنا مدعوين على
الغذاء فلما وضع الطعام وقتلنا بسم الله اذا بالاخبار ترد ان ابن الرشيد ظهر
تركنا الاكل وخرجنا وتجار بنا معه من الضحى الى العصر . انحبس اهل
لبدة ^(١) في قصر فحاصرناهم وعند المغرب انهزم ابن رشيد ولحقناه وبعد
غروب الشمس رجعت وكان الفشك عندنا قليلاً فما أمكننا ان نمشي عليه .
اركبنا جيشاً للحوطة يجلب لنا فشكا . في آخر الليل رمانا ابن رشيد بالمدافع
للمناورة والارهاب . هو يرمى والجيش يحمل وهو مهزوم ، شددنا ونزلنا
محلّه ثم تعقبناه الى ما وراء الرياض منصورين .

تأسيس مملكة

ليس هذا الدليل سفراً تؤرخ فيه حياة جلالة الملك عبد العزيز بفسيرة الملك العظيم تحتاج دراستها الى مجلدات. وإنما قصدنا ايضاح مبدءاً أمر جلالته وما قاساه في شبابه من متاعب الحياة وأكدارها الى أن تم له استرجاع عاصمة ابيه واجداده. أما بعد ذلك فاكثرت تاريخه معلوم وقد وضعت عنه اسفار عديدة باللغة العربية واللغات الاجنبية. ولذلك رأينا أن نكتفي بتفصيل ما مر من سيرته وايجاز الكلام على الوقائع المهمة التي تلت فتح الرياض الى أن وفقه الله الى ايجاد هذا الملك العربي الضخم:

١ - فتح الرياض في ٣ شوال عام ١٣١٩ هـ - الموافق ١٥ يناير ١٩٠٢ م.

٢ - ضم الخرج والمحمل والشعيب والوشم عام ١٣٢٠ هـ - الموافق ١٩٠٢ - ١٩٠٣ م.

٣ - فتح القصيم واستخلاصه من آل رشيد وانكسار الأتراك من عام ١٣٢١ - ١٣٢٤ هـ الموافق ١٩٠٣ - ١٩٠٦ م

٤ - القضاء على الثورات الاهلية عام ١٣٢٨ هـ - الموافق ١٩٠٩ م

٥ - فتح الحسا عام ١٣٣٠ هـ - الموافق ١٩١٣ م

٦ - التوسع الى تربة والخرمة عام ١٣٣٦ هـ - الموافق ١٩١٩ م

٦ - ضم عسير عام ١٣٤١ هـ - الموافق ١٩٢١ م

٨ - فتح حائل والجوف عام ١٣٤١ هـ - الموافق ١٩٢١ م

٩ - الاستيلاء على الحجاز عام ١٣٤٣ هـ - الموافق ١٩٢٤ - ١٩٢٥ م

١٠ - انشاء العلاقات السياسية مع الدول الاجنبية ١٣٤٤ - ١٣٤٥ هـ

١١ - بسط الحماية على تهامة عام ١٣٤٥ هـ - الموافق ١٩٢٦ م

١٢ — دور التنظيم الحكومي منذ عام ١٣٤٥ هـ — ١٩٢٦ م

١٣ — القضاء على الثورات
ثورة الاخوان الاولى ١٣٤٧ هـ ١٩٢٨ م
ثورة الاخوان الثانية ١٣٤٨ هـ ١٩٢٩ م
حادثة ابن رفادة ١٣٥١ هـ — ١٩٣٢ هـ

١٤ — اعلان توحيد الممالك الخاضعة لجلالته باسم المملكة العربية

السعودية ٢١ جمادى الاولى عام ١٣٥١ هـ — الموافق ٢٢

سبتمبر ١٩٣٢ م .

١٥ — تحديد الحدود مع اليمن من جهة تهامة وعسير والحقاق نجران

وبلاد يام الى ممالك جلالته وعقد معاهدة صداقة واخوة مع

اليمن عام ١٣٥٢ هـ — ١٣٥٣ هـ (١٩٣٤ ميلادية)

بعض صفات الملك

عزة نفسه

حينما وفد عبد العزيز على الشيخ عيسى بن علي بن خليفة شيخ البحرين كان عمره لا يتجاوز ١٤ عاماً ، وكانت العادة في مجالس الشيخ عيسى أن يجلس هوفى وسط الغرفة وعلى يمينه امراء آل خليفة وعلى يساره كبار بنى هاجر بدون ترتيب فاذا حضر غريب للسلام على الشيخ ووجد المجلس مملوءاً لا يجد له مكاناً يجلس فيه ولا من يده له على مقعد ولا من يفسح له مجالاً ففى أحد الايام كان الملك جالساً على يمين الشيخ عيسى ومن بعده آل خليفة والى اليسار بنو هاجر وغيرهم فحضر را كان بن حثلين كبير العجمان وأعقلهم للسلام على الشيخ عيسى وبعد أن سلم وقف وسط المجلس حائراً لا يدري ماذا يصنع ولم يتقدم اليه احد ليده له على مقعده كما ان الشيخ عيسى لم يشر اليه بمكان يتخذه فما كان من عبد العزيز إلا أن وقف وأشار الى را كان أن أقبل الى هنا وأفسح له مجالاً للجلوس بينه وبين الذى يليه من آل خليفة فالتفت عيسى اليه وقال له جزاك الله خيراً وطرح فيك البركة وان شاء الله لا يخلينا من حاكم وتسكنم التى تحافظ على سمى العرب ، وشرفهم « فلما خرجوا من المجلس أقبل را كان ايشكر الملك ويقبله لا نقاذه من تلك الورطة ؛ وقال له : « الله لا يخلينا من آل سعود وحسبى الله على عبد الله بن فيصل هو الذى أضاع العائلة »

فلما وصل الملك الى ماوصل اليه لم يشأ أن يتكرر فى مجلسه ما كان يحدث فى مجالس آل خليفة وآل صباح . ولذلك فانه جمع آل سعود وأعلمهم ان مقامهم وشرف عائلتهم محفوظ اينما جلسوا مادام كبيرهم له المقام الأول

ولذلك فان عليهم فسح المجال لضيوفه للجلوس في المقامات الاولى التي على يمينه ويساره ايما جلس وهكذا كان فان القعدة في جلوس أمراء العائلة المالكة في حضرة المليك تقضى بان يجلسوا في مكان منفصل عن المقامات الاولى الواقعة الى يمين الملك ويساره ، وجلوس أفراد العائلة بحسب السن الأكبر فالأكبر

بره بوالديه وأهله

لا يذكر الملك اسم والده الا ترحم عليه وطلب له الغفران ولا تعرض مناسبة دون ان يشيد بما كان لوالده ووالدته من فضل عليه ، ويذكر انه كان يقول لوائده انه مملوكه وكان يجلس بين يديه متكئا صامتا منتظرا أوامره . وهو شديد البر بأهله والسؤال عن أحوالهم ، وهو يسأل يوميا عن الجميع ومن لم يزره يحدثه بالتلفون . وله مجالس خاصة بالعائلة لا يكون فيها الا افرادها

صلواته

يصلى الملك علاوة على الفروض والسنن كثيرا من الانفال وجميع صلواته الا في حالة الضرورة القصوى تكون صلاة جماعة .

قراءته وأوراده

ينهض الملك من فراشه قبل الفجر باكثر من ساعة وبعد ان يوتر يشرع في تلاوة القرآن أوفى قراءة ورد خاص به مأثور ومكتوب بخط حلي واضح الى أن يؤذن المؤذن فيصلى السنة ثم يصلى الفجر جماعة ويقرأ قبل المغرب في الغالب ورده المشار اليه آنفا . وبعد الانتهاء من كل صلاة يدعو الله قائلا: رب أجرني من النار ويكررها ثم يقرأ لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير ويكررها . ثم يقرأ رب اغفر لي ولوالدي الآية .

طعامه وشرابه

الملك عبد العزيز متقشف في طعامه تقريباً. وهو يكاد يكون متشابهاً في كل الظروف والاحوال، أساسه الرز واللحم واللبن الحليب والمخيض، أو الرطب والتمر. ويأكل الطعام ثلاث مرات: الريوق وهو يتألف من اللبن الرائب والخبز والعسل والغداء وهو وقت الضحى ويتألف من الرز واللحم المطبوخ معاً ونوع من المرق الممبول بالخضار. وأحياناً لحم مشوى أو مقلّى والعشاء يكون بعد العصر وهو يتألف من أصناف الغداء مع بعض الاناقة فيها وقد يضاف اليها حلواء. ويعتني الملك بما شربه. ويكثر من شرب حليب الابل والعقود ويشرب الشاي بقلّة.

ثيابه وسبوحه

ملابس الملك بسيطة جداً، في الصيف من القماش القطني والسكتاني الأبيض، ويزيد عليها في الشتاء ملابس صوفية فوق الجسم وفوق الملابس الخارجية يزيد ملابس من الصوف. ويرجع نوعاً من القماش تسمى «ريزة» أو «طرازون»، وفي أيام الجمع يلبس عباءة بيضاء ومثلها الغترة. ويكاد أن يكون الوحيد (ماعداً بعض أنجاله ومحمد أخاه) في العارض في لباس العقال المقصب، ولا يلبس الثياب المطرزة بالقصب بل يلبس الشال الكشمير أو السليمي.

ويكثر الملك من الاغتسال وفي أيام الصيف قد يغتسل ست مرات وفي الشتاء لا يقل سبوحه عن مرتين في اليوم إلا لداع عظيم كالمرض الشديد. ولا يستعمل الصابون لغسل رأسه الا مرة واحدة في الاسبوع ويحتذى النعال في الصيف والكنادر في الشتاء.

خاتمه

يتختم الملك بخاتم فضى له فص من العقيق نقش عليه اسمه كما يأتى :
« عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود »
وله خاتم آخر الا ان الاكثر استعمالاً هو الاول وهو مكسور قليلاً
من جانبه .

نظاراته

يضع الملك النظارات على عينيه لأن في احدها بياضاً خفيفاً يضعف
الرؤية وفي الثانية بعض الضعف ايضاً الا انه يقرأ بلا نظارات .
سيوفه

يعنى جلالته بالسيوف عناية فائقة . وجلالته خبرة واسعة في اجناسها
واصنافها ومعرفة بتواريخها . وقد اهتم بالسيوف القديمة التي اشتهرت في
العائلة السعودية وحرص على جمع ما تفرق منها في حوادث الفتنة الاهلية
فتم له اكثر ما اراد وسمعه يذكر ان هنالك سيفاً مشهوراً واحداً من سيوف
آل سعود الاولين لم يزل مفقوداً .

ويفضل جلالته السيوف الفارسية القديمة ومن افضلها الجنس المسمى
خريسان والجنس المسمى دابان وقد انعدمت صناعتها منذ مئات السنين
والموجود منها الآن نادر جداً . واكثر السيوف القديمة في العائلة هي من
الصنف الثانى دابان ومنه السيوف الآتية :

١ — رقبان وهو من احب السيوف الى جلالته

٢ — صويلح

٣ — ثوينى

٤ — ياقوت

بنادقه

كانت لجلالته بندقية موزر ايام حروبه وغزواته ولكن جلالته اطلق عليها اسم « عوافية » وذلك انه قلما استعملها في الحروب لاستغنائها بالسيوف عنها ولانه لم يذكر انه استعملها في حرب فعلية .

خيله

يعنى جلالته بالخيل الاصلية عنايته بالسيوف العريقة ولذلك فان المرابط المشهورة توجد في اصطبلات جلالته ، ولكنه كان في حروبه الاولى يستعمل فرساً من اجود الخيل اسمها « منيفة » وقد قتلت في احدى المعارك بينما كان يركبها احد رجال جلالته .

وتوجد الآن فرس اخرى اصيلة اسمها الصويقية هي احب مالى جلالته .

نومه

الملك قليل النوم وقد لا يزيد نومه عن ست ساعات في الاربع والعشرين ساعة ، ويقسم اوقات النوم الى ثلاثة اقسام ليلا ما بين الساعة ٥ — ٩ صيفاً و ١١ شتاء . وصبوحاً وهو المسمى بالصفرة من بعد صلاة الفجر الى شروق الشمس . والقائلة وهو من الضحى الى الظهر ، واذا وضع رأسه على الحدة فانه سريع الاغفاء . وقد ينام في السيارة ، وعلى ظهر الدلول . ولا يستعمل الاسرة الا نادراً . ويفضل النوم على فراش ممدود على الارض .

كرم اخلاقه

والملك مشهور في بلاد العرب بكرم الخلق وبسط اليد ، لا يعرف قيمة للدراهم الا انها وسيلة لبناء المجد او حسن الذكرى فقلما يرد سائلا يطلب معونته او محتاجا قصد بابه ، وهو يشرف بنفسه على اعطاء القاصدين حسب منازلهم التي لا تخفى عليه وقلما يعتمد على احداً آخر في ذلك وديوانه مفتوح للقادمين يقابل زائريه مهما صغر مقامهم بوجه باش و يأخذ البائس بابتسامته التي قلما تفارقه ومجلسه لا يخلو من كلمات يراعى فيها نفسية السامعين وهو متواضع طيب العشرة له جاذبية سحرية ، وفي لأصدقائه محافظ على ودهم ، لا يحب ان يبدأ احداً بالعداء ، ويميل الى استرضاء الناس واكتساب محبتهم . ولكن اذا تيقن أن ليس هنالك من سبيل للصدقة فانه يعادى بشدة ولكنه قلما يهاجم خصمه الا اذا هوجم من قبله ، فانه يبذل كل ما يمكنه للقضاء عليه ، وهو طيب القلب لا يضرر حقدا ولكنه اذا غضب — وهذا نادر — فانه ينقلب أسداً يزأر حتى لا يكاد ان يصدق المرء انه ذلك الملك الرضى الخلق الوسيم الوجه ، وكثيرا ما يعتذر عن تصرفاته في حالة الغضب كما انه كثيراً ما يغمر خدامه الذين يصيدهم شرر غضبه فينسيهم ما ألم بهم .

عمله في يومه

من عادة الملك ان ينهض قبل الفجر بساعة فيقرأ القرآن حتى اذا أذن مؤذن الفجر أدى فريضة الصلاة ثم ينام قليلا وحينما يستيقظ تعرض عليه الامور التي تحتاج الى سرعة البت فيها ثم ينام بعد ذلك وينهض فيغتسل ويلبس ثيابه ويفطر ثم يخرج الى المجلس الخاص فتعرض عليه مهام الحكومة ويأمر رجال ديوانه بما يرى ، واذا انتهى من ذلك قابل الناس

من شيوخ البدو وكبار العرب مقابلات خاصة يسمع شكوى المشتكى ونصح الناصح ويباحث زعماء الزوار فيما يهمهم من شؤونهم ثم يذهب الى المجلس العام الذى يجتمع فيه كل من يريد مقابله ، ويقضى فى هذا المجلس نحو ساعة يمضيها فى حديث أشبه بخطابة فيما يهمهم من أمر الدين والدنيا وينصرف الى الغداء ثم يرجع الى بيته فينام قليلا ثم يصلى الظهر ثم يرجع الى مجلسه الخاص فتعرض عليه الشؤون الهامة الى صلاة العصر ، ويجلس بعدها لآخوانه وأولاده وأقاربه وكبار الموظفين يسامروهم ثم يخرج بعد ذلك فى سيارته الى الخارج للرياضة ، ويعود بعد صلاة المغرب وبعد العشاء يجلس فى مجلس عام وهناك يحضر قارئ يقرأ نحو ساعة من كتب مختلفة فى الحديث والتفسير والتاريخ والأدب . وبعد ذلك ينصرف الى بيته . ومن المشهور عن الملك انه محافظ جدا على برنامج عمله وقد لا يطرأ عليه تعديل كبير حتى فى أيام الصيد والقنص والاسفار فى الخلاء .

اولاد جلالته الاحياء

الاحياء من اولاد جلالته الذكور هم :

الاسم	تاريخ الميلاد
سعود	(ولى عهد المملكة) ولد في ٣ شوال سنة ١٣١٩ هـ
فيصل (النائب العام ووزير الخارجية والداخلية)	ولد في شوال ١٣٢٤ هـ
عبد	ولد سنة ١٣٣٠
خالد	« ١٣٣١
ناصر	« ١٣٣٧
سعد	« ١٣٣٧
فهد	« ١٣٣٨
منصور	« ١٣٣٨
عبد الله	« ١٣٤٠
بندر	« ١٣٤١
سلطان	« ١٣٤١
مشعل	« ١٣٤٤
مساعد	« ١٣٤٤
عبد المحسن	« ١٣٤٥
متعب	« ١٣٥٠
طلال	« ١٣٥٠
مشاري	« ١٣٤٩
عبد الرحمن	« ١٣٥٠
تركي	« ١٣٥١
بدر	« ١٣٥١

الاسم	تاريخ الميلاد
نواف	ولد سنة ١٣٥١
نائف	« ١٣٥٢
فواز	« ١٣٥٣
ماجد	« ١٣٥٤
سلطان	« ١٣٥٤

اخوة جلالته

للملك عبد العزيز سبعة اخوة احياء وهم :

- ١ — الامير محمد
- ٢ — الامير سعود
- ٣ — « عبد الله
- ٤ — « احمد
- ٥ — « مساعد
- ٦ — « سعد
- ٧ — « عبد المحسن

وقد كان لجلالته شقيق اسمه سعد توفي ايام الحرب العظمى .

اوسمة جلالته

- ١ — من بريطانيا العظمى :
الوشاح الاكبر من وسام الحمام العالى الشأن
» » » » نجمة الهند
- ٢ — من الجمهورية الفرنسية :
الوشاح الاكبر من وسام جوقة الشرف
- ٣ — من ايطاليا:
الوشاح الاكبر من وسام سان موريس ولازار
» » » » تاج ايطاليا
- ٤ — من العراق:
الوسام الهاشمي
الوشاح الاكبر من وسام الرافدين
- ٥ — الوشاح الاكبر من وسام الاسد الهولندي
- ٦ — هذا عدا الاوسمة المهداة الى جلالته من قبل الحكومة العثمانية
قبل زوالها .

البلاط الملكي

يتألف البلاط الملكي من ١٦ شعبة مختلفة لكل واحدة منها عمل خاص تقوم به وفيما يلي اسماء الشعب ورؤسائها :

١ — الشعبة السياسية

وهي تختص بالامور السياسية وعلى الاخص ما كان منها عائدا للشؤون الخارجية رئيسها الشيخ يوسف يامين وهو في نفس الوقت السكرتير الخاص لجلالة الملك وقد اهدت اليه الحكومة العراقية وسام الرافدين من الدرجة الثانية والحكومة الايطالية وسام تاج ايطاليا من رتبة كومندور والحكومة الفرنسية وسام جوقة الشرف من رتبة اوفيسيه .

معاون الرئيس	الاستاذ رشدي، ملحق
مدير الادارة	الاستاذ فخري شيخ الارض
السكرتير	محمد العبد الرحمن الشبيلي
الكاتب	عبد الله المعمر
المترجم الاول	الاستاذ محمد جصور
المترجم الهندي	محمد العمري

٢ — الديوان الملكي

وهو مختص بالشؤون الداخلية في الحجاز والحسا وعسير . رئيسه عبد الله بن عثمان .

موظفوه : محمد بن عثمان ، عبد الرحمن بن عثمان ، محمد القاضي ، محمد الحمد الشبيلي ، احمد احمد الربيعي ، ابراهيم الهاجري .

٣ — شعبة الجفر والارقام السرية والبرقيات

رئيسها محمد بن دغثير .

موظفوها : عبد الله التويمجري ، عبد العزيز الحسيني ، عبد الله رشيد عبد الله الشقاوي ، حمد البسام ، عبد العزيز الشبيلي .

٤ — شعبة البادية وداخلية نجد

رئيسها ابراهيم بن عيدان ومعه الشعبي وعثمان التويجري وابن زيد.

٥ — الزكاة وبيت المال

رئيسها ابراهيم الشاقي

٦ — المحاسبات والاعطيات

رئيسها . عبد الله الشبيلي ومعه عبد العزيز الشبيلي وسليمان الشعبي
ومحمد بن عبيد . وسليمان الصالح الحسيني

٧ — الوفود والضيافة

رئيسها : ابراهيم بن جمعة . وله اعوان كثيرون وهو يشرف ايضا على
المضيف الذي يقسم الى ثلاثة اقسام (١) المضيف البدوي ورئيسه ابن
خريمس (٢) مضيف الحضر ورئيسه ابن مسلم (٣) مضيف الوفود الممتازة
ورئيسه ابن مسلم ايضا .

٨ — الخاصة الملكية

رئيسها عبد الرحمن الطيشي

٩ — اهل الجهاد

رئيسها محمد الوائلي . ومعه عبد العزيز بن عساكر . وناصر أخوفيد

١٠ — الخزينة الخاصة

في مكة . الشيخ عبد الله السليمان الحمدان

في الرياض . الشيخ محمد صالح شلهوب

١١ — المخازن الخاصة

رئيسها . محمد بن عتيق

١٢ — رئاسة الحاشية

١ — رئيس العبيد عبد الله البرقاوى

٢ — رئيس الخويا اخو فهد

٣ — رئيس حرس القصر ابن بخيت

١٣ — رئاسة الخيل

سعيد الماجد

١٤ — رئاسة الجيش (الابل)

فيصل بن شبلان

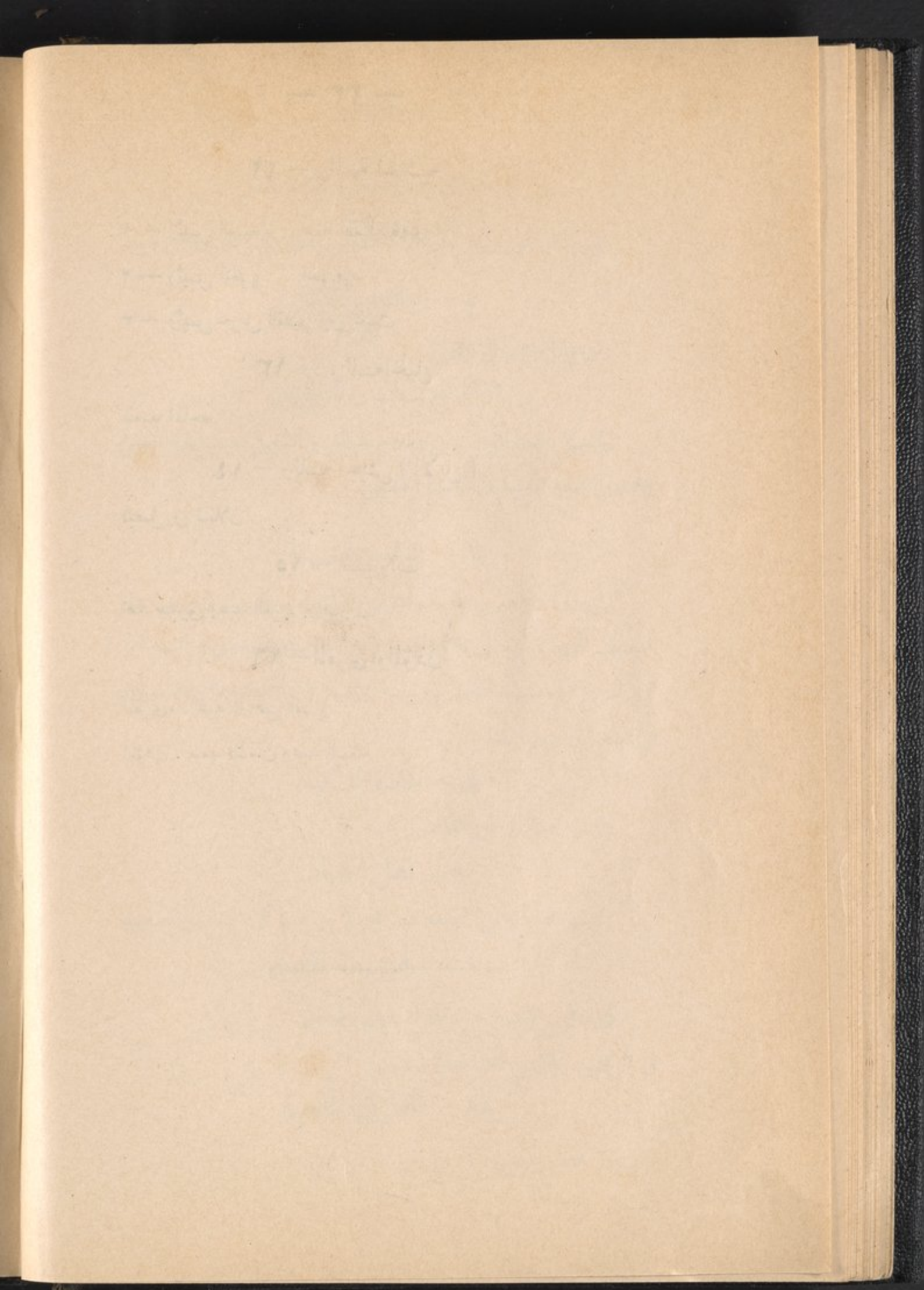
١٥ — السيارات

محمد صديق وعبد العزيز بن فوزان

١٦ — المقرئ والمؤذن

المقرئ : عبد الرحمن القوير

المؤذن . سعد مشعان وعبد السعد



ولي العهد

الفصل الثاني

ولى العهد

مولده — والدته — طفولته — سفارته الى قطر — غزوة ياطب — مرضه بالوافدة
غزوة تربة — غزوات وحروب — حجه عام ١٣٤٤ هـ —
زيارة مصر — السبلة وتأديب العصاة — حجه للمرة الثانية
ولاية العهد — قيادة الجيوش — حجه عام ١٣٥٣ هـ
رحلة اوربا — — اوسمة سموه — حاشية سموه

مولده

ولد حضرة صاحب السمو الملكي الامير سعود ، ولى عهد المملكة
العربية السعودية في الكويت في ليلة تاربخية عظيمة هي ليلة استيلاء والده
الملك عبد العزيز على الرياض في الثالث من شهر شوال عام ١٩١٩ هجرية
الموافق ١٥ يناير ١٩٠٢ م .

والدته

والدته السيدة وضحا بنت محمد بن برغش بن عقاب بن عريعر ، وآل
عريعر هم شيوخ بني خالد من قحطان ومركزهم الاول بين وادي سبيع
ووادي الدواسر ، ولكنهم في الا عصر المتأخرة استقروا في الحسا وملكوها
وهي لا تزال على قيد الحياة .

طفولته

انتقلت به والدته مع جده الامام عبد الرحمن من الكويت الى الرياض عقيب الفتح ، وحينما بلغ السابعة من العمر سلم الى المطوع عبد الرحمن بن مغيرج من اهل الرياض لاجل تلقينه القراءة والكتابة وحفظ القرآن وقد ختم الامير قراءة القرآن في عامه الحادى عشر .

ومرض فى طفولته بالجدرى ولكنها كانت خفيفة عليه ولم تترك به اثرًا يذكر سوى ندبة بسيطة على خده . وكان له أشقاء أكبر منه الاول تركي وقد توفى عام ١٩١٩ م وخالد وقد توفى وله من العمر ٧ سنوات .

وأول ذكريات الامير سعود من طفولته وفاة أخيه خالد وسماعه باخبار ثورة ابناء عمومته على والده عام ١٩١٠ م ويذكر بعد ذلك سقوط الحسا ووصول المبشرين بذلك للامام عبد الرحمن فى الرياض .

ويذكر غزوة جراب بكل وضوح وقد رافق والده فيها الى خفيفة المهمرى فى الصمان وفيها جاءه الخبر عن خروج ابن رشيد من حائل فتوجه الملك الى جراب ، وأما سعود فانه قفل عائداً الى الرياض بصحبته محمد بن عبد العزيز بن سعود الذى كان عند الشريف حسين فى مكة وقدم على الملك فى ذلك الوقت .

ويذكر ايضا زواج اخيه تركي على ابنة عبيد بن رشيد قبل معركة جراب ببرهة غير طويلة . ومن بعد هذا التاريخ اصبح مطلعا على أكثر الوقائع السياسية والحربية ومرافقا للتطورات التى طرأت على ممالك جلالة والده وكان يحضر معه فى أكثر الوقائع منها غزوة ابو ليلي من شيوخ بنى هاجر بقرب الحسا .

سفارته الى قطر

اول الاعمال السياسية التي قام بها الامير سعود سفارته السياسية الى قطر عقيب حرب العجمان عام ١٩١٥م فقد حصل في ذلك الوقت ان فر سلمان ابن محمد بعد فشل حركة العجمان الى قطر لاجئاً الى ابن ثاني وكان الوحيد الذي تأخرت عودته من عائلته الى الملك فتوسط ابن ثاني في الامر وتم الاتفاق على عودته وعلى سفر الامير سعود مع وفد كبير الى قطر لتأمينه ومرافقته .

وصل الامير سعود الى الدوحة بعد مسيرة ثمانية ايام من الحسا ومكث فيها مدة في ضيافة ابن ثاني ثم عاد ومعه ابناء عمه وفيهم سلمان المذكور الى الحسا فوجدوا الملك عبد العزيز قد برحها الى الرياض .

غزوة ياطب

كان الملك والده قد عين اخاه تركي اميرا على القصيم وامره بالوقوف هنالك ضد قوات ابن رشيد ، فكث تركي ما يقرب من سنتين في بريدة ولكن الملك قرر بعد ما كان من ابن رشيد ان يسير عليه فجز جيشا قويا سار به عليه وكان الامير معه حتى وصل الى ياطب - وهي بئر قريبة جدا من حاييل - وحالف النصر لواء والده الملك فاخذ اكثر شوكة ابن رشيد مما اضطره الى طلب عقد الصلح على شروط معينة . وبعد الرجوع من هذه الغزوة تزوج الامير سعود للمرة الاولى على ابنة عمه سعد بن عبد الرحمن .

ولكنه لم يمكث طويلا حتى نكث ابن رشيد العهد فامر الملك ابنه (تركي والامير سعود) ان يقوموا حالا الى بريدة فلما بلغ الخبر ابن رشيد عدل عن فكرته الاولى وكاتب الملك طالبا ابقاء حكم المعاهدة كما كان .

مرضه بالوافدة

مرض الامير سعود بالوافدة الاسبانية عام ١٩١٩م كما مرض كثير من اخوته، توفي منهم شقيقه تركي واخوه فهد، أما هو فقد قاوم المرض فنجاه الله من صولته . ويدكر بحزن عميق اخترام المنية أخويه وبعض اقاربه .

غزوة تربة

كان الامير سعود مع جلالة والده الملك في زيارته لتربة عقيب وقعتها المشهورة وبعد ان اقاما فيها برهة وجيزة رجع الملك الى الرياض وامر الامير سعوداً على سرية قوية عهد اليها بتأديب بعض قبائل عتيبة الموالين للاشراف وكانت هذه الغزوة أول أعماله الحربية منفردا ورافقه فيها ابن ربيعان وابن محيا والضيت من كبار عتيبة ورافقه ايضا منصور بن غالب بن لؤي والاميران . سلمان وسعود بن عبدالله من آل سعود .

شرع في أعماله التأديبية فكانت الحركة الاولى على الخراس من مشايخ عتيبة وكان على شربة بقرب الدفينة فحصلت في أواخر رمضان عام ١٣٣٨هـ معركة عظيمة فاز فيها الامير على خصمه ومشى من شربة الى الدفينة ففعل بالذين عليها مثل ما فعل بسواهم .

وكانت انتصاراته متوالية وكسبه عظيما حتى ان الغنائم التي قسمت على الفريخ بعد المعارك تجاوزت ٣٠٠٠ بعير و ١٠٠٠٠ رأس غنم . وقفل راجعا الى الرياض فوصلها بعد والده بيومين دليلا على سرعة انجازه لعمله .

غزوات وحروب

بعد رجوع الامير سعود الى الرياض جهزه الملك والده الى الشمال لغزو ابن رشيد فتوجه الامير الى بريدة بجموعه ثم نزل الطرفية وترك اثقاله وخيامه فيها وتقدم على الشعيبة فلم ان عليها عمالا لزكاة التابعين لابن رشيد والعربان متجمعة عليهم فصباحهم على الماء واخذ حلالهم كما ظفروا بالموال التي كانت مع عمال الزكاة . وارسل سرية الى قرب البقيعة ثم تقدم بنفسه الى الاجفر ولكنه لم يلق عليه قتالا شديدا فانكف الى بريدة ثم قفل الى الرياض .

استراح في الرياض بضعة اشهر ثم رافق والده الى بريدة حيث كان الاتفاق على قسمة الغزاة الى قسمين احدهما بقيادة الامير محمد بن عبد الرحمن والثاني بقيادة الامير سعود . وكان نصيب الامير الجهة الشمالية المسماة بالصحن بين الجوف والحزول وهناك لقي قوات من شمر فدحرها وغنم حلالها ثم نزل الحزول ومنها عاد الى بريدة كما عاد اليها عمه الامير محمد .

غير ان الملك اراد الامير على ان يعود الى حرب حائل فجمع من تيسر لديه من الرجال وتوجه بهم الى قرب حائل وكانت المناوشات تقع كل يوم بينه وبين شمر حتى فوجيء في احد الايام بنزول امير حائل عبد الله بن متعب في مخيمه عارضا الطاعة وطارحا نفسه بين يديه خوفا على نفسه من ابن عمه الامير محمد بن طلال . وتم الاتفاق اذ ذاك على فك الحصار عن حائل فرجع الامير سعود الى الرياض ومعه ابن متعب .

ولكنه لم يمكث فيها الا اسبوعا واحدا . فان الملك عزم على المسير الى حائل بنفسه فسار الامير سعود في ركابه واشترك في اكثر الحركات الحربية التي ادت الى احتلال حائل واستسلام محمد بن طلال ايضا .

حجته عام ١٣٤٤هـ

حينما قرر الملك القدوم الى الحجاز عام ١٣٤٣هـ (١٩٢٤م) ترك الامير سعودا مكانه في الرياض تحت اشراف جده الامام عبد الرحمن ولكنه بعد ان تم الفتح استرخى من الملك والده بالحج فاذن له به فقدم على الجيش ومعه القسم الاعظم من العائلة واكثر اهل العارض . وفي حجته هذه حصلت فتنة المحمل المصرى فاوفده والده الى مخيم المصريين للاشتراك في حمايتهم من الاخوان .

زيارة مصر

وكان الامير يشكو من ألم في عينيه فتقرر سفره الى مصر للمعالجة فيها وسافر بالقطار عقيب الحج ومكث في مصر اكثر من شهر واجريت له عمليتان جراحتان في عينيه وبعد شفائه قابل ملك مصر ورؤساء الحكومة والوزراء والاعيان وتقابل ايضا مع المرحوم سعد باشا زغلول ثم عاد الى الحجاز ومنها الى نجد وكانت سفرته هذه اول رحلاته الى خارج بلاده .

السبلة وتأديب العصاة

اشترك الامير سعود في معركة السبلة المشهورة ضد متعصبة الاخوان عام ١٣٤٧هـ وكان قائداً لاهل العارض في المعركة التي قضى فيها على قوات الاشقياء وحينما استمرت الفتنة مجددة في العام التالى توجه الى الحسا لكي يشرف على الادارة فيها ويمنع اتخاذ الاخوان تلك المنطقة قاعدة لاعتداءاتهم وغزواتهم . ومكث في الحساء بضعة أشهر كان عليه فيها كبر المسئوليات .

ولم يشترك الامير في تعقب العصاة في الدبدبة لان والده الملك عهد اليه بالمكث في الرياض لكي يكون نائبا عنه في تهديئة الامور مدة غيابه .

حججه للأمرة الثانية

بعد الانتهاء من تأديب العصاة في أواخر عام ١٣٤٨ هـ حج الأمير سعود وأقام في الطائف بعد الحج بضعة أشهر اتصل فيها بأحوال الحكومة والشعب في الحجاز.

ولاية العهد

في ١٦ محرم الحرام ١٣٥٢ هـ (١١ مايو ١٩٣٣ م) قرر مجلس الوكلاء ومجلس الشورى مبايعة حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود بولاية العهد في المملكة العربية السعودية ووضمو بذلك قراراً تاريخياً ننقله فيما يلي:

القرار التاريخي

قرار مجلس الوكلاء والشورى

الحمد لله الذي لا إله إلا هو مصرف الأمور فلا معقب لحكمه ومدير الكائنات فلا راد لقضائه ، نحمده على ما أنعم به علينا من نعمة الاسلام الذي جعله دين صفوته من بريته ، وخص به من استخلصه من أهل طاعته واقامه نبراساً نهتدي به ونستنير بنوره ، سبحانه هو القائل في محكم كتابه: (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما) نحمده ان هداًنا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هداًنا الله والصلاة والسلام على نبيه محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين وسلم .

أما بعد فان صاحب الجلالة ملكنا العادل الموفق ناصر السنة ، قانع البدعة « عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود » ملك المملكة

العربية السعودية أيد الله ملكه وأمد في عمره وأدام تأييده ونصره ووقفه الى طاعته ومرضاته ، لما رأى بعين حكمته الساهرة على راحة رعاياه والعاملة على تثبيت دعائم هذا الملك العربي الوطيد وتشديد أركانه وإدامة تسلسله أن يجيب طلب رعاياه ، ويوافق على شكل واضح ثابت لولاية العهد كما ورد في أمره الملكي الكريم الصادر في ١٧ جمادى الاولى ١٣٥١ هـ (الموافق ١٨ سبتمبر سنة ١٩٣٢ م) وأن تسير في ذلك على المنهاج الشرعي الذي سار عليه خلفاء المسلمين وملوكهم وأن يعقد البيعة بولاية العهد على من كان مستجمعاً للشروط الشرعية المرعية .

هذا ولما كان حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن جلل الأكبر لحضرة صاحب الجلالة قد تحلى بكلية الاوصاف الشرعية الواجب توفرها فيمن يخلف ولي الامر امد الله في عمره ، وقد اشتهرت عدالته وصفاته الممتازة بين الجميع فاننا عملاً بالاثور من المبايعات نبايعه ولياً لعهد المملكة العربية السعودية ، نبايعه على السمع والطاعة على كتاب الله وسنة رسوله ونسأل الله له الهداية والتوفيق ونضرب اليه تعالى أن يمد في عمره وعمر والده الملك العادل الموفق خلد الله ملكه — وقد أخذنا هذه البيعة على أنفسنا لسموه وعلقناها بأعناقنا ونشهد الله على ذلك والله خير الشاهدين . وما هو الواقع في يوم الخميس المبارك الموافق ١٦ محرم الحرام من العام الثاني والخسين بعد الثلاثمائة والالف من هجرة سيد المرسلين (الموافق ١١ مايو سنة ١٩٣٣ م) .

رئيس مجلس الوكلاء ومجلس الشورى

فيصل

رئيس القضاة

عضو هيئة التدقيقات

قاضي مكة المكرمة

عبد الله بن حسن بن حسين

محمد المرزوقي

احمد قاري

آل الشيخ

أعضاء مجلس الوكلاء ومجلس الشورى

يوسف ياسين . فؤاد حمزة . عبدالله السليمان الحمدان
عبدالله المحمد الفضل . صالح شطا . محمد شرف رضا . عبدالله الشيبى
عبد الوهاب نائب الحرم . محمد مغيربى . عبد الوهاب عطار
احمد ابراهيم غزاوى . عبد الله الجفالى . حسين عبد الله باسلامه
وفى نفس النهار صدر بلاغ رسمى برقم ٣ نشره فيما يلى أيضا ؛

بلاغ رسمى

انفاذاً للمنطوق الامر الملكى الكريم رقم (٢٧١٦) تاريخ ١٧ جمادى
الاولى ١٣٥١ هـ الذى صدر بمناسبة توحيد أجزاء المملكة باسم المملكة
العربية السعودية فقد وضع مجلسا الوكلاء والشورى بالاتفاق قراراً خاصاً
بولاية العهد وكيفية اعلانها ورفع الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم
للموافقة عليه وستعلن الاجراءات الخاصة بذلك وتجرى مراسم البيعة باسم
حضرة صاحب السمو الملكى الامير سعود ا كبر أنجال حضرة صاحب
الجلالة المعظم وليا للعهد يوم الاثنين المقبل .

فى ١٦ محرم ١٣٥٢ هـ الموافق ١١ مايو ١٩٣٣ م

وكان لهذا القرار اثر بليغ فى النفوس وقوبل باعلان الابتهاج العام
فى المملكة وأجريت مراسم أخذ البيعة فى الحرم الشريف وفى سائر المراكز
الحكومية وسافر وفد رسمى على رأسه حضرة صاحب السمو الملكى الامير
فيصل النجل الثانى لجلالة الملك الى الرياض لنقل البيعة بولاية العهد الى سمو
الامير سعود وعدت هذه الايام بحق من أجل ايام المواسم والاعیاد فى
المملكة وتلقى جلالة الملك وسمو الامير مئات البرقيات بالتهنئة والتأييد
من سائر المملكة ومن الملوك والامراء والاعیان .

قيادة الجيوش

تولى الامير سعود قيادة الجيوش العربية السعودية المرابطة في نجران وعسير عام ١٣٥٣ هـ واتخذ مقر قيادته في خميس مشيط وابها ، وحينما انقطعت المفاوضات في ابها وتلبدت الغيوم في الافق نقل مقر القيادة من الخميس الى الظهران ثم كان على رأس الجند المهاجم للبلاد اليمانية وجعل مقره في البلاد المحتلة بين باقم وصعدة في مكان اسمه النقرة ثم في الثويلة ومكث في هذا المكان طوال المدة التي استمرت فيها الاعمال الحربية ضد اليمن والتي تلت طلب الامام يحيى لعقد الصلح وكانت خطة الامير ان يخلص نجران من ايدي الجيش اليماني الموجود فيها واخراج الجنود اليمانيين من الجبال التي احتلوها بين عسير وتهامة ، وفي نفس الوقت القضاء على القوات اليمانية التي كانت تحتشد في صعدة واطرافها .

وحينما وقعت معاهدة الصلح توجه سمو الامير الى نجران وأشرف على تنظيم ادارتها بعد اعلان انضمامها الى ممالك جلالة والده الملك . وبعد ان اكمل مهمته وقام بهاخير قيام قفل الى الحجاز ، ولكنه لم يمكث فيه طويلا وسافر الى الرياض .

حججه عام ١٣٥٣ هـ

حج سموه عام ١٣٥٣ هـ وكان الى جانب والده الملك في اثناء محاولة الاعتداء في الحرم صديحة عيد الاضحى . وقد احاط بجلالة والده العظيم مضطجاً بنفسه امامه ، ولايستبعد هذا من سموه فهو شبل ذلك الاسد ، والجوهر من معدنه لا يستغرب . وكان موقف سموه الشريف داعياً الى ابتهاج الناس وترنيمهم بشجاعته وامتهادهم ثباته وضبطه نفسه .

رحلة أوروبا

تقرر أن يزور سموه بعض عواصم أوروبا زيارة خاصة للتعرف الى رؤساء الحكومات وقادة الامور ومشاهدة احوال الدول الصديقة والمخالفة عن كشب فبرج جدة على الباخرة الايطالية الفخمة فيكتوريا في ١١ صفر ١٣٥٤ (١٤ مايو ١٩٣٥) وما كادت الحكومات الصديقة تعلم بسفر سموه حتى دعت ان يكون ضيفاً عليها .

دامت رحلة سموه ثلاثة اشهر زار في خلالها البلاد الايطالية والسويسرية والفرنساوية والانكليزية والهولندية والبلجيكية ، وكان في كل مكان يصله يتلقى بالاكرام والاحترام اللائقين بسموه واهدى الملوك ورؤساء الجمهوريات اكبر اوسمتهم الى سموه وعاد الى مصر فقبل فيها من قبل الحكومة والشعب باحسن مظاهر الاجلال والاكرام .

وقد زار سموه بلاد فلسطين وشرق الاردن اجابة لدعوة حضرة صاحب السمو الامير عبداللّه امير شرق الاردن واجريت لسموه فيها حفلات شعبية في غاية الفخامة وانقلبت البلاد من ادناها الى اقصاها استعداداً لاستقباله وكانت اقامته فيها دليلاً عظيماً على وحدة الشعور العربي والاماني القومية في سائر البلاد العربية وباعثاً على الرضا والسرور للجميع .

Handwritten text in a cursive script, likely Urdu or Persian, covering the majority of the page. The text is arranged in approximately 15 horizontal lines. The ink is dark and the handwriting is fluid, characteristic of the 18th or 19th century. The text appears to be a continuous narrative or a list of items, with some lines starting with what might be names or titles. The overall tone of the writing is formal but personal.

النائب العام

الفصل الثالث النائب العام

مولده — تثقيفه — اشتراكه في الحروب — رحلة أوربا ١٣٣٧ — غزوة الشيعية
وفتح حائل — غزوة عسير — فتح جده — النائب العام لجلالة الملك — رحلة أوربا ١٣٤٥ —
رحلة أوربا ١٣٥٠ — فاتح الحديدة — وظائفه — أوسمته — ديوان سموه .

ولد حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل النجل الثاني لجلالة
الملك في شهر شوال عام ١٣٢٤ هـ (١٩٠٦) في الرياض ونشأ وترعرع فيها
ووالدته ابنة الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف من آل الشيخ محمد بن عبد الوهاب
ومن أعظم رجال العلم والدين في الرياض . وقد كان الشيخ من
أقرب الناس الى الملك عبد العزيز والصقهم به وأكثرهم نصحاً له . وقد
ذكر لي الملك انه كان يعتمد كثيراً على آراء اثنين ، الاول المغفور له والده
الامام عبد الرحمن ، والثاني المغفور له الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف
ولذلك فان وفاة الشيخ كانت خسارة فادحة شعر بها الملك وظل يذكرها
ويذكر الشيخ ونصحه ورجاحة عقله في كل مناسبة . وقد كان ميلاد الأمير
فيصل عقيب النصر العظيم الذي أصابه الملك والده على خصمه القوى
عبد العزيز بن رشيد وقضائه عليه في روضة مهنوا واستخلاصه القصيم نهائياً
من أيدي آل الرشيد والعثمانيين وهذه الحادثة التاريخية الفذة تعتبر من الوقائع
الفاصلة في تاريخ حياة الملك عبد العزيز ومبدأ سقوط آل رشيد وضياع
ملكهم وقد سمعت الملك يتكلم عن ميلاد أنجاله فقال ان سعوداً ولد يوم
فتح الرياض وفيصلاً يوم ذبحة ابن رشيد ومحمداً يوم الحسا وخالداً يوم جراب
وهكذا فانه على العادة القديمة يؤرخ ميلاد اولاده بالاحداث الكبار
والوقائع التاريخية الفاصلة .

تشقيقه

نشأ الأمير فيصل وترعرع في بيت جده لوالدته الشيخ عبد الله وناهيك
بآل الشيخ بيت علم وصلاح وظل أكثر أيامه إلى أن بلغ دور الشباب
مقيماً في منزل جده فاستفاد من الناحية العلمية والثقافة الدينية الشيء
الكثير . وقد علمت من سمعوه أنه كان مقيماً مع والدته في بيت جده إلى
أن سافر إلى أوروبا للمرة الأولى عقب الحرب العمومية عام ١٣٣٧هـ
(١٩١٩م)

وقد تعلم القراءة والكتابة وختم القرآن على يد الشيخ محمد بن مصيب
قبل أن يبلغ العاشرة من عمره .

اشتراكه في الحروب

اشترك الأمير فيصل لأول مرة في الوقائع الحربية والغزوات التي
كانت تترى بين والده وبين بلاد ابن الرشيد عام ١٣٣٦هـ وتعرف هذه الغزوة
بغزوة (ياطب) إلى الشرق الجنوبي من حائل وعلى نصف مرحلة منها ولكنها
كانت غزوة بدوية ولم يكن لها من النتائج العملية أثر عظيم .
وحينما حصلت موقعة (تربة) المشهورة في العام التالي لم يشترك فيها كما
أنه لم يكن في جند والده الملك حين قدم إليها من القنصلية وقد أخره عن
الاشتراك فيها مرضه .
وبعد معركة تربة بقليل تقرر إيفاده إلى أوروبا بدعوة من الحكومة
البريطانية .

سفرة اوربا ١٣٣٧هـ (١٩١٩ م)

سافر سموه من الرياض في ١٥ ذى القعدة عام ١٣٣٧ هـ بطريق الحسا والبحرين والهند . وكان يرافقه في هذه الرحلة المستر بومن الذي هو الآن مدير المعارف في فلسطين والامير احمد بن ثنيان السعود والقصبي وقد زار انكلترا وأقام فيها قرابة شهرين ثم اجتازها الى القارة الاوربية وزار فرنسا وبلجيكا كما تفقد ميادين القتال التي كانت حتى ذلك الحين ملاءى بمشاهد الدمار والتخريب والخنادق والمعدات الحربية . وقد دامت رحلته هذه من مبتدائها الى منتهائها نحو نصف سنة كان لها أبلغ الاثر في تثقيفه واطلاعه على حال اوربا . ومع انه كان صغير السن فقد خلف وراءه احسن الذكر

غزوة الشعبية وفتح حائل

بعد عودته من اوربا قام مع اخيه الاكبر الامير سعود بغزو الشعبية بقرب حائل خلال عام ١٣٣٨ هـ ورجع مع اخيه سعود الى القصيم فالرياض ثم حينما صدر الامر من الملك الى اخيه سعود بالعودة الى حائل لضرب نطاق الحصار عليها كان فيصل معه وشاهد استسلام الامير عبد الله المتعب . ولم يشترك الامير فيصل في حملة حائل التي قادها والده الملك بنفسه وكان من نتيجتها القضاء على اماره آل رشيد في جبل شمر واستسلام الامير محمد بن طلال .

غزوة عسير

كانت عسير قد خضعت لحكم الملك عبد العزيز و وفد اميرها حسن ابن علي بن عايض الى الرياض فاكرم وفادته واعاده اميراً على البلاد وارسل معه مندوباً يقيم الى جانبه . وقد تبديل ثلاثة من المندوبين آخرهم فهمد العقيلي فثار ابن عائض عليه واخرجه من ابها ثم هاجمه واحلافه في خميس مشيط وقبض عليه . فبلغ الخبر مسامع الملك عبد العزيز فجهز قوة كافية جعل نجله الامير فيصل على رأسها .

مشى الامير فيصل بجنده من الرياض في شهر ذي القعدة عام ١٣٤٠ هـ وحينما وصل الى رنيه في وادي سبيع بلغه خبر تجمع قوات من بني شهر المحالفين لاشراف مكة ولاك عائض وهجومهم على اطراف بيشة فجد في المسير وجمع القوم ونصره الله عليهم فانكسروا وولوا الادبار وكانت هذه الواقعة سبباً في رعب أهل عسير وفرارهم من دون مناجزة فتقدم الى بلاد شهران ومنها الى ابها فوصلها في صفر ١٣٤١ هـ وانفذ قوة الى حرملة التي فيها قصور حسن بن عائض وقلاع في جبال عسير فاحتلتها ودمرت القلاع ووفر آل عائض الى تهامة .

لم يطل الامير فيصل مكثه في ابها بل انه امر عليها شخصاً اسمه سعد ابن عفيصان وعاد الى الرياض مظفراً منصوراً فوصلها في ٢١ جمادى الاولى عام ١٣٤١ هـ (٨ يناير ١٩٢٣ م)

فتح جدة

حينما استقر رأى الملك عبد العزيز على فتح الحجاز مشى بنفسه الى مكة وخلف والده الامام عبد الرحمن في الرياض كما ترك اكثر انجاله وفيهم الامير سعود وفيصل عند جدهم فيها ولكنه بعد مضي ما يقرب من سنة على الحرب الحجازية النجدية اصدر الملك امره الى نجله الامير فيصل بان يحضر الى الحجاز على رأس قوة حضرية للمساعدة على احتلال جدة فمشى الامير فيصل من الرياض في شهر ربيع الثانى من عام ١٣٤٤ ولم يمكث في مكة الا اياما قليلة استكمل فيها نواقص عدته وميرته وذخيرته ثم توجه على رأس جيشه الى قرب جدة وتولى حصارها وبعد انقضاء ٢٥ يوما على اقامته بقربها استسلمت جدة ورحل الاشراف عنها ودخلها الملك عبد العزيز يوم الخميس الواقع في ٨ جمادى الثانية عام ١٣٤٤ هـ (الموافق ٢٥ ديسمبر ١٩٢٥ م)

النائب العام لجلالة الملك

بعد اعلان ملكية جلالة الملك عبد العزيز على الحجاز شرع في اتباع الاساليب الحكومية العصرية . وكانت ما كورة اعماله تعيينه لسمو الامير فيصل رئيسا للحكومة ومرجعا لدوائرها الرسمية تحت عنوان « النائب العام لجلالة الملك » وما زال سموه يشغل هذا المنصب حتى الآن .

رحلة اوربا عام ١٣٤٥ هـ

سارعت الدول المختلفة الى الاعتراف بما كان من أمر مبايعة جلالة الملك عبدالعزيز بالملكية على الحجاز ، فرؤى من المناسب ايفاد بعثة سياسية الى الدول التي تقدمت بالاعتراف لتكون بمثابة تثبيت للعلاقات السياسية التي فتح عهدا وتعرف بالحياة الدولية العادية فوق الاختيار على حضرة صاحب السمو الامير فيصل ليرأس هذه الهيئة فسافر في مطلع العام الجديد الى أوروبا ، وزار بريطانيا العظمى وفرنسا وهولندا وكان مقرراً أن يزور بلاداً أخرى عديدة الا ان العوائق حالت دون ذلك فعاد الى الحجاز في شهر جمادى الاولى من هذا العام (نوفمبر ١٩٢٦)

الرحلة الثالثة عام ١٣٥٠ هـ

وفي أواخر عام ١٣٥٠ كان قد مضى وقت طويل على انشاء العلاقات السياسية مع كثير من الدول الصديقة والمالية من دون أن تتمكن حكومة الملك عبد العزيز من مقابلتها بالمثل في تمثيلها السياسي . وكانت الازمة الاقتصادية العالمية من الاسباب التي دعت الى التريث في انشاء تمثيل سياسي واسع في سائر الممالك التي لها ممثلون في جدة ، وبناء على ذلك رؤى ان ايفاد بعثة سياسية مؤقتة تزور عواصم الدول العديدة محقق للغرض فعمد الى سمو الامير المترجم له برئاسة هذه البعثة وكان كاتب هذه السطور عضواً الوحيداً ، وقد سافرت من جدة في أواسط شهر مايو ١٩٣٢ م فزارت كلا من ايطاليا وسويسرا وفرنسا وبريطانيا العظمى وهولندا والمانيا وبولونيا واتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ثم توجهت البعثة من روسيا الى تركيا ثم الى ايران فالعراق فالكويت بعد أن دامت رحلتها ما يزيد عن ثلاثة أشهر وقد أهديت الى سمو الامير المترجم له أوسمة رفيعة من الملوك ورؤساء الدول المختلفة سنذكرها في موقعها ان شاء الله .

فاتح الحديدية

على اثر اعلان الحرب بين المملكة العربية السعودية واليمن في أواخر عام ١٣٥٢ عين الامير فيصل قائدا عاما لجيوش تهامة فمضى من مكة المكرمة الى الحدود التهامية في مطلع العام الجديد ١٣٥٣ هـ وحينما وصل الى جيزان كانت جيوش والده قد أتمت احتلال منطقة حرض وشرعت في تشديد الحصار على بلدة ميدى . ولكنه بعد توليته القيادة تمكن من احتلال ميدى وأسر عاملها العرشي وتشتيت القوة النظامية التي كانت باقية في المنطقة فادى عمله هذا واتصاله بزعماء القبائل وأعيان البلاد الى انكسار مريع للجيش اليماني فتقرر انسحاب الجنود اليمانية من سائر تهامة وتقدم الامير فيصل بجيشه فاحتل الحديدية في ٥ مايو ١٩٣٤ م واتم احتلال منطقة تهامة حتى باجل في أول الجبال وشرع في تنظيم شؤون المقاطعة على طراز الادارة المتبعة في الحجاز غير ان مفاوضات الصلح وتقرير إعادة البلاد المحتلة الى اليمن عاجله فرحل عن الحديدية بعد أن أقام فيها ٦٥ يوما تمتع بالسلطان المطلق وأدار المفاوضات التي جرت بين الجيش المحتل والقوات البحرية الايطالية والبريطانية التي كانت قد انزلت فرقا من البوليس الى الحديدية بغاية المهارة وتم الاتفاق على انسحاب القوات الاجنبية ومنع تدخلها في الشؤون العربية

وظائف سموه

يتولى الامير فيصل علاوة على النيابة العامة وظائف أخرى عديدة فهو النائب العام لجلالة والده حين غيابه عن الحجاز وفي الاوقات المعتادة يصبح لقبه « رئيس مجلس الوكلاء » وهو فوق ذلك الرئيس الطبيعي لمجلس الشورى، ووزير الداخلية، والخارجية.

اوسمته

اهديت لسموه في زيارتيه الثانية والثالثة الى اوربا عدة اوسمة
رفيعة الشأن من الحكومات التي زارها وهذا كشف اوسمته :
من بريطانيا العظمى :

فارس من وسام سان ميشال وجورج
الوشاح الاكبر من وسام الامبراطورية البريطانية
من فرنسا :

غرانند اوفيسييه من وسام جوقة الشرف
من هولنده :

الوشاح الاكبر من وسام اورانج ناسو
من ايطاليا :

غرانند اوفيسييه من وسام تاج ايطاليا
من بولونيا :

غرانند اوفيسييه من وسام استقلال بولونيا
من ايران .

الوشاح الاكبر من وسام التاج
من العراق :

الوشاح الاكبر من وسام الرافدين

ديوان سموه

يتألف الديوان من شعب مختلفة لكل واحدة منها عمل خاص تقوم به
وفيم يلي اسماء الشعب ورؤسائها :

١ — المكتب الخاص — وهو القلم الخاص بتلقى مكاتبات سمو الامير
الخاصة والسرية والاجابة عليها وتدوينها وتلقى البرقيات والقيام
بتفسيرها وحملها وهو يتشكل من :

١ — رئيس الديوان — ابراهيم السليمان بن عقيل .

٢ — مأمور البرقيات — صالح العباد

٣ — معاون مأمور البرقيات — سليمان الحمد البسام

٤ — كاتب الآلة ومأمور الاوراق المحفوظة ابراهيم توفيق

٢ — ديوان النيابة — وهو القلم الذى يتلقى جميع المعاملات والاوراق

التي ترفع من الدوائر الرسمية والافراد والقيام باتمام المعاملات اللازمة

بمقتضى ما يصدر به امر سمو النائب العام وهو مجموعة يتشكل

من خمس شعب : —

أ — شعبة التحرير وهي تتألف من :

محمود صالح أبار — رئيس للتحرير

بكر بن شرف حجى — محرر

عمر بن جميل عرب — »

محمد حابس — محرر

ب — شعبة التسجيل وهي تتألف من : —

مصطفى زين بصر اوى — مسجل الاوراق الصادرة

عبد الله كامل — » » الواردة

عيسى دهان — » » الاستدعاءات

- سليمان عباس — معاون المسجلين .
- ج — شعبة تبويض الاوراق وهي تتألف من : —
عبد الرحيم بن مصطفى داغستاني — رئيس المبيضين .
عبد الرحمن مراد — كاتب آلة .
حسين بن صالح داغستاني — « «
عبد الرحمن بن نور باشا — معاون كتاب الآلة .
- د — شعبة الاوراق وهي تتألف من : —
محمد ملياني — مأمور ملفات
حسن عبد القادر داغستاني — مأمور ملفات : —
- هـ — شعبة الترجمة وهي تتألف من : —
محمد وزير على — مترجم اللغة الانكليزية والاردو .
- ٣ — مكتب اللجنة الدائمة لمجلس الوكلاء — وهو يتألف من مأمور خاص لم يتعين بعد ويقوم بعمله الآن رئيس التحرير .
- ٤ — شعبة الحاشية والضيافة — رئيسها فهد بن غشيان ومعاونيه عبد العزيز بن دهم .
- ٥ — شعبة اللوازم الخاصة — رئيسها عبدالله السميري ومعاونيه اخوه ابراهيم السميري .
- ٦ — شعبة الخيل — رئيسها سعد الابراهيم — وسعد بن نمشان .
- ٧ — البادية — رئيسها سليمان بن جوهر .
- ٨ — الجيش — رئيسها نايف بن عون
- ٩ — السيارات — رئيسها عبد القادر بن محمد .

Handwritten text in Arabic script, likely a list or index, spanning the page. The text is faint and mostly illegible due to fading. It appears to be organized into several lines, possibly representing entries or a table of contents.

العائلة المالكة

الفصل الرابع العائلة المالكة

نسب آل سعود — تحضر آل سعود — الاستيلاء على الدرعية — ادوار تاريخ العائلة —
كشف الامراء الذين تولوا الامارة — الاحياء من آل سعود

نسب آل سعود

ينسب آل سعود ، العائلة المالكة في المملكة العربية السعودية ،
الى احد فروع قبيلة عنزة التي ترتقى الى بكر بن وائل بن جديلة بن أسد
ابن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، كما مر في سلسلة نسب الملك
عبد العزيز . كانت مواطن عنزة في اواسط نجد بينه وبين شمال الحجاز
ومنها فروع انتشرت في سائر البلاد العربية واستقرت اقسام منها في العراق
وسوريه وشمال الحجاز وهناك قسم تحضر واستقر في بلاد معينة من نجد
وساحل الخليج الفارسي . ومع ان اكثر عنزة ما تزال على البداوة مثل
الرولا والمخلف وولد علي والعمارات والدهامشة والفدعان والسبعة وغيره فان
الذين انتقلوا منها الى حياة الحضارة غير قليلين . وفي نجد وساحل الخليج
ثلاث عائلات حاكمة . آل سعود في نجد ، وآل صباح في الكويت ، وآل
خليفة في البحرين ، ويقال للعائلتين الاخيرتين آل عتيبة

آل سعود

ذكر العلامة ابن بشر في كتابه عنوان المجد في تاريخ نجد خبر استيطان آل سعود بلاد العارض من نجد على الوجه الآتي في حوادث سنة ٨٥٠ هـ جريته قال: « وفيها قدم ربيعة بن مانع من بلدهم القديمة المسماة بالدرعية عند القطيف قدم منها علي ابن درع صاحب حجر والجزعة المعروفين قرب الرياض وكان من عشيرته فاعطاه ابن درع المليبيد وغصيبة المعروفين في الدرعية فنزل ذلك وعمره واتسع بالعمارة والغرس في نواحيها . وعمرها ذريته من بعده . . . »

« ثم ولد لمانع المذكور ربيعة وصارت له شهرة واتسع ملكه وحارب آل يزيد (الحنيفيين آل الوصيل والنعيمة حتى الجبيلة) ثم بعد ذلك ظهر ابنه موسى وصار اشهر من أبيه واستولى على الملك في حياة والده واحتال على قتل ابيه ربيعة فخرجه جراحات كثيرة وهرب الى حمد بن حسن بن طوق رئيس العيينة (بلد بن معمر والشيخ محمد بن عبد الوهاب فيما بعد) فاجاره واكرمه لاجل معروف سابق له عليه .

« ثم ان موسى سطا بالردة وجمع المواقه (أهل الملقى) على آل يزيد في النعمية والوصيل وقتل منهم في ذلك الصباح ثمانين رجلا فتشتت آل يزيد ولم تقم لهم بعد ذلك قائمة . ثم تولى بعد موسى ابنه ابراهيم . وكان لابراهيم عدة اولاد فهم : عبد الرحمن وسيف ومرخان (ومن ذرية سيف آل ابى يحيى اهل بلوا ، الكباش المعروف) وأما مرخان فخلف عدة اولاد منهم مقرن وربيعه »

مقرن بن مرخان ولد محمداً وهذا ولد سعوداً وهو الجد الاعلى للعائلة التي تنسب في الوقت الحاضر اليه .

فاستيطان آل سعود في اليمامة يرجع اذن الى أواسط القرن التاسع الهجرى في المليبيد وغصيبة وابى الكباش بقرب وادى الملقى الذى هو من روافد وادى حنيفه المشهور .

الاستيلاء على الدرعية

في أوائل القرن الثاني عشر للهجرة أستولى الأمير سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان ، وهو الشخص الذي تلقب العائلة المالكة اليوم باسمه وتفخر بانتسابها اليه ، على الدرعية التي كانت لآخواله آل معمر أصحاب الدرعية والعينية وغيرهما من البلدان المهمة في أعلى وادي حنيفة . وكان سعود فتى يافعا نشأ عند أخواله في الدرعية بعيداً عن أهله في أبي الكباش وغصيبة ومليبيد وكان أبناء أخواله يرافقونه ويرافقهم ولكنه شعر بأنهم يزدرونه وينفسون عليه مقامه عندهم . وسمعهم مرة يفخرون عليه ببلدهم الدرعية وحصونها التي لا تنال فرد عليهم بأن المنعة تكون بالكفاءة والجدارة لا بالحصون والقلاع وحدها . وقام من ساعته بالاستعداد لتدبير مؤامرة خطيرة للاستيلاء على البلد عنوة ونزعها من أيدي أخواله .

في يوم من أيام العيد الكبير دبر سعود أمره وجهاز رجاله وسار بهم في غفلة من القوم اللاهين بالعيد وأفراحه فاستولى على الحصون والقلاع في الدرعية وطرد آل معمر أخواله منها وجمع حوله عصابة من بني قومه ناصرته وعضدوه وأعصوا صوبوا حوله وكان عمله ذلك مقدمة لبناء ملك آل سعود الفخم واتساع رقعة سلطانهم على سائر نجد وأكثر البلاد العربية .

وتوفي سعود عام ١١٤٠ هجرية (١٧٢٧ م) فولى أمارة الدرعية ولده محمد بن سعود الذي عاصر الإمام الشيخ محمد عبد الوهاب وآواه ونصره وأقام شرع الله وقام بالدعوة التوحيدية السلفية الخالصة حتى قدر الله لذلك الملك أن يعم أجزاء واسعة من بلاد العرب والدعوة أن تبلغ إلى أقصى الآفاق فتكون سببا عظيما من أسباب النهضة الدينية التجديدية الحديثة في الاسلام

ادوار تاريخ العائلة

تقلبت على عائلة آل سعود احوال عديدة من الضعف والقوة والبسطة
والانكماش ويمكننا أن نوجزها فيما يلي :

الدور الاول: دور التوسع والانتشار، ويبدأ من تاريخ قيام الامير محمد بن سعود
بنصرة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأخذه على عاتقه أمر حماية الدين
ونشره وقد اتسعت رقعة ملك آل سعود في هذا الدور وشملت أكثر أنحاء
الجزيرة العربية بما في ذلك الحجاز . وانتهت بولاية الامير عبد الله بن محمد
ابن سعود ومدة هذا الدور من سنة ١١٣٧ — ١٢٢٩ هجرية (١٧٢٤ —
١٨١٤ م)

الدور الثاني : دور الضعف والانحطاط ، وتشتمل هذه الحقبة استيلاء
القوات المصرية والعثمانية على الحجاز وفتح الدرعية والقضاء على أمانة آل
سعود وحروب تركي وولده فيصل لاستخلاص البلاد من القوات الاجنبية
وينتهي بوفاة الامام فيصل بن تركي جد الملك عبدالعزيز ومدته من سنة
١٢٢٩ — ١٢٨٢ هجرية (١٨١٤ — ١٨٦٥ م) .

الدور الثالث : دور الفتنة الاهلية ، بين ابناء الامام فيصل بن تركي
واستيلاء محمد بن رشيد أمير حائل على أكثر نجد الى تاريخ قيام الملك
عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل من سنة ١٢٨٢ — ١٣١٩ هـ (١٨٦٥ —
١٩٠٠ م) .

الدور الرابع : وهو دور النهضة الحديثة ، من قيام الملك عبد العزيز
الى الوقت الحاضر .

كشف الامراء الذين تولوا الاماره

١ — محمد بن سعود	تولى الامارة من ١١٧٩ هـ (١٧٦٥ م)
٢ — عبد العزيز بن محمد	تولى ١١٧٩-١٢١٨ هـ (١٧٦٥-١٨٠٣ م)
٣ — سعود بن عبد العزيز	تولى ^(١) ١٢٠٣-١٢٢٩ هـ (١٧٨٨-١٨١٣ م)
٤ — عبد الله بن محمد بن سعود	« « ١٢٢٩-١٢٣٤ هـ (١٨١٣-١٨١٨ م)
٥ — مشارى بن سعود	« « ١٢٣٤-١٢٣٦ هـ (١٨١٨-١٨٢٠ م)
٦ — تركي بن عبد الله	« « ١٢٣٦-١٢٤٦ هـ (١٨٢٠-١٨٣٠ م)
٧ — فيصل بن تركي (للمرة الاولى)	« « ١٢٤٦-١٢٥٥ هـ (١٨٣٠-١٨٣٩ م)
٨ — خالد بن سعود بن عبد العزيز	« « ١٢٥٥-١٢٥٧ هـ (١٨٣٩-١٨٤١ م)
٩ — عبد الله بن ثنيان	« « ١٢٥٧-١٢٥٨ هـ (١٨٤١-١٨٤٢ م)
١٠ — فيصل بن تركي (للمرة الثانية)	« « ١٢٥٨-١٢٨٢ هـ (١٨٤٢-١٨٦٥ م)
١١ — عبد الله بن فيصل (للمرة الاولى)	« « ١٢٨٢-١٢٨٦ هـ (١٨٦٥-١٨٦٩ م)
١٢ — سعود بن فيصل	« « ١٢٨٦-١٢٩١ هـ (١٨٦٩-١٨٧٤ م)
١٣ — عبد الله بن فيصل (للمرة الثانية)	« « ١٢٩١-١٣٠٢ هـ (١٨٧٤-١٨٨٤ م)
١٤ — الامام عبد الرحمن بن فيصل	« « ١٣٠٧-١٣٠٩ هـ (١٨٨٩-١٨٩١ م) ^(٢)
١٥ — محمد بن فيصل	« « ١٣٠٩-١٣١٠ هـ (١٨٩١-١٨٩٢ م)
١٦ — { عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الملك	تولى منذ سنة ١٣١٩ (١٩٠٢ م)

وجلالة الملك عبد العزيز أول من سمي سلطانا ثم ملكا من عائلته .

(١) لانه وليها في حياة أبيه .

(٢) بعد استيلاء محمد بن رشيد على الرياض .

الاحياء من آل سعود

خلف الامير سعود الجد الاعلى للعائلة المالكة اربعة اولاد هم : محمد وثنيان ومشارى وفرحان . ولذلك تقسم العائلة المالكة الى فروع اربعة في وقتنا الحاضر . وقد كان الحكم منذ ايام سعود الى وقتنا الحاضر في نسل محمد بن سعود دون سائر اخوته ولم يلبها من نسل اخوته الا امير واحد هو عبد الله بن ثنيان من سنة ١٢٥٧ — ١٢٥٨ هـ ايام الفتنة الاهلية واسر افراد العائلة المالكة ونفيهم الى مصر .

وسندكر فيما يلي الاحياء من كل فرع من الفروع الاربعة المشار اليها مبتدئين بذكر محمد الذي منه الامراء الذين ولوا الامارة من تأسيسها الى الآن

الفرع الاول

نسل الامير محمد بن سعود . ولد للمذكور ولدان وهما : عبد العزيز وعبد الله . اما عبد العزيز فقد ولد له ولد واحد هو سعود الكبير الذي جرى فتح الحجاز في القرن الماضي على يديه ومات عقيما من دون عقب . واما عبد الله بن محمد فقد ولد له ولدان هما تركي وضيتان . اما الاخير فقد مات عقيما واما تركي فقد خلف من اولاده ثلاثة وهم : فيصل جد الملك وجلوى جد آل جلوى وعبد الله وهو جد آل تركي ولما كان عمود النسب من محمد بن سعود متصلا بواسطة تركي فقط فان الاحياء من نسل محمد بن سعود ينقسمون الآن الى ثلاثة اقسام : آل فيصل وآل جلوى وآل عبد الله بن تركي ويسمون اختصارا آل تركي .

أما آل فيصل فهم من نسل اولاده فقط والاثنان الاخران ماتا بدون نسل . فالامام فيصل جد الملك عبد العزيز كان له اربعة اولاد وهم : عبد الله ومحمد وسعود وعبد الرحمن . فعبد الله ومحمد ماتا عقيمين والاحياء الآن هم من نسل سعود وعبد الرحمن .

اولا - آل عبد الرحمن

(١) اولاد جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل:

الامير عبد المحسن

» متعب

» طلال

» مشاري

» عبد الرحمن

» تركي

» بدر

» نواف

» نائف

» فواز

» ماجد

» سلمان

الامير سعود

» فيصل

» محمد

» خالد

» ناصر

» سعد

» فهد

» منصور

» عبد الله

» بندر

» سلطان

» مشعل

» مساعد

(٢) احفاد الملك عبد العزيز

احفاد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل هم :

فيصل بن تركي

فهد بن سعود بن عبد العزيز

« محمد بن سعود بن

« مساعد بن سعود بن

« عبدالله بن فيصل بن

« فهد بن محمد بن

« بندر بن محمد بن

« بندر بن خالد بن

(٣) اخوة الملك عبد العزيز

اخوة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل هم :

الامير محمد بن عبد الرحمن

« سعود بن

« عبدالله بن

« احمد بن

« مساعد بن

« سعد بن

« عبد المحسن بن

(٤) اولاد اخوة الملك عبد العزيز

اولاد اخوة الملك عبد العزيز هم :

خالد	بن	محمد	بن	عبد الرحمن
فهد	«	«	«	«
عبد الله	«	«	«	«
عبد العزيز	«	«	«	«
بندر	«	«	«	«
فيصل	«	سعد	«	«
فهد	«	«	«	«
سعود	«	«	«	«
يزيد	«	عبد الله	«	«
فيصل	«	«	«	«
عبد الرحمن	«	«	«	«
محمد	«	«	«	«
خالد	«	«	«	«
فهد	«	«	«	«
محمد	«	سعود	«	«
فيصل	«	«	«	«
محمد	«	احمد	«	«

(٥) احفاد اخوة الملك عبد العزيز

احفاد اخوة الملك هم :

سعد	بن	فهد	بن	سعد	بن	عبد الرحمن
عبد الله	«	«	«	«	«	«
فهد	«	خالد	«	محمد	«	«

ثانيا : آل سعود بن فيصل

(اي نسل عم الملك عبد العزيز)

كان للامير سعود بن فيصل عم الملك ثلاثة أولادهم : عبدالعزيز وعبدالله ومحمد ، فالموجودون الآن على الحياة ينسبون الى واحد من هؤلاء الثلاثة :

١ - أولاد عبد العزيز بن سعود بن فيصل هم :

(١) سعود بن عبدالعزيز ويقال له سعود الكبير وله ولد اسمه محمد وحفيد من ولده محمد اسمه عبد الله .

(٢) فيصل بن عبد العزيز وله ولد اسمه عبد العزيز

(٣) محمد بن عبدالعزيز وله ثلاثة أولادهم : سعود ، وعبدالله وسعد

٢ — أولاد عبدالله بن سعود بن فيصل هم :

(١) تركي بن عبدالله وله ولدان اسمهما عبدالله ، وفيصل

(٢) سعود بن عبدالله

٣ — أولاد محمد بن سعود بن فيصل :

(١) سلمان بن محمد وله ولد اسمه محمد

ثالثا : آل جلوي

آل جلوي بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود هم :

عبد العزيز بن مساعد بن جلوي له ولدان : عبدالله ومساعد .

وعبدالله بن جلوي له سبعة أولاد : سعود ، سعد ، محمد ، عبدالحسن

عبد العزيز ، منصور ، مشاري

ولمحمد بن عبدالله بن جلوي ولد اسمه عبد العزيز

ولسعود بن عبدالله بن جلوي ولد اسمه عبد العزيز .

ولمشاري بن سعود بن جلوي ولدان فهد ، وجلوي

ولفهد بن مشاري بن سعود ثلاثة أولاد : فيصل ، ومحمد ، وخالد

رابعاً: آل محمد بن تركي

آل عبد الله بن تركي هم:

الامير عبد العزيز بن عبد الله بن تركي

» تركي بن عبد العزيز بن عبد الله بن تركي

» عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن تركي

» محمد » » » » »

» سعد » » » » »

» ذعار بن تركي بن عبد العزيز بن تركي

» محمد » » » » »

» خالد » » » » »

» عبد الله » » » » »

» فيصل » » » » »

الفرع الثاني

الفرع الثاني آل ثنيان وهم:

الامير ثنيان بن محمد آل ثنيان

» عبد الله » » » » »

» عبد الرحمن » » » » »

الامير عبد الله بن عبد الرحمن آل ثنيان

» ناصر » » » » »

» سليمان الفيصل » » » » »

» ذكي سعود » » » » »

ويوجد أفراد منهم يقيمون الآن في تركيا لم تصلنا اسماءهم

الفرع الثالث

الفرع الثالث آل مشاری وهم :

الامير عبد المحسن بن ابراهيم
آل مشاري

« ابراهيم بن عبد المحسن بن ابراهيم »

« « « « مشاری «

« عبد العزيز » » »

» فهد بن ابراهيم بن عبد المحسن بن ابراهيم »

» » » » » » سعو د »

« » « « » » محمد »

« محمد بن مقرن آل مشاری

» مقرر بن محمد بن مقرر آل مشاری

« سود بن محمد بن مقرن آل مشاری

» عبد العزیز بن محمد بن مقرن آل مشاری

« حسن بن محمد بن مقرن آل مشاری

الفرع الرابع

الفرع الرابع آل فرحان وهم :

الامير ناصر بن سعود بن فرحان

سعود بن ناصر بن سعود بن فرحان

» » » » محمد «

« عبد الرحمن بن ناصر بن سعود بن فرحان

« عید العزیز بن سعود بن ناصر بن سعود بن فرحان .

« عَمَدُ اللَّهِ بْنِ سَعُودِ بْنِ نَاصِرِ بْنِ سَعُودِ بْنِ فَرْحَانَ

الامير محمد بن سعود بن ناصر بن سعود بن فرحان

« سعد » » » » »

» فيصل » » » » »

» مشاري » » » » »

الامير عبد العزيز بن عبد الله بن ناصر بن سعود بن فرحان .

« سعد بن محمد بن ناصر بن سعود بن فرحان

« عبد الله بن فيصل بن فرحان

« فهد » » » » »

شكل الحكومة ودستورها

الفصل الخامس

شكل الحكومة ودستورها

توطئة - صلة الحجاز بنجد - التعليمات الأساسية للحجاز - التعديلات الدستورية - نظام
توحيد اجزاء المملكة - الوضع الراهن

توطئة

تتألف المملكة العربية السعودية من مقاطعات انضمت الى املاك
الملك عبد العزيز او انضوت تحت لوائه ، بالفتح تارة وبالاتحاق طو
وبعوامل اخرى تارة اخرى . ويمكن ارجاع المقاطعات المؤلفة لها الى مجموعتين :
الاولى كانت تعرف باسم السلطنة النجدية وملحقاتها ، والثانية كانت
تعرف باسم المملكة الحجازية .

فالسلطنة النجدية تكونت بعد جهاد طويل وعراك مستمر بين
الملك عبد العزيز في ايام قيامه الاولى عام ١٣١٩ هـ (١٩٠١ م) وبين الحكام
والامراء المحليين الذين لم يكن لهم حول ولا طول الا في دائرة ضيقة
محصورة . اتخذ الملك بلدة الرياض عاصمة لمملكه وشرع في توسيع رقعة
سلطنته عاما بعد عام وضم حلقة وراء حلقة ، وكانت السلطنة تتمطى وتوسع
كتموجات مركزية مبتعدة عن النقطة المركزية شيئا فشيئا حتى امتست
الحلقة الكبرى الواسعة تلاطم بقوسها مياه الخليج الفارسي شرقا ومياه
البحر الاحمر غربا .

لا شك ان اعظم حلقة في سلسلة اعمال الملك عبد العزيز هي قصة
استخلاصه الحجاز وضمه الى املاكه في واسط عام ١٣٤٤ هـ (١٩٢٦ م) .

وكانت المملكة الحجازية اذ ذاك معروفة باسم [الحكومة العربية الهاشمية] فلما تم استخلاص البلاد من سيطرة الاشراف في ذلك العام تألفت على انقاض الملك الهاشمي « المملكة الحجازية » يجمعها بالسلطة النجدية روابط وثيقة مؤلفة من وحدة البلاد الجغرافية واشتراك اهلها في النسب والدين واللغة والوحدة العنصرية وفوق كل ذلك تربط الواحدة بالآخرى شخصية الجالس على العرش « الملك عبد العزيز : ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها » X

صلة الحجاز بنجد

كانت المملكة الحجازية والسلطنة النجدية وملحقاتها [وقد انقلبت السلطنة المذكورة في شهر رجب ١٣٤٥ هـ بعد اجتماع عقد في الرياض لهذا الغرض — مملكة باسم المملكة النجدية وملحقاتها] من الوجهتين الحقوقية والقانونية مؤلفة من مملكتين مستقلتين لكل منهما أوضاعها وحكومتها وطرز ادارتها ، تجمع بينهما رابطة العرش المشترك وشخص الجالس على العرش كما كانت الحال بين الممالك الاوربية المتحالفة مثل النمسا والمجر وغيرها . ولكن السياسة الخارجية كانت دائماً مشتركة وكذلك شؤون الدفاع والبريد .

ذلك من الوجهة الحقوقية . وأما من حيث الواقع فقد كانت المملكتان بلادا تكاد ان تكون واحدة في كل أمر من مقومات حياتهما الدولية المشتركة وأمانى أهلها وآمالهم . ولا أعلم أن أحدا فكر في تعيين حدود ينتهى عندها وضع هذه المملكة ويبدأ وضع تلك كما اننى لا أعلم ان احدا فكر في اقامة حواجز جمركية أو ادارت مستقلة تعنى بشؤون كل منهما على انفراد

غير ان هنالك فرقا أساسياً كان ظاهراً في شكل الحكومة وأوضاعها في المملكتين . فقد حافظت نجد على أوضاعها القديمة المتوارثة وسارت في الادارة على النحو الذي يوافق أمزجة السكان ويلائم طباعهم وبهذا الاعتبار كان ينظر الى المملكة الحجازية كأنها حكومة عصرية حديثة في تشكيلاتها الحكومية مما لم يكن له مثيل في نجد

وبناء على ذلك سنت تعليمات أساسية عام ١٣٤٥هـ (١٩٢٦م) وجعلت دستوراً معمولاً به في المملكة الحجازية فقط كما انه سن نظام خاص بالتابعة — وجعلت أحكام ذلك النظام سارية على المملكة الحجازية دون المملكة النجدية وملحقاتها . وظلت الحال على هذا المنوال من عدم الاستقرار في العلاقات الدستورية والحكومية بين المملكتين بضع سنوات حتى رأى انه لم يبق داعٍ قط لبقاء تلك الفروق الشكلية في الأوضاع مادامت الوجدتان العنصرية والدينية ومادام الملك واحد والمصلحة المشتركة والماضي والتاريخ يجمع بينهما فصدر أمر ملكي كريم في ١٩ جمادى الاولى ١٣٥١هـ (٢١ سبتمبر ١٩٣٢م) يدمج المملكتين في مملكة واحدة تحت اسم جديد جامع مانع « هو المملكة العربية السعودية »

التعليمات الأساسية للحجاز

في ٢١ صفر عام ١٣٤٥ هـ (١٩٢٦ م) صدرت التعليمات الأساسية للمملكة الحجازية ونص في القسم الاول منها على وحدة المملكة وشكلها وعاصمتها ولقتها . وجاء في المادة الثانية منها : « ان الدولة العربية الحجازية ، دولة ملكية شورية اسلامية مستقلة في داخليتها وخارجيتها »

ونصت مواد القسم الثاني على ان : « تكون جميع ادارة المملكة الحجازية بيد صاحب الجلالة الملك (عبد العزيز الاول) ابن عبد الرحمن الفيصل آل سعود وجلالته مقيد باحكام الشرع الشريف »

ونصت المادة السادسة على ان : « الاحكام تكون دواما منطبقة على كتاب وسنة رسوله وما كان عليه الصحابة والسلف الصالح » .

ونصت المادة السابعة على ان : « يعين من قبل صاحب الجلالة الملك (نائب عام) وبقدر الزوم مديرون ورؤساء لادارة أمور المملكة » .

ونصت مواد القسم الثالث على أمور المملكة فجاء في المادة التاسعة ما يأتي : تنقسم أمور المملكة الحجازية الى ستة اقسام اساسية وهي :

١ — الامور الشرعية .

٢ — الامور الداخلية .

٣ — الامور الخارجية

٤ — الامور المالية

٥ — امور المعارف العمومية

٦ — الامور العسكرية

ونص القسم الرابع من التعليمات الأساسية على المجالس في المملكة وهي : مجلس الشورى بمكة ومجلس المدينة ومجلس جدة ومجالس النواحي ومجالس القرى والقبائل .

ونصت الاقسام الاخرى على انشاء ديوان للمحاسبات ومفتشية عامة
كما نص بعضها على المأمورين والمجالس البلدية واللجان الادارية . وجاءت
التعليمات كاملة في ٧٩ مادة في تسعة اقسام .
ومع ان هذه التعليمات ظلت دستوراً الى حين اندماج الحجاز رسمياً
في المملكة العربية السعودية عام ١٣٥١هـ فإنه قد طرأ على بعض اقسامها
تعديلات عديدة في أوقات مختلفة نذكرها فيما يلي :

التعديلات الدستورية

أول تعديل أدخل على التعليمات الأساسية للمملكة الحجازية كان في ٢٥ رجب عام ١٣٤٥ حينما أذيع في العدد ١٢١ من جريدة أم القرى الصادر في ٦ شوال ١٣٤٥ ان لقب الملك أصبح « ملك الحجاز ونجد وملحقاتها » .

والتعديل الثاني حصل في ٩ محرم ١٣٤٦ حينما وضع نظام جديد لمجلس الشورى حل محل القسم الخاص بذلك من القسم الرابع من التعليمات الأساسية .

ثم تعدلت المادة ١٤ من التعليمات الأساسية الخاصة ببلجنة إدارة الحج بموجب نظام خاص أصدرته الحكومة عام ١٣٤٩ بشأن تلك اللجنة .

وقد حصل تعديل ضمنى آخر للمواد ١٧ و ١٨ و ١٩ من التعليمات الأساسية حينما حولت مديرية الشؤون الخارجية الى وزارة أطلق عليها اسم وزارة الخارجية اعتباراً من غرة رجب ١٣٤٩

وحصل تعديل آخر في التعليمات الأساسية بالنسبة الى المواد ٢٠ و ٢١ و ٢٢ فيما يتعلق بامور المالية التي صدر بها نظام مخصوص جعلت المالية بموجبها وكالة عامة ثم تحول هذا الاسم عام ١٣٥٢ الى اسم جديد هو وزارة المالية .

وقد أبطل مفعول القسم السادس من التعليمات الأساسية وهو القسم الخاص بوظائف المفتش العام بسبب الغاء وظيفته ، كما ان أقساما كثيرة من هذه التعليمات أصبح مهملا وأقساماً أخرى لم يجر تطبيقها مثل القسم الخاص بديوان المحاسبات . فانه في أوائل عام ١٣٤٦ صدر أمر بإيجاد

ديوان للمحاسبات وتعين لرئاسته شخص لم يلبث في الوظيفة الا اياماً ثم سكت عن المشروع وأهمل مثل سائر الاحكام الواردة في التعليمات .

وفي ١٩ شعبان ١٣٥٠ صدر نظام خاص بتأليف مجلس الوكلاء وقد جاء نظام مجلس الوكلاء ناسخاً أو معدلاً لاحكام كثيرة من التعليمات الاساسية فانه نص على تأليف المجلس من رئيس المجلس ووكيل الخارجية والمالية والشورى (المادة الاولى) . وجعل النائب العام ذاصفتين صفة النيابة في غياب الملك وصفة رئيس مجلس الوكلاء في حضوره (المادة الثانية) وجعلت سلطة المجلس مستمدة من جلالة الملك وجعل الوكلاء مسؤولين بالتضامن لدى جلالته عن السياسة العامة للدولة وكل منهم مسؤول ايضاً عن أعمال وزارته (المادة الخامسة)

وفصلت وظائف الدولة كما عرفت في المادة التاسعة من التعليمات الاساسية وجعل لها مرجعان الاول مجلس الوكلاء ويعنى بجميع ماله علاقة بالصلة مع جلالة الملك وربطت به أيضاً وزارة الخارجية والمالية والعسكرية والشورى والداخلية والقضاء بينما كان ارتباط اكثر هذه الدوائر بجلالة الملك مباشرة والمرجع الثانى وزارة الداخلية وقد جعلت مرجعاً للصحة والمعارف والبريد والبرق والكرتينات والشرطة والمحاكم والبلديات (المواد ١٦ و ١٧) وحولت النيابة العامة الى وزاره الداخلية وأصبح اسم الديوان (ديوان النائب العام ورئاسة مجلس الوكلاء . المادة ٢٠)

مما ذكرنا يظهر جلياً ان التعديلات التى أدخلت على التعليمات الاساسية قد الفت صراحة أو ضمناً أكثر مواد التعليمات ومالم يبلغ منها أصبح مهملات لا ينفذ .

على أن أهم التعديلات التي تناولت التعليمات الأساسية بالهدم والتعديل هي التي طرأت في ٢٠ جمادى الأولى عام ١٣٥١هـ (ديسمبر ١٩٣٢م) حينما نشر الأمر الملكي الكريم بتوحيد أجزاء المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها وضم بعضها إلى بعض تحت اسم المملكة العربية السعودية .

إن التعديل المشار إليه لم يقتصر على إزالة الصفة الانفرادية التي كانت للمملكة الحجازية فحسب بل إنه قضى بدمج أجزاء المملكة وتوحيدها واعتبارها مملكة جديدة . وكانت النتيجة الطبيعية لذلك عدم إمكان تطبيق حكم التعليمات بالكلية وجاء في الأمر الكريم نص يقضى بوضع تعليمات أساسية جديدة كما هو موضح في الفقرة الآتية .

نظام توحيد اجزاء المملكة

في اليوم الثاني عشر من شهر جمادى الاولى عام ١٣٥١ اجتمع لفيف من الوطنيين في الطائف وحرروا الصك التاريخي الآتي :

الحمد لله وحده .

انه لما كان في هذا اليوم الثاني عشر من شهر جمادى الاولى من عام الواحد والخمسين والثلاثمائة والالف من هجرة صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم اجتمع الموقعون ادناه للبحث والمذاكرة في أمر فيه عز ومنعة وشرف والفة ووضع قرار فيه يرفعونه الى سدة حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود نصره الله وايد ملكه ذلك ان الله سبحانه وتعالى قد خص هذه البلاد بين شقيقاتها الافطار العربية فكانت اشرف صقعا وأوسع رنمة واعز نفرا واوفر خلقا وعدا واظهر استقلالاً وسؤداً واقدر على مواجهة الملمات والكوارث واسبق الى الغايات والمصالح ووهب اهلها مزايا لم تكن لسواهم فجاؤا عنصرا عربيا واحدا في اصله واحدا في عاداته وتقاليده ، واحدا في دينه واسلامه واحدا في تاريخه وعنعناته ، ففي البلاد باجمعها ما يوحدتها ويجعلها وحدة عنصرية كاملة ويجعل اهلها امة واحدة لافرق بين من اتهم منهم ومن انجد ، ومن أغور ، ومن احجز ، ومن ايمن . فلما كانت حال البلاد وأهلها كما مر وكان لها هذا المقام الممتاز بين سائر الاصقاع والامصار التي يقطنها العرب وكانت اوضاعها الحكومية الراهنة لا تتلاءم مع طبيعة الوحدة التي هي واهلها عليها وكان اسمها الحاضر وهو (المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها) لا يعبر عن الوحدة العنصرية والحكومية والشعبية الواجب اظهارها فيها ولا يدل الا على مسميات لاصقاع جغرافية لبعض اقطار

العرب تقصر عن الاشادة بالحقيقة الواقعة المشار اليها آنفاً ، ولا يرضى الى الامانى التى تحتاج فى صدور ابناء هذه الامة للاتحاد والائتلاف بين جميع الناطقين بالضاد على اختلاف اقطارهم وتباعد امصارهم ، ولما كانت الاوضاع الشكلية المشار اليها لا تدل على الروابط العميقة الكائنة بين افراد السكان ولا على التضامن الموجود بينهم على ما فيه عز البلاد وتعاليتها (كما ظهر ذلك جلياً فى التضامن فى حوادث ابن رفاة الاخيرة) ولا على الارتباط الحقيقى بين شقى المملكة المهيبيين تحت ظل جلالة الجالس على العرش فان المجتمعين يرفعون بكمال الخضوع الى سدة حضرة صاحب الجلالة امنيتهم الا كيدة فى ان يتكرم باصدار الارادة السنية بالموافقة على تبديل اسم المملكة الحالى الى اسم يكون اكثر انطباقاً على الحقيقة ووضح اشارة الى الامانى المقبلة وابين فى الاشادة بذكر من كان السبب فى هذا الاتحاد ، والاصل فى جمع الكلمة وحصول الوحدة وهو شخص جلالة الملك المفدى وذلك بتحويل اسم (المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها) الى اسم (المملكة العربية السعودية) الذى يدل على البلاد التى يقطنها العرب ممن وفق الله جلالة الملك [عبد العزيز السعود] الى توحيد شملهم وضم شعوبهم هذا ولما كان الاستقرار والديمومة والثبات من الشروط الاساسية التى تستهدفها الامم فى حياتها السياسية والاجتماعية والتى لا امل بمواجهة صروف الحدثان وكوارث الدهر الا بها والتى لا تقوم لبلاد ولا لامة بدونها قائمة كما هو مشاهد فى تاريخ الامم والحكومات والدول التى اهملت مثل هذا الامر الخطير وما آلت اليه من سوء المنقلب والمصير فان المجتمعين يتقدمون الى سدة صاحب الجلالة الجالس على العرش اطل الله بقاءه وامد فى حياته باستعطاف آخر مؤداه ان يتفضل جلالته باصدار الامر الكريم بالموافقة

على سن نظام خاص بالحكم وتوارث العرش لى يعلم الجميع من صديق وعدو ، وقريب وبعيد ، ان هذا الملك موطد الاركان ثابت الدعائم لا تزغزعه العواصف ، ولا تنثنى عوده الايام وجلالاته اطال الله عمره اول من يقدر اهمية هذا الامر الخطير وفوائده العميمة فى داخل البلاد وخارجها وتقوية مركزها الادبى والمادى والله تعالى نسأله ان يوفق جلالة الملك المفدى الى ما فيه الخير والصالح .

التواقيع

فؤاد حمزه ، صالح شطا ، عبد الله الشيبى ، محمد شرف رضا ، عبد الوهاب نائب الحرم ، ابراهيم الفضل ، محمد عبد القادر مغيربى ، رشيد الناصر ، احمد با ناجه ، عبد الله الفضل ، خالد ابو الوليد القرقي ، محمد شرف عدنان حامد رويحى ، حسين باسلامه ، محمد صالح نصيف ، عبد الوهاب عطار .
وفى ١٧ جمادى الاولى اصدر جلالة الملك المعظم الامر الملكى الآتى تحت رقم ٢٧١٦ :

بعد الاعتماد على الله وبناء على ما رفع من البرقيات من كافة رعايانا فى مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها ونزولا على رغبة الراى العام فى بلادنا وحبافى توحيد اجزاء المملكة العربية امرنا بما هو آت :

المادة الاولى — يحول اسم « المملكة الحجازية النجدية وملحقاتها » الى اسم « المملكة العربية السعودية » ويصبح لقبنا بعد الآن « ملك المملكة العربية السعودية »

المادة الثانية — يجرى مفعول هذا التحويل اعتبارا من تاريخ اعلانه

المادة الثالثة — لا يكون لهذا التحويل اى تأثير على المعاهدات

والاتفاقات والالتزامات الدولية التى تبقى على قيمتها ومفعولها وكذلك لا

يكون له تأثير على المقاولات والعقود الافرادية بل تظل نافذة .
المادة الرابعة — سائر النظمات والتعليمات والاوامر السابقة والصادرة
من قبلنا تظل نافذة المفعول بعد هذا التحويل .

المادة الخامسة — تظل تشكيلات حكومتنا الحاضرة سواء في الحجاز
ونجد وملحقاتها على حالها الحاضر موقتا الى أن يتم وضع تشكيلات جديدة
للمملكة كلها على أساس التوحيد الجديد .

المادة السادسة — على مجلس وكلائنا الحالي الشروع حالا في وضع
نظام أساسي للمملكة ونظام لتوارث العرش ونظام لتشكيلات الحكومة
وعرضها علينا لاستصدار أوامرنا فيها .

المادة السابعة — لرئيس مجلس وكلائنا ان يضم الى اعضاء مجلس
الوكلاء أي فرد او افراد من ذوى رأى حين وضع الانظمة السالفة الذكر
للاستفادة من آرائهم والاستفادة بمعلوماتهم .

المادة الثامنة — اننا نختار يوم الخميس الواقع في ٢١ جمادى الاولى
سنة ١٣٥١ الموافق لليوم الاول من الميزان يوما لاعلان توحيد هذه المملكة
العربية ونسأل الله التوفيق .

صدر في قصرنا في الرياض في هذا اليوم السابع عشر من شهر جمادى
الاولى سنة ١٣٥١ .

(التوقيع) عبد العزيز

بأمر جلالة الملك

نائب جلالة

فيصل

الوضع الراهن

على الرغم من انقضاء بضع سنوات على صدور الامر الملكي بتوحيد أجزاء المملكة وتسميتها بالمملكة العربية السعودية و بوضع نظام أساسي للبلاد باجمعها على اساس الوحدة الجديدة واحداث تشكيلات ادارية جديدة تكون اكثر انطباقا على الحالة الراهنة واتساقا مع الاوضاع الحكومية العصرية فان النظام المذكور لم يصدر ومن المنتظر صدوره قريبا .

أما الموقف الراهن فيتلخص في ان السلطة العليا في الدولة ما زالت كما كانت في التعليمات الاساسية لمملكة الحجاز ، أي ما دامت في يدي حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز المقيد فقط باحكام الشرع الشريف وجلالته مجلس وزراء اسمه مجلس الوكلاء يستمد سلطته من جلالته بموجب نظامه الخصوص وهو يتألف في الوقت الحاضر من المذكورين ادناه :

سمو الامير فيصل

الشيخ عبد الله السليمان

» حمد السليمان

» عبد الله الفضل

» عبدالعزيز بن ابراهيم

» فؤاد حمزة

وينضم اليه مدة وجود حضرة صاحب الجلالة الملك في الحجاز رئيس الشعبة السياسية في الديوان الملكي .

ومجلس الوكلاء لجنة دائمة تنظر في الشؤون المعروضة على المجلس وتعد القرارات اللازمة بشأنها .

مجلس الشورى

الفصل السادس

مجلس الشورى

المجلس الاهلى ١٣٤٣ — المجلس الاهلى ١٣٤٤ — مجلس الشورى ١٣٤٥ —
مجلس ١٣٤٦ — مجلس ١٣٤٧ — مجلس ١٣٤٩ — مجلس ١٣٥١ — مجلس
١٣٥٣ — مجلس ١٣٥٤ — موظفو المجلس

— ❦ —

المجلس الاهلى عام ١٣٤٣

على اثر وصول جلالة الملك عبد العزيز الى مكة عام ١٣٤٣ شرع
يفكر فى احسن الاساليب لادارة شؤون البلد باستشارة اهل الحل والعقد
فيها ورأى جلالتة ان يعقد اجتماعاً لذلك الغرض فعقد فى اليوم الثانى والعشرين
من شهر جمادى الاولى ١٣٤٣ والقى جلالتة على المجتمعين خطاباً ننقل منه
الفقرات الآتية :

« ان ديارا كدياركم تحتاج الى اهتمام زائد فى ادارة شؤونها وعندنا
مثل يعرفه الناس جميعا وهو أن اهل مكة ادرى بشعابها فانتم اعلم ببلدكم
من البعيدين عنكم وما ارى لكم احسن من أن تلقي مسئوليّات الاعمال
على عواتقكم واريد منكم ان تعينوا وقتا يجتمع فيه نخبة العلماء ونخبة
الاعيان ونخبة التجار جميعا وينتخب كل صنف من هؤلاء عددا معينا كما
ترتضون وتقررون وذلك بموجب اوراق تمضونها من المجتمعين بانهم ارتضوا
اولئك النفر لادارة مصالحهم العامة والنظر فى شؤونهم ثم هؤلاء الاشخاص
يستلمون زمام الامور فيعينون لانفسهم اوقاتا معينة يجتمعون فيها ويقررون
ما فيه المصلحة للبلد وجميع شكايات الناس ومطالباتهم يجب أن يكون

مرجعها هؤلاء النخبة من الناس ويكونون ايضا الواسطة بين الاهلين
و بينى فهم عيون لى وآذان للناس يسمعون شكاويهم وينظرون فيها
ثم يراجعوننى .

انى اريد من الهيئة التى ستجتمع لا انتخاب الاشخاص المطلوبين ان
يتحرروا المصلحة العامة ويقدموها على كل شىء فينتخبوا اهل الجدارة
واللياقة الذين يغارون على المصالح العامة ولا يقدمون عليها مصالحهم الخاصة
ويكونون من اهل الغيرة والحمة والتقوى .

تجدون بعض الحكومات تجعل لها مجالس للاستشارة ولكن كثيراً
من تلك المجالس تكون وهمية اكثر منها حقيقية تشكل ليقال ان هناك
مجالس وهيئات ويكون العمل بيد شخص واحد وينسب العمل للمجموع
اما انا فلا اريد هذا المجلس الذى اوعدم لا انتخابه اشكالا وهمية ، وانما
اريد شكلا حقيقياً يجتمع فيه رجال حقيقيون يعملون جهدهم فى تحرى
المصلحة العامة .

لا اريد اوهاما وانما اريد حقائق اريد رجالا يعملون . فاذا اجتمع
اولئك المنتخبون واشكل على امر من الامور رجعت اليهم فى حله وعملت
بمشورتهم وتكون ذمتى سالمة من المسؤولية واريد منهم ان يعملوا بما يجدون
فيه المصلحة وليس لأحد من الذين هم اطرافى سلطة عليهم ولا على غيرهم
واريد الصراحة فى القول لان ثلاثة اكرههم ولا اقبلهم : رجل
كذاب يكذب على عن تعمد ، ورجل ذو هوى ، ورجل متملق فهؤلاء
ابغض الناس عندي .

فارجوكم بعد هذا المجلس ان تجتمعوا بالسرعة الممكنة وذلك بعد ان
تنظموا الى قائمة باسماء الذين سيجمعون من كل صنف من الاصناف الثلاثة

لأقابلها على القائمة التي عندي فأتحقق من ان جميع اهل رأى اشتراكوا
في انتخاب المطلوبين .

وقد اجتمع الاعيان وانتخبوا الاشخاص الآتية اسماؤهم اعضاء في
هذا المجلس الذى اطلق عليه اسم المجلس الاهلى وهم :

الشيخ عبد القادر الشيبى وقد انتخب رئيساً ، محمد بن يحيى بن عقيل
عقيل السقاف ، عرابى سجينى ، بكر بابصيل ، عباس مالكى ، محمد نور
ملائكة ، عمر علوى ، امين عاصم ، محمد نور فطاني ، سليمان نائب الحرم ،
تاج قطب ، عمر جان .

المجلس الاهلى عام ١٣٤٤

ثم فى عام ١٣٤٤ تشكل مجلس اهلى تحت رئاسة السيد محمد المرزوقى
ابو حسين وكانت صلاحيته موضحة فى البيان الملوكى وهذا نصه :

« اريد أن اتقى على عاتقكم ادارة الامور المهمة فى هذه البلد المطهرة
فان احسنتم احسنتم لانفسكم وبيضتم وجوهكم امام بني وطنكم وامام العالم
الاسلامى الذى يفد الى هذه الاقطار والعكس بالعكس .

١ — تنظيم امور البلدية ووضع لوائح صالحة لها تمكنها من القيام
بواجباتها فى خدمة البلد والنظر فى موازنة دخلها وخرجها ، وكذلك النظر
فى المسائل الصحية والوسائل اللازمة لذلك .

٢ — النظر فى نظام المحاكم الشرعية وترتيبها بصورة تضمن توزيع
العدل وتطبيق الاحكام الشرعية تطبيقا لا يجعل مجالا للهوى .

٣ — تدقيق مسائل الاوقاف والنظر فى ابواب العرف الشرعية .

٤ — النظر فى حفظ الامن داخل البلاد وترتيب الشرطة اللازمة
لذلك .

٥ — تعميم التعليم الدينى فى هذه البلد المطهرة والسعى فى تعميم
القراءة والكتابة .

٦ — النظر فى المسائل المرقية للتجارة والمسهلة لسبلها وترقية وسائل
البرق والبريد

٧ — تشكيل لجان دائمية لحل المشا كل الداخلية التى يرجع فيها
الى العرف الذى لا يخالف اصلا من اصول الشريعة المطهرة »

مجلس الشورى عام ١٣٤٥

في مطلع عام ١٣٤٥ تعدل نظام المجلس الاهلى فدمج بالمجلس الاستشارى الذى صدر الامر بتشكيله ليكون الى جانب نائب جلالة الملك فى الحجاز وقد التأم المجلس الجديد برئاسة حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل نائب جلالة الملك وكان اعضاؤه كلاً من :

الشيخ حافظ وهبة ، حمزة الفعر ، حسين عدنان ، عبد العزيز القصيبي
معاونو سمو الامير ، وشرف باشا عدنان ، عبد الله الشيبى ، حسين باسلامة
ماجد كزدي ، عبد الرحمن الزواوى ، عبد الوهاب عطار .

واضيف اليه مدير المالية الشريف شرف رضا ومدير الاوقاف محمد سعيد ابو الخير .

وبعد تشكيل المجلس المذكور حررت التعليمات الاساسية واصبحت دستورا يمشى عليه وظل كذلك الى نهاية السنة .

مجلس عام ١٣٤٦

فى اليوم التاسع من شهر محرم ١٣٤٦ صدر مرسوم ملكي بتعديل القسم الخاص بمجلس الشورى من التعليمات الاساسية بناء على اقتراح وتوصية لجنة التفقيش وهذا نص المرسوم :

١ — يتألف مجلس الشورى من ثمانية اعضاء ينتخبون وفقاً
للاصول المشروحة فى المواد الآتية .

٢ — رئيس مجلس الشورى هو النائب العام الذى له ان يحضر معه
احد مستشاريه للجلسات بدون ان يكون للمستشار رأى فى
المناقشة وفى غياب الرئيس يترأس المجلس اما معاونه واما
احد مستشاريه .

٣ — يكون انتخاب أعضاء مجلس الشورى على الصورة الآتية :

١ — أربعة أعضاء تنتخبهم الحكومة بعد استشارة أهل الفضل والخبرة

٢ — أربعة أعضاء تختارهم الحكومة بمعرفة أهلها ويكون اثنان من

هؤلاء من أهل نجد .

٤ — مدة العضوية في المجلس سنتان و يغير نصف الاعضاء في كل

سنة (سواء المنتخب منهم والمعين) ولكن يمكن إعادة انتخاب أو

تعيين الاعضاء الذين انتهت مدتهم .

٥ — يجب أن يكون عضو مجلس الشورى متصفاً بالصفات الآتية :

١ — أن لا تقل سنه عن خمس وعشرين سنة

٢ — أن يكون من ذوى المعرفة والخبرة

٣ — أن لا يكون محكوما عليه باحكام تخل بالشرف ولا مفلسا .

٤ — أن يكون حسن السلوك .

٦ — الاعمال التي تعرضها الحكومة على المجلس هي :

١ — موازنات دوائر الحكومة والبلدية وموازنة عين زبيدة .

٢ — الرخص للشروع في عمل مشاريع اقتصادية وعمرانية .

٣ — الامتيازات والمشاريع المالية والاقتصادية .

٤ — نزع الملكية للمنافع العمومية .

٥ — سن القوانين والانظمة .

٦ — الزيادات التي تضاف الى موازنات الدوائر في بحر السنة .

٧ — النفقات العارضة التي تعرض لدوائر الحكومة في بحر السنة اذا

زاد المطلوب عن مائة جنيه

٨ — قرار استخدام الموظفين الاجانب .

- ٩ — العقود مع الشركات والتجار لمشتري أو مبيع لوازم الحكومة
إذا زاد المبلغ عن مائتي جنيه
- ٧ — ينقسم المجلس الى لجنتين تتولى كل واحدة منهما درس المعاملات
التي يحيلها اليها سكرتير المجلس وتبدي رأيها فيها ثم تتبادل
اللجنتان الاوراق التي في يد كل واحدة وتدرس الواحدة
ما كان بيد الاخرى ثم تعرض النتيجة في جلسة عامة من جلسات
المجلس لوضع القرار النهائي.
- ٨ — ينعقد المجلس بحضور أربعة أعضاء والرئيس وتصدر القرارات
بموافقة ثلثي مجموع أصوات المجلس :
- ٩ — ينعقد المجلس مرتين في كل أسبوع بصورة اعتيادية ويمكن
ان يجتمع اكثر من ذلك بناء على دعوة من رئيسه كلما دعت
الحاجة ويمكن أن تجتمع اللجنتان في غير أوقات الاجتماع
المعينة للمجلس .
- ١٠ — يمكن للمجلس أن يلفت نظر الحكومة الى اى خطأ وقع في
تطبيق القوانين والانظمة المعروضة .
- ١١ — اذا عرضت الحكومة مشروعاً على المجلس فرفضه أو عدل
فيه تعديلاً لم توافق عليه الحكومة فللنائب العام أن يعيد المشروع
الى المجلس مع ملاحظات كافية لاقتناعه بصواب رأى الحكومة
وضرورة تغيير قراره فان رفضه المجلس ثانياً أو أصر على تعديله
السابق يكون القول الفصل في الامر لجلالة الملك . والمجلس
أن يراجع جلالة الملك بواسطة رئيسه لاجل التصديق على
مشروع قرره المجلس ومضى عليه شهران قبل صدور ارادة
الملك بالموافقة عليه .

١٢ — يجب ان يدعي رئيس الدائرة ذوالعلاقة حينما يبحث المجلس في مسألة لها علاقة بدائره ويجب ان تراعى هذه القاعدة دواما .

١٣ — يعين مجلس الشورى سكرتير امين سر قدير واقف على تنظيم المعاملات وترتيبها ليتلقى الاوراق وينظمها ويلخصها ولكي يضع جدول الاعمال لكل جلسة ويقدمه للاعضاء قبل انعقاد الجلسة بيوم واحد على الاقل ويكون للمجلس كاتب أو اثنان على قدر اللزوم غير امين السر .

١٤ — للملك حق حل مجلس الشورى وتغيير اعضائه او عزلهم .

١٥ — تحل هذه القرارات محل القسم الخاص لمجلس الشورى من القسم الرابع من التعليمات الاساسية .

صدر بامرنا في اليوم التاسع من شهر المحرم ١٣٤٦

مجلس عام ١٣٤٧

ثم في عام ١٣٤٧ تشكل مجلس الشورى وكان نظامه الاساسي حسبما يلي :

١ — يؤلف مجلس الشورى من العدد الذي تصدر الارادة السنوية بتحديدده

٢ — رئيس مجلس الشورى هو النائب العام ويعين نائب دائم عنه من قبل جلالة الملك وينتخب نائب ثانى من المجلس يقوم مقام النائب الاول في حالة غيابه .

٣ — مدة عضوية المجلس سنتان .

٤ — يجب ان يكون عضو مجلس الشورى متصفا بالصفات الآتية :

- ١ — أن لا يقل سنه عن خمس وعشرين سنة .
- ٢ — أن يكون من ذوي المعرفة والخبرة
- ٣ — أن لا يكون محكوما عليه باحكام تخل بالشرف ولا مفسداً .
- ٤ — ان يكون حسن السلوك
- ٥ — الاعمال التي تعرضها الحكومة على المجلس هي :
 - ١ — موازنات دوائر الحكومة والبلدية وموازنة عين زبيدة .
 - ٢ — الرخص للشروع في عمل مشاريع اقتصادية وعمرانية .
 - ٣ — الامتيازات والمشاريع المالية والاقتصادية .
 - ٤ — نزع الملكية للمنافع العمومية .
 - ٥ — سن الانظمة والقوانين
- ٦ — الزيادات التي تضاف الى موازنات الدوائر في بحر السنة .
- ٧ — النفقات العارضة التي تعرض للدوائر الحكومية في بحر السنة اذا زادت عن مائة جنية .
- ٨ — قرارات استخدام الموظفين
- ٩ — العقود مع الشركات أو التجار لمشتري أو مبيع لوازم دوائر الحكومة اذا زاد المبلغ عن مائتي جنية .
- ٦ — ينقسم المجلس الى لجنتين تتولى كل واحدة منهما درس المعاملات التي تحال اليها من مقام الرئاسة ثم تعرض النتيجة في جلسة عامة من جلسات المجلس لوضع القرار النهائي .
- ٧ — ينعقد المجلس يوميا للنظر في الاعمال الموكولة اليه .
- ٨ — على المجلس ان يلفت نظر الحكومة الى أى خطأ يقع في تطبيق القوانين والانظمة المعروضة .

٩ — اذا عرضت الحكومة مشروعا على المجلس فرفضه أو عدل فيه تعديلا لم توافق عليه الحكومة فللنائب العام ان يعيد المشروع الى المجلس مع ملاحظات كافية لاقتناعه بصواب رأى الحكومة وضرورة تغيير قراره فان رفضه المجلس ثانيا او اصر على تعديله السابق يكون القول الفصل في الامر لجلالة الملك وللمجلس ان يراجع جلالة الملك بواسطة رئيسه لاجل التصديق على مشروع قرره المجلس ومضى عليه شهران قبل صدور ارادة الملك بالموافقة عليه .

١٠ — يجب ان يدعى رئيس الدائرة او من ينوب عنه حينما يبحث المجلس في مسألة لها علاقة بدائرتة ويجب ان تراعى هذه القاعدة دوما .

١١ — يعين لمجلس الشورى سكرتير (امين سر) قدير واقف على تنظيم المعاملات وترتيبها ليتلقى الاوراق وينظمها ويلخصها ويوزع برنامج المذاكرة الموضوع من مقام الرأسة لكل جلسة على الاعضاء قبل انعقاد الجلسة بيوم واحد على الاقل ويعين للمجلس كتبة حسب الحاجة وال لزوم .

١٢ — للملك حق حل المجلس او تغيير بعض اعضائه في اى وقت كان

١٣ — تحل هذه القرارات محل القسم الخاص بمجلس الشورى من القسم الرابع من التعليمات الاساسية .

و ظل المجلس متمشيا على هذا النظام الى انتهاء الدورة النظامية في

نهاية عام ١٣٤٨ .

مجلس عام ١٣٤٩

في غرة ربيع الاول ١٣٤٩ تشكل مجلس الشورى وكان نظامه الاساسى — هو النظام السابق — غير انه جرى تعديل المادة السادسة منه بما يأتى :

ينقسم المجلس الى ثلاث لجان تتولى كل واحدة منها درس المعاملات التى تحال اليها من مقام الرئاسة ثم تعرض النتيجة فى جلسة عامة من جلسات المجلس لوضع القرار النهائى .

وظل المجلس متمشياً على ذلك الى انتهاء الدورة النظامية فى نهاية عام ١٣٥٠

مجلس عام ١٣٥١

ثم فى ٦ المحرم ١٣٥١ تشكل مجلس الشورى وكان نظامه الاساسى — هو النظام السابق — وفى هذه الدورة اضيفت الى المجلس بعض الاعمال المندرجة فى الخطاب الملوكى وهذا نصه :

« انى احمد الله الذى لا اله الا هو واصلى واسلم على خير خلقه وصفوة انبيائه محمد صلى الله عليه وسلم واستفتح بالذى هو الخير .
أما بعد فنفتح باسم الله هذه الدورة الجديدة لمجلس الشورى راجين من الله العون والتوفيق لسائر اعضائه فى الاقوال والافعال .

لقد مضت الدورات السابقة من دورات هذا المجلس كان فيها المجلس والله الحمد موقفاً مسدداً فى اعماله وقد جنت الحكومة والبلاد من ثمار سعيه ما حمد عليه ولقد امتازت كل دورة من الدورات السابقة بمميزات خاصة بنسبة الحاجة التى كانت تتطلبها البلاد فى انظمتها وحياتها الادارية ، وتمتاز الدورة التى نفتحها هذه عن سابقتها بما سيوكل للمجلس من اعمال وامور جديدة — ان دورة المجلس تمتاز بقيامه فى ايام ازمة اقتصادية عالمية

يتحتم عليه فيها النظر في كل ما يؤدي الى اقتصاد في النفقات بقدر الامكان في كل مشروع يعرض عليه كما اننا رأينا ان يزداد على اعمال المجلس في دورته الحالية ان يوكل ولو للجنة خاصة منه العناية في شأن الحج والحجاج لان السعي في خدمة مصالح الحجاج في هذه البلاد المقدسة من اسباب القرب الى الله ان شاء الله تعالى ومن الواجب لمصلحة هذه البلاد العناية بهم والسهر على راحتهم - ان الصلاحيات التي منحت للمجلس من قبلنا فيما سبق هي الصلاحيات التي تعطى للمجلس في دورته المقبلة وقد امرنا باحالة بعض الامور من جديد الى المجلس وستحال اليه في وقتها .

واننا نسأل الله أن يوفقنا جميعا لما فيه مرضاة وجهه وأن يأخذ بيدنا ويدكم لما يعز الاسلام والمسلمين وما يكون فيه صلاح واصلاح لهذه البلاد المقدسة انه على كل شئ قدير وصلى الله على محمد وعلى آله واصحابه الغر الميامين»
ثم في نفس العام أضيف الى المجلس صلاحية تمييز الصكوك التجارية وذلك بموجب الارادة السنية رقم ٢٦٢٠ / ١٣٦٦ وتاريخ ٢٢ شوال ١٣٥١

مجلس ١٣٥٣

ثم في ٧ المحرم ١٣٥٣ تأيد مجلس الشورى دورة ثانية وكان نظامه الاساسى هو النظام السابق ايضا - وذلك بموجب المرسوم الملكى عدد ٢/٣/١٤ وتاريخ ٧ محرم ١٣٥٣ وهذا نصه :

«من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى جناب المكرم نائب

رئيس مجلس الشورى سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله - وبعد فقد تلقينا كتابكم رقم ٢ وتاريخ ١٣٥٣/١/٥ المحتوى على خلاصة ما قام به المجلس المحترم من الاعمال خلال دورته الاخيرة . ولقد كانت تلك الاعمال موجبة لتقديرنا واداعية لسرورنا

وانه بالنظر لما تحقق لدينا من كفاءة رجال المجلس وحرصهم على المصالح العامة ولما نعلمه من المكانة العالية لهم بين مواطنيهم أمرنا ببقاء الاعضاء وتمديد مدتهم دورة ثانية لمدة سنتين على أن يسيروا في اعمالهم طبقا للنظام المسنون لهم في السابق وأن يجري انتخاب النائب الثاني للمجلس بالاقتراع السري بين الاعضاء . ونسأل الله أن يوفقكم جميعا لما فيه الخير للبلاد والعباد والسلام».

وفي هذه الدورة اضيف الى المجلس صلاحية لجنة الترقية والتأديب العليا وذلك بموجب الامر السامي رقم ٢٧٩٣ وتاريخ ٢٧/٢/٣٥٤ وهذا نصه :
«حيث قد صدرت الادارة الملكية الكريمة في كتاب الديوان العالي رقم ٢/١/٦٣ وتاريخ ١٥/٢/٣٥٤ باحالة عمل لجنة الترقية والتأديب الى مجلس الشورى لينظر في سائر الدعاوى طبقا للنظام الخاص بذلك وهذا نظرا الى ان اللجنة المشكلة لهذا الغرض مؤلفة من اشخاص موظفين في مراكز كثيرة الاعمال ويتعذر على اكثرهم المواظبة على انجاز الاعمال المطلوبة منهم مما أوجب ذلك الى تعطيل دعاوى كثيرة لديها من مدة طويلة فيقتضي اعتماد موجهها الجليل».

المجلس الحالي

تألف مجلس الشورى الحالي في غرة محرم ١٣٥٥ على الوجه الآتي:

رئيس	حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل
نائب الرئيس	الشيخ عبد الله محمد الفضل
النائب الثاني	الشيخ صالح شطا
	الشيخ عبد الله الشبيبي
	« محمد المغيرة
	« حسين باسلامة
	« احمد غزاوي
	« عبد الوهاب قزاز
	« محمد صالح نصيف
	« عبد القادر غزاوي
	« عبد الحميد الخطيب
	السيد علي كتيبي
	الشيخ عبد الرؤوف الصبان

موظفو المجلس

السكرتير :	السيد حمزة المرزوقي ابو حسين
مسجل القرارات :	الشيخ عبد الله عطار
محرر :	الشيخ فؤاد رضا
مسجل الموازنات :	الشيخ يحيى ابو الفرج
مسجل محاضر ومبيض :	السيد صادق دحلان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا

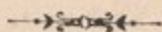
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

وزارة الخارجية

الفصل السابع

وزارة الخارجية

نشأتها — قبل فتح الحجاز — أحداث مديرية الشؤون الخارجية — وزارة الخارجية
تشكيلاتها — المفاوضات العربية السعودية — التقدم والصدارة — نظام البروتوكول —
معاهدة فينا ١٨١٤ — بروتوكول اكس لا شابل ١٨١٨ — العلاقات الخارجية خلال عشر سنوات
المعاهدات الدولية — دخول الاجانب للبلاد — احصاء الاجانب في البلاد — التأشيرات —
مغادرة البلاد — الجوازات العربية السعودية — التجنس والتابعة — البعثات السياسية
الاجنبية والقنصليات — الاعياد الرسمية — الاعياد الاجنبية — العلم العربي السعودي .



نشأتها

نشأت وزارة خارجية المملكة العربية السعودية نشوءاً تدريجياً
منتظماً ومتناسباً مع تطور العلاقات بالدول الاجنبية وتكاثر اعمالها ولكنها
لم تأخذ شكلاً واضحاً معيناً في انفصالها وارتباطها وتشكيلاتها الا بعد ان
تم للملك عبد العزيز استخلاص الحجاز وفتح جدة في اوائل عام ١٣٤٤
هجريه (اواخر عام ١٩٢٥ م) واما قبل ذلك التاريخ أى حينما كان
اتصال جلالة الملك عبدالعزيز بالعالم الخارجي من جهة الخليج الفارسي فإنه
لم يكن لها وجود مستقل وكان جلالة الملك نفسه هو الذى يقوم باعمالها وهو
الذى يرسل الحكومات ويتلقى اجوبتها وهو الذى يشرف على جميع الشؤون
الخارجية العائدة لبلاده .

قبل فتح الحجاز

ومع أن جلالة الملك كان يقوم بهذه المهمة بنفسه كما ذكرنا فقد كان الى جانبه في اكثر الاوقات رجال اختلطوا بالعالم الخارجى كثيرا او قليلا ولهم خبرة ومراة فى ممارسة هذه الشؤون فمن الذين كان جلالة الملك يعول عليهم فى مراسلاته وشؤونه الخارجىة : الامير احمد بن ثنيان آل سعود وكان قد ولد ونشأ فى استانبول وتعلم فى مدارسها فوجد فيه جلالة الملك اليد التى تساعد على ادارة شؤونه الخارجىة وقد قام ابن ثنيان بسفارات عديدة كافه بها الملك ، منها سفارته فى المفاوضات التى دارت فى القطيف فى اواخر ١٣٣٣هـ (١٩١٥ ميلادىة) والتى اسفرت عن توقيع المعاهدة المعروفة بذلك الاسم بين الملك والحكومة البريطانىة والتى ظلت مرعية الى أن الغيت رسميا حين عقد معاهدة جدة عام ١٣٤٥ (١٩٢٧ ميلادىة) بعد اثني عشرة عاما . ومنها رحلته مع سمو الامير فيصل النجل الثانى للملك عام ١٣٣٨ (١٩١٩) الى اوربا ثم رحلته الى الكويت وبغداد ومنها سفارته الى مؤتمر الحمرة عام ١٣٤١ (١٩٢٢) الذى حصل فيه التوقيع على معاهدة الحمرة بين نجد والعراق ومعاهدة الحمرة هذه كانت اساسا لتحديد الحدود بين البلادين على شكل لم يرق للملك عبدالعزيز لانه رأى مندوبه قد ترك للعراق قبائل ما كان يتخلى عنها . وقد كانت تلك الرحلة آخر الاعمال السياسية التى قام بها احمد فى خدمة جلالة الملك ثم اعتزل السياسة وأقام فى الحساء الى ان توفى بعد ذلك بقليل .

ووصل بعيد اعلان الحرب العمومية الى الرياض الدكتور عبد الله الديمولوجي فجعله الملك من مقر بيه واتخذ مع ابن ثنيان كمششار فى الشؤون الخارجىة ؛ ولكن الديمولوجي لم يشترك فى مفاوضات معاهدة القطيف ولم

يساهم في الاعمال الخارجية بصورة فعلية الاعقيب تنحى ابن ثنيان عنها .
وقد اشترك في مفاوضات العقير عام ١٣٤١ (١٩٢٢) وقام بتوقيع الوثائق
التي أسفرت عنها والمعلومة باسم « بروتوكول » العقير الاول والثاني
« بروتوكول تحديد الحدود بين نجد والكويت » واشترك بعد ذلك في مؤتمر
الكويت مع رفاق آخرين له سنأتى على ذكرهم وظل في خدمة جلالة الملك
الى أن حضر الى الحجاز وكان الدبلوماسي في جملة من كان في ركابه وقد تولى
بعد سقوط جدة أعمال الخارجية رسمياً وأطلق عليه اسم مدير الخارجية .
ورافق سمو الامير فيصل في رحلته الثانية الى أوروبا عام ١٣٤٥ (١٩٢٦)
وأشترك في مفاوضات جدة في ذلك العام والذي يليه وانتدب لتمثيل الحكومة
في مؤتمر حيفا للبحث في مصير سكة حديد الحجاز في مطلع عام ١٣٤٧ (١٩٢٨)
ثم انفصل من خدمة جلالة الملك .

وفي أوائل عام ١٣٤٢ (١٩٢٣) أتصل كل من السيد حمزة الغوث
والشيخ حافظ وهبة بجلالة الملك وأصبحا من مستشاريه في الشؤون الخارجية
وقد اشتركا في مؤتمر الكويت في اجتماعيه الاول والثاني وكان السيد حمزة
رئيساً للوفد وقد حضرا مع جلالة الملك الى الحجاز ثم انتقل السيد حمزة الى
الداخلية وأشترك الشيخ حافظ وهبة في مفاوضات بحرة وحدة عام ١٣٤٤
وفي مفاوضات جدة عام ١٣٤٥ و ١٣٤٦ وظل بصفته مستشاراً للملك على
صلة تامة بالامور الخارجية ثم انتدب لتمثيل الحكومة في مؤتمر كانينوى
عقده في الكويت عام ١٣٤٦ لدفن المنهوبات بين نجد والعراق ومثل
الحكومة في المؤتمر البريدي الدولي في لندن عام ١٣٤٨ (١٩٢٩) وعين
بعيد ذلك مندوباً فوق العادة ووزيراً مفوضاً للمملكة العربية السعودية
في البلاط الانكليزي .

إحداث مديرية الشؤون الخارجية

تأسست على أثر فتح جدة في شهر ربيع الأول عام ١٣٤٤ (١٩٢٦) شعبه خاصة للشؤون الخارجية في الحكومة اطلق عليها اسم مديرية الشؤون الخارجية وعين الدكتور عبد الله الدموجي مديرا لها وقد تقلب على رئاسة هذه الادارة أشخاصا عديدون منهم من تقلدها بالوكالة ومنهم من تقلدها بالاصالة الى ان كان شهر رجب عام ١٣٤٩ الموافق آخر ١٩٣٠ فقد صدر عندئذ أمر ملكي يقضى بتحويلها الى وزارة وبتعيين سمو الامير فيصل النجل الثاني لجلالة الملك وزيرا لها وهي أول وزارة أحدثت في الحكومة بصفة رسمية . وعين مؤلف هذا الكتاب وكيلها مؤقتا بأعمالها وها نحن ننشر فيما يلي كشف أسماء من تولوا هذه الادارة مع المدد التي امضوها فيها مرتبة بحسب قدم الشخص للمرة الاولى في الادارة :

من ربيع الأول ١٣٤٤ الى محرم ١٣٤٧ . وقد غاب بالاجازة خلال هذه المدة من محرم ١٣٤٥ الى جمادى الاولى ١٣٤٥ ومن رجب ١٣٤٥ الى ذى القعدة ١٣٤٥

(١) الدكتور عبد الله الدموجي

من محرم ١٣٤٥ - جمادى الاولى ١٣٤٥ ثم من رجب ١٣٤٥ الى ذى القعدة ١٣٤٥ ثم في شهر شعبان ١٣٤٩ ثم من ذى الحجة ١٣٥٠ الى ربيع الأول ١٣٥١

(٢) الشيخ يوسف ياسين

في شهر جمادى الاولى والثانية
 ١٣٤٥ في اثناء غياب الدكتور
 عبد الله الدموجي والشيخ يوسف
 ياسين في مفاوضات وادي العقيق
 من شهر محرم ١٣٤٧ الى رجب
 ١٣٤٩ حينما قلبت الى وزارة ثم
 تولى اعمال الوزير بالنيابة من ربيع
 الاول ١٣٥١ الى ربيع الثاني ١٣٥١
 وفي فترات اخرى الى وقتنا الحاضر

٣) الشيخ عبد العزيز العتيقي

٤) فؤاد حمزة

وزارة الخارجية

في غرة رجب ١٣٤٩ (١٩٣٠) صدرت ارادة ملكية بتحويل
 مديرية الشؤون الخارجية الى وزارة باسم وزارة الخارجية وفيما يلي نص الامر
 القاضي بذلك :-

« نحن عيد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل

بناء على ما رأيناه في المصلحة العامة امرنا بما هوآت :

المادة الاولى — يعين نائبننا ونجملنا الابن فيصل وزيرا للخارجية علاوة
 على النيابة العامة .

المادة الثانية — يعين فؤاد حمزة وكيلا للخارجية .

المادة الثالثة — يظل سير الاعمال في وزارة الخارجية كما كان عليه العمل

في السابق بمعنى انه ما كان يعرض علينا لاستصدار امرنا
 فيه من الشؤون الخارجية يعرض علينا وما كان في اختصاص
 الخارجية تجري المعاملة فيها بغير مراجعتنا كالسابق .

المادة الرابعة — يعين وزير الخارجية وقتا معينا للنظر في الامور المتعلقة
بوزارة الخارجية من كل يوم .

المادة الخامسة — الامور المتعلقة بالخارجية ويحتاج الامر فيها للسؤال من
النيابة العامة فما كان يراد منها السؤال من الدوائر عن طريق
النيابة العامة يحال من قبل الخارجية الى النيابة العامة ، وما
كان منها محتاجا لاخذ رأى النائب العام فيصدر النائب العام
امره فيها بصفته وزيرا للخارجية بدون تحويل ذلك الى
ديوان النيابة .

المادة السادسة — المحاطبات الرسمية في الخارجية ترد باسم وزير الخارجية
وتصدر من الخارجية باسمه .

المادة السابعة — جميع الاختام وعناوين الاوراق التي كانت باسم مديرية
الشؤون الخارجية تعتبر ملغاة اعتبارا من هذا التاريخ .
والاختام والكليشيات القديمة تجمع وتوضع في صندوق مختم
وتودع في خزائننا الخاصة .

المادة الثامنة — تبلغ جميع الادارات التي تتخبر مع الخارجية بان ترتيب
المخابرات التي توجه اليها سواء كانت برقية او كتابية يكون
على ثلاثة انواع :

(١) المكاتبات الشخصية

(٢) المكاتبات السرية

(٣) المكاتبات العادية

فان كان المقصود ايصال المخابرة الى الوزير رأسا قبل أن تصل الى
الوزارة يمكن ان يضع على الظرف أو في البرقية كلمتي (شخصي أو سري)

وعندئذ لا يطلع عليها احد قبل الوزير نفسه.

المادة التاسعة — على نائبنا العام انفاذ امرنا هذا.

صدر بقصرنا في اليوم السادس والعشرين من رجب سنة الف وثلاثمائة

وتسعة وأربعين .

(الختم الملكي)

تشكيلات الوزارة

لم تتم تشكيلات وزارة الخارجية على الشكل النهائي حتى الآن . وقد قامت دون ذلك عدة صعوبات أهمها ضرورة التريث قبل التوسع في احداث تشكيلات غير مبنية على الحاجة والتجربة ولكن البرنامج الآتي هو الترتيب الموضوع من اجل اتمام الكادر الخارجي وقد ملئت بعض وظائفه وترك البعض الآخر الى الفرصة المناسبة .

حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل

تعيين في غرة رجب ١٣٤٩ (انظر سيرة

حياته في الفصل الثالث من هذا الدليل)

الوزير

فؤاد حمزة عين في ٣ رجب ١٣٤٥ معاونا

لمدير الشؤون الخارجية ثم تسلم اعمال مديرية

الخارجية من شهر محرم ١٣٤٧ الى غرة رجب

عام ١٣٤٩ حينما قلبت الى وزارة . ولد في

شهر شعبان ١٣١٧ (الموافق ١٩ يوليوس ١٨٩٦)

وكيل الخارجية

وهو يحمل الاوسمة الآتية : —

من ايران : الوشاح الاكبر من وسام همايون

من بلجيكا :	الوشاح الاكبر من وسام ليوبولد الثاني
من بريطانيا العظمى :	نايت كومندرو أوف ذي بريتنر امبير
من ايطاليا :	غرانند أوفيسييه من وسام سان موريس ولازار وكومندور من وسام تاج ايطاليا
من هولندا :	غرانند أوفيسييه من وسام اورانج ناسو
من فرنسا :	كومندور من وسام جوقة الشرف وغرانند أوفيسييه من وسام النجمة السوداء
من العراق :	الطبقة الثانية من وسام الرافدين
من شرق الاردن :	الطبقة الثانية من وسام الاستقلال
من بولونيا :	كومندور من وسام استقلال بولونيا
المستشار	
السكرتير العام	
مدير الادارة	
المعاون الاول :	الاستاذ جميل داود المسلمى
المعاون بمكتب جدة :	على افندى طه
المعاون الثانى :	اسعد افندى الفقيه
رئيس المكتب الخاص :	توفيق افندى حمزة
السكرتير الخاص :	محمد افندى شيخو
رئيس الكتاب :	جمال افندى سنبل
الموظفون	يحيى ابو الخير، عبد السلام فارسى، على عوض محمد مظهر، عبد الله جلاجل، نديم الكتبي
المحاسب :	محمد جمال داغستاني
مركز الوزارة :	سراى الحكومة - اجياد مكة المكرمة
مكتب جدة :	حارة اليمن - جدة
العنوان البرقى :	الخارجية

مفوضية لندن

الوزير المفوض : الشيخ حافظ وهبه عين في ٢٥ صفر ١٣٤٩
(٢١ يوليو ١٩٣٠)

السكرتير الاول : محمود افندي رياض زاده » » » »

السكرتير الثاني : الدكتور يوسف سلامه » » » »

مقرها : ٤٢ ساحة ايتون لندن

عنوانها البرقي : نجدية لندن

مفوضية بغداد

الوزير المفوض :

القائم بالاعمال : الشيخ ابراهيم بن معمر عين في ٣٠ محرم ١٣٥٢
(٢٥ مايو ١٩٣٣)

السكرتير : سعيد افندي الرشاش عين في ١٨ صفر ١٣٥٣

مقرها : شارع السعدون — بغداد

عنوانها البرقي : نجدية — بغداد

مفوضية مصر

الوزير المفوض :

القائم بالاعمال : الشيخ فوزان السابق عين في صفر ١٣٥٥ (يونيو ١٩٣٦)

المستشار : الاستاذ خير الدين الزركلي عين في رجب ١٣٥٣ (١٩٣٣)

السكرتير : الاستاذ محمد رضا عين في محرم ١٣٤٥ (١٩٢٦)

المأمور القنصلي : الاستاذ عبدالوهاب مظهر عين في محرم ١٣٤٥ (١٩٣٦)

مقرها : شارع الداخلية رقم ٨ القاهرة

عنوانها البرقي : نجدية مصر

المكتب القنصلي بالسويس

الوكيل : عبد الفتاح افندى يوسف العسكرى

مقره شارع البحر — السويس.

قنصليه دمشق

القنصل : رشيد باشا الناصر عين في ١٦ محرم ١٣٥٢ (١١ مايو ١٩٣٣)

السكرتير : شاهر افندى السمان عين في محرم ١٣٤٥

المحرر : عبد الحكيم افندى الطرابلسى عين في محرم ١٣٤٧

مقرها : شارع الحلبونى . دمشق.

عنوانها البرقى : المعتمد دمشق

التقدم والصدارة

تسير وزارة الخارجية فى أمور التشرىفات والبروتوكول وجميع الشؤون التى يطلق عليها اسم الدبلوماسية على الاصول المتبعة بين الدول عموما وفى مسائل التشرىفات بوجه خاص فانها تسير على قواعد مستمدة من التعامل الدولى المستند الى المعاهدة الموقع عليها فى فينا عام ١٨١٤ ميلادية والى معاهدة اكس لا شابل التى اضافت الى الممثلين السياسيين درجة جديدة هى درجة الوزراء المقيمين والقاعدة العامة فى ذلك هى اعتبار التقدم أولا : بحسب الرتبة (وثانيا) بحسب الاقدمية بين اصحاب الرتبة الواحدة . وتكون الاسبقية والتقدم والصدارة بين الذين هم من رتبة واحدة بحسب تاريخ تقديم اوراق الاعتماد الى جلالة الملك فالوزراء المفوضون يتقدمون بالطبع على الوزراء المقيمين كما ان هؤلاء يتقدمون على القائمين بالاعمال ولكن التقدم بين ارباب الطبقة الواحدة يكون بحسب تقديم اوراق الاعتماد . وفيما يلى نص القواعد الخاصة بذلك :

القواعد المرغوب في اتباعها

من قبل الممثلين السياسيين

- ١ () لدى وصول الممثل السياسى يعلن وصوله كتابة الى الخارجية ويرفق بكتابه نسخة من اوراق اعتماده ويطلب تحديد ميعاد لاجل تقديمها الى حضرة صاحب الجلالة .
- ٢ () حينما يحدد تاريخ يوم المقابلة وساعتها يخبر الممثل السياسى من قبل الخارجية بذلك فيقدم لها نسخة من خطابه المزمع القاؤه في حفلة تقديم اوراق الاعتماد .
- ٣ () للخارجية ان تمنح ميعادا للممثل السياسى لمقابلة خاصة مع القائم باعمالها
- ٤ () في الوقت المعين ترسل مركبة مع احد مرافقى جلالتة او امنائه الى محل اقامة الممثل السياسى ويركب المرافق او الامين على يسار الممثل السياسى .
- ٥ () يركب موظفو المفوضية في مركبات اخرى ترسل من قبل الحكومة
- ٦ () حين وصول الممثل السياسى الى القصر تؤدى له التحية العسكرية من قبل الحرس .
- ٧ () يستقبل الممثل السياسى من قبل وزير الخارجية (وفي حالة غيابه من قبل وكيل الوزارة او القائم باعمالها) في الغرفة الاولى و بعد أن يستأذن من صاحب الجلالة الملك بالدخول يدخل الممثل السياسى ومعه اكبر موظفى مفوضيته فقط . الى حضور صاحب الجلالة يحمل اوراق الاعتماد .
- ٨ () بعد تقديم الممثل السياسى الى صاحب الجلالة يشرع في قراءة خطابه ويكون ذلك اختياريا مع عدم التقيد من قبل جلالة الملك

بالاجابة . وحينما يذكر اوراق اعتماده يتناولها الموظف المرافق له
ويقدمها الى صاحب الجلالة فيتناولها منه ويسلمها الى وزير الخارجية
دون ان يفتحها .

٩ (أيا كانت اللغة التي يلقي الخطاب بها فان ترجمتها العربية تقرأ من
قبل موظف رسمي يحضر لتلك الغاية .

١٠ (بعد انتهاء المراسم يعود الممثل السياسى الى مفوضيته يرافقه
الامين او المرافق بنفس المراسم التي اتبعت في حالة القدوم .

١١ (الزيارة الرسمية الاولى التي يؤديها الممثل السياسى تكون لافراد
العائلة المالكة ثم لوزير الخارجية فسائر الوزراء .

١٢ (ان كانت اوراق استدعاء الممثل السياسى السابق لم تقدم من
قبل فان الممثل الجديد يقدمها في نفس الوقت الذي يقدم فيه
اوراق الاعتماد .

١٣ (المقابلات الاخرى التي يطلبها الممثل السياسى من جلالة الملك
تطلب اما من رئيس الديوان وأما بواسطة الخارجية ولا يشترط
وجود وزير الخارجية في المقابلات التالية مثلما يطلب وجوده عند
تقديم اوراق الاعتماد .

١٤ (اوراق استدعاء الممثل السياسى . ان قدمت من نفس الممثل
وليس من قبل خلفه يجرى تقديمها بدون اية مراسم ولا يقتضى
ذلك وجود وزير الخارجية .

١٥ (تحسب الاسبقية بين الممثلين السياسيين الذين من درجة
واحدة بحسب تاريخ تقديم اوراق الاعتماد وبين افراد الهيئة
السياسية بحسب تاريخ اعلان الوصول .

١٦ (يطلب من كل مفوضية تقديم قائمة باسماء ورتب وتواريخ تعيين

كل من الموظفين السياسيين الموجودين فيها .

١٧ (رؤساء البعثات السياسية من درجة وزير مفوض هم الذين

يخاطبون بلقب سعادة ، واما الموظفون السياسيون من الدرجات

ال اخرى فيخاطبون باسمائهم المعتادة .

١٨ (لا يقدم القائم بالاعمال بصورة موقنة اوراق اعتماد وانما حين

سفر رئيسه يكتب الرئيس الى الخارجية مشعرا اياها بسفره وبتركه

القائم بالاعمال في مكانه .

١٩ (اوراق اعتماد القائمين بالاعمال تكون من وزراء الخارجية الى

وزير الخارجية ويكون تقديمها بدون مراسم .

٢٠ (في المقابلات التي يشرفها حضرة صاحب الجلالة تلبس الملابس

الرسمية وان كان لابد من مخالفة هذه القاعدة فمن الضروري

التفاهم عليه من قبل .

٢١ (يعلن وزير الخارجية بوصول الممثلين القنصليين من اي درجة

كانوا من قبل رئيس البعثة السياسية و يطلب تحديد موعد لتقديم

الممثل السياسي الى وزير الخارجية وتسلم براءة تعيينه له ويحسب

تعيينه من تاريخ يوم صدور البراءة الملوكية باعتماده .

القواعد الملحقه بمعاهدة فينا

المؤرخة في ٩ يونيو ١٨١٥

لاجل منع حصول الالتباسات التي تكررت كثيرا فيما مضى والتي يحتمل ان تتكرر في المستقبل بسبب التزاحم على الاسبقية بين الممثلين السياسيين المختلفين فان مندوبي الدول الموقعين على معاهدة باريس اتفقوا على المواد الآتية معتقدين ان من واجبههم دعوة مندوبي الملوك المتوجين الآخرين الى اتباع نفس القواعد واقرارها :

المادة ١ — يقسم الممثلون السياسيون الى ثلاث درجات ، درجة السفراء والمندوبين البابويين .

درجة المفوضين والوزراء وسواهم من الاشخاص المعتمدين لدى الملوك .

درجة القائمين بالاعمال ممن يعتمدون الى وزراء الشؤون الخارجية

المادة ٢ — للسفراء والممثلين البابويين فقط صفة التمثيل .

المادة ٣ — الممثلون السياسيون المنتدبون لمهام فوق العادة ليس لهم بسبب ذلك اى اسبقية في الدرجة .

المادة ٤ — يتقدم الممثلون السياسيون لدرجات مختلفة بحسب تاريخ اشعارهم الرسمي بوصولهم . وان القواعد الحالية لا تحتوى اى بدعة فيما يتعلق بممثلي البابا .

المادة ٥ — يقرر في كل دولة طريق واحد متماثل لاجل قبول المعتمدين السياسيين من كافة الدرجات .

المادة ٦ — ان علاقات الرحم او القرابة بين القصور المختلفة لا تمنح حق الاسبقية لممثلهم السياسيين وتسرى نفس القاعدة على المحالفات السياسية .

المادة ٧ — في الاتفاقيات والمعاهدات المعقودة بين عدد من الدول ممن تمنح الاسبقية بموجب التبديل الدوري تقرر الترتيب الذي يتبع بوضع التواقيع باجراء القرعة بين الوزراء .

ان القواعد الحالية قد ادخلت في بروتوكول مندوبي الدول الثمانية الموقعة على معاهدة باريز في جلستهم المعقودة في ١٩ مارس ١٨١٩ وقعت بحسب الترتيب الهجائي للقصور من قبل رؤساء المندوبين لدول النمسا ، امبانيا ، فرنسا ، بريطانيا ، برتغال ، روسيا ، روسيا ، السويد .

بروتوكول مؤتمر الدول الخمسة

الموقعة في اكس لاشبل في ٢١ نوفمبر سنة ١٨١٨

لاجل اجتناب المناقشات العقيمة التي يمكن ان تحدث في المستقبل بما يتعلق بالتشريفات السياسية والتي ظهرانها لم يوضع لها تدبير في ملحق معاهدة فينا الذي سوى بموجبها مسائل اسبقية ائدرجات فقد حصل الاتفاق بين القصور الخمسة بان الوزراء المقيمين المعتمدين لديهم يؤلفون فيما يتعلق بالاسبقية درجة وسطى بين الوزراء من الدرجة الثانية وبين القائمين بالاعمال

العلاقات الخارجية

اخترنا ان نبدأ بذكر العلاقات الخارجية منذ تأسيس ادارة مستقلة لها بعد فتح جدة في شهر ربيع الاول ١٣٤٤ (١٩٢٦) وذلك لان المملكة العربية السعودية اخذت شكلها النهائي تقريبا في ذلك الوقت وكانت من قبل عبارة عن السلطنة النجدية التي قامت بالمهمة التي قامت بها بروسيا في المانيا وبيامونت في ايطاليا وكانت السلطنة النجدية قليلة الاتصال بالعالم الخارجى وعلاقاتها منحصرة في الدول ذوات المصالح في الخليج الفارسى أو الدول المجاورة لها وقد تعينت حدود السلطنة النجدية مع الكويت والعراق بموجب بروتوكولات العقير الموقع عليها في ١٢ ربيع الثانى سنة ١٣٤١ (الموافق ٢ ديسمبر ١٩٢٢) وانضمت عسير السراة اليها عام (١٣٤١) ثم تعينت حدودها مع شرق الاردن عام ١٩٢٥ (١٣٤٤) وتم الاستيلاء على الحجاز في شهر ربيع الاول عام ١٣٤٤ وفي ذلك الوقت شرع في تأسيس العلاقات الدولية الجديدة مع البلدان الاجنبية على الوجه المتفق عليه في القوانين الدولية العامة .

سنة ١٣٤٤ (١٩٢٦)

نودى بجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ملكا على الحجاز في جمادى الثانية ١٣٤٤ (٨ يناير ١٩٢٦) واصبح لقبه الرسمى ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها . وابلغ خبر ارتقائه على عرش الحجاز الى الدول التي لها ممثلون سياسيون أو قنصليون في جدة فاعترف اكثرها بذلك وفي مقدمتها حكومة اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية والحكومة البريطانية في المملكة المتحدة والحكومة الفرنسية والهولندية والتركية وتمتاز هذه السنة في تاريخ العلاقات الجديدة للمملكة الفتية بمسعاها

لتنشيت علاقاتها الخارجية مع كافة الدول على اساس معلوم وكذلك بالمؤتمر الاسلامى العام الذى عقد فى مكة المكرمة فى أواخر عام ١٣٤٤ هـ للبحث فى كثير من الشؤون التى تهم الاسلام ودوله . وقد حضر المؤتمر مندوبون عن حكومات عديدة منها ممثلو مقاطعات المملكة الحجازية والسلطنة النجدية وملحقاتها وممثلو مصر وتركيا وافغانستان ومندوبون عن هيئات اسلامية تمثل رأى الناضج فى كثير من البلدان الاسلامية وافراد عرفوا باشتغالهم بالشؤون الاسلامية ولكن نتائج المؤتمر العملية كانت قليلة جدا ومن أهم الحوادث الخارجية حادثة الحمل المصرى والنزاع الذى حصل بين أميره وجنوده وبين بعض الاخوان فى منى مما ادى الى انقطاع العلاقات الرسمية بين مصر والحجاز وتوقفت مصر عن ارسال الكسوة والصدقات وغلة أوقاف الحرمين الشريفين مدة عشر سنوات .

١٣٤٥

(١٩٢٦ - ١٩٢٧)

قام سمو الامير سعود ولى عهد المملكة العربية السعودية برحلة الى مصر فى مطلع العام فلقى سموه كل اكرام وقام سمو الامير فيصل برحلة سياسية الى بعض العواصم الاوربية منها باريس ولاهاى ولندن . وفى هذا العام شرع جلالة الملك فى عقد المعاهدات الدولية بصفتة الجديدة فاوفدت الحكومة البريطانية اليه وفدا برئاسة قنصلها بجدة ودارت المفاوضات فى وادى العقيق بقرب المدينة المنورة ولكنه لم يتمكن من الوصول الى نتيجة حاسمة فتأجل الاجتماع الى شهر ذى القعدة حينما قدم على رأس الوفد المستر جلبرت كلايتون واسفرت المفاوضات عن عقد معاهدة عرفت باسم معاهدة جدة التى وقع عليها فى ٢٨ ذى القعدة ١٣٤٥ (١٨ مايو ١٩٢٧) .

ومما هو جدير بالذكر في هذا العام توقيع المعاهدة المعروفة باسم معاهدة مكة المكرمة التي أمضيت في ١٤ ربيع الثاني ١٣٤٥ (١٢١ أكتوبر ١٩٢٦) بين جلالة الملك والسيد الحسن الادريسي وبموجبها قد وضعت البلاد التي كان يحكمها الادريسي في تهامة عسير تحت حماية جلالته ، وفي شهر رجب من هذا العام عقدا اجتماع كبير في الرياض عاصمة السلطنة النجدية وملحقاتها وتقرر فيه تغيير اسم السلطنة وجعلها مملكة وأصبح لقب الملك عبدالعزيز : (ملك الحجاز ونجد وملحقاتها) واسم المملكة (المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها) وبلغ هذا التغيير الى الدول الموالية وشرع في استعماله منذ ذلك الوقت .

١٣٤٦

(١٩٢٧ — ١٩٢٨)

في أواسط هذا العام حصلت حوادث خارجية مهمة أولها إبرام معاهدة جدة وصيرورتها نافذة وثانيها الاختلاف مع الحكومة العراقية على تفسير المادة الثالثة من بروتوكول العقير الموقع عليه في عام ١٣٤١ والقاضي بمنع أي من الحكومتين من إقامة الحصون في منطقة الحدود وقد تطور الخلاف بين الحكومتين حول النقاط التي بذتها الحكومة العراقية في بصية والسلمان والشبكة الى حالة قلق عامة على الحدود وجرت مفاوضات عديدة لحل المشكل غير انهم لم تسفر عن نتيجة وفي شهر ذي القعدة من هذا العام قدم الى جدة وفد بريطاني برئاسة الجنرال كلايتون للبحث في الموضوع الا انه لم يتمكن من الوصول الى نتيجة مرضية للطرفين .

١٣٤٧

(١٩٢٨ — ١٩٢٩)

أفتتح العام في الحوادث الخارجية بانعقاد مؤتمر حيفا للبحث في شؤون سكة

حديد الحجاز واعادة تشغيلها ولكن المؤتمر لم يسفر عن نتيجة وبينما كان مؤتمر حيفا منعقدا جاء الى جدة وفد بريطاني يرافقه مندوبون عراقيون من أجل استئناف البحث في قضية المخافر العراقية الا ان المفاوضات لم تسفر عن نتيجة واقترح في آخر الامر اجراء تحكيم بين الجانبين ودارت مفاوضات عديدة من اجله وهذا ايضا لم يخرج الى حيز الفعل ، وفي ذى القعدة من هذا العام (٢٦ ابريل ١٩٢٩) انشئت بين هذه البلاد وبين الريخ الالماني علاقات سياسية رسمية ووقع مندوبو الطرفين على معاهدة صداقة وتجارة ودارت في نفس الوقت مخاضات مع دول أخرى لاجل عقد معاهدات مماثلة

١٣٤٨

(١٩٢٩ — ١٩٣٠)

في شهر صفر عقدت بين هذه البلاد والجمهورية التركية معاهدة صداقة وفي شهر ربيع الاول اعترفت الحكومة الايرانية رسميا وعقدت معها معاهدة وقع عليها في طهران في شهر ربيع الاول (١٩٢٩) واشتركت الحكومة أيضا في أعمال المؤتمر البريدي الدولي الذي عقد في لندن ووقع مندوبها على المعاهدات التي أسفرت عنها المفاوضات . ومن أهم ما حدث من الحوادث الخارجية هذا العام تطور الخلاف على مخافر الحدود التي أنشأتها الحكومة العراقية وانقلابه الى شكل فتنة قام بها بعض الاخوان مما اضطر جلالة الملك الى السير عليهم بنفسه لاجل تأديبهم وبعد أن انتهت معاملات التأديب واسترجاع اللاجئين منهم الى اراض الكويت والعراق عقد اجتماع ملكي على ظهر البحر في الخليج الفارسي بين حضرة صاحب الجلالة الملك وبين المغفور له الملك فيصل ملك العراق وكان الاجتماع مقدمة لعقد معاهدة صداقة وتسليم مجرمين وقع على مشروع الاولى منها من قبل المندوبين في ٩ مارس ١٩٣٠ في مدينة بغداد وتأجل التوقيع النهائي الى فرصة أخرى ، ومن الحوادث

المذكورة في هذا العام تطور التمثيل السياسي للحكومات الأجنبية في الحجاز فانه كان حتى هذا الوقت سائرا بواسطة قناصل أو معتمدين ولكن الحكومات الآتية رفعت درجة تمثيلها الى مفوضية وهي بريطانيا العظمى في ٢١ ديسمبر ١٩٢٩ (٢٢ شعبان ١٣٤٨) وهولندا وفرنسا وتركيا وروسيا (وايران بعد ذلك ببرهة قصيرة) وعينت لتمثيلها وزراء مفوضين أو قائمين بالاعمال وأول وزير مفوض قدم اوراق اعتماده بتلك الصفة هو الوزير السوفيتي نذير بك توركول وذلك في ٢٨ رمضان ١٣٤٨ (٢٦ فبراير ١٩٣٠)

١٣٤٩

(١٩٣٠ — ١٩٣١)

في هذا العام حصل تبدل جوهري في ارتباط المقاطعة التهامية التي كانت معلومة باسم المقاطعة الادريسية بالمملكة بأن ابطال مفعول الحماية المعلنة عليها عام ١٣٤٥ وانشئ لاميرها عوضا عنها نظام اداري جديد جعلها كاحد اقسام المملكة مع الاحتفاظ ببعض الصلاحيات لاميرها، وفي شهر رجب من هذا العام حول اسم الخارجية من مديرية الى وزارة كما مر في حينه وفي شهر ذي القعدة وصل رئيس وزراء الحكومة العراقية الى مكة المكرمة لاتمام معاملة معاهدتي الصداقة وتسليم المجرمين وبرتو كول التحكيم فوفق للتوقيع عليها في ٢١ ذي القعدة (الموافق ٨ نيسان ١٩٣١) .

١٣٥٠

(١٩٣١ — ١٩٣٢)

يمتاز هذا العام بعدة حوادث خارجية مهمة اولها عقد معاهدة صداقة وحسن تفاهم بين المملكة العربية السعودية وبين الجمهورية الفرنسية

ومعاهدة اخرى مع فرنسا باسم سوريا وثانيها انشاء العلاقات السياسية للمرة الاولى بصورة رسمية بينها وبين المملكة الايطالية وعقد معاهدتي صداقة وحسن تفاهم وتجارة واقتصاد معها . وثالثها سفر بعثة سياسية رسمية الى عواصم الدول التي تربطها بهذه البلاد روابط صداقة ووداد برئاسة سمو الامير فيصل وعضوية مؤلف هذا الكتاب ، وباعتراف ايطاليا بالنظام الحاضر يكون مجموع الدول التي تم انشاء العلاقات السياسية الرسمية بينها وبين هذه البلاد كما يأتي :

الاسم	تاريخ انشاء العلاقات
حكومة السوفيت	سنة ١٣٤٤ (١٦ فبراير ١٩٢٦)
الحكومة البريطانية	« ١٣٤٤ (اول مارس ١٩٢٦)
الحكومة الهولندية	« ١٣٤٤
« الفرنسية	« ١٣٤٤
« التركية	« ١٣٤٤
« السويسرية	« ١٣٤٥ (١٨ يناير ١٩٢٧)
« الالمانية	« ١٣٤٧
« الايرانية	« ١٣٤٨
« البولونية	« ١٣٤٨
« الاميركية	« ١٣٤٩ (٤ مايو ١٩٣١)
« العراقية	« ١٣٤٩
« الايطالية	« ١٣٥٠

وفي خلال هذه السنة ساءت العلاقات مع اليمن بسبب الحادثة المعروفة باسم حادثة العرو ولكنهما سويت بسلام بموجب الحكم الذي اصدره

حضرة صاحب الجلالة للملك على نفسه والذي كان لصدوره صدى استحسان
عام في الشرق والغرب وقابله العالم المتمدن بكل اغتباط .

١٣٥١

(١٩٣٣ — ١٩٣٢)

دخلت السنة بينما كانت البعثة السياسية الرسمية في عواصم اوروبا
وفد زارت بلاد الدول الآتية على وجه الترتيب : (١) ايطاليا (٢) سويسرا
(٣) فرنسا (٤) بريطانيا (٥) هولنده (٦) المانيا (٧) بولونيا
(٨) روسيا (٩) تركيا (١٠) ايران (١١) العراق (١٢) الكويت
وفي مطلع العام ايضا حصلت فتنة ابن رفاة وساءت العلاقات بسببها
مع شرق الاردن . وفي نفس الوقت ايضا انشئت العلاقات السياسية مع
الحكومة الافغانية ووضعت لذلك الغرض معاهدة صداقة وحسن تفاهم
وقع عليها في مكة المكرمة .

وفي خلال السنة ايضا حصلت ثورة الادريسي فاثرت في العلاقات مع
اليمن واضطرت الجانبين الى التفكير في ايفاد الوفود لاجل التفاهم والتصافي
وسافر بالفعل وفد من قبل جلالة الملك الى صنعاء يحمل كتابا يبين النقاط التي
روى ضرورة تأسيس الاتفاق العتيده عليها . وفي خلال السنة ايضا تم الاعتراف
المتقابل بين جلالة الملك والامير عبدالله امير شرق الاردن . وفي خلال
هذا العام ايضا ابدل اسم المملكة القديم وهو المملكة الحجازية والنجدية
وملحقتهما باسم « المملكة العربية السعودية » وجرى تبليغ هذا التحويل
الى الدول الاجنبية . وقد وصل وفدا ردتني الى جدة للمفاوضة في عقد معاهدة
صداقة وحسن جوار ومعهاهدة تسليم مجرمين في شهر ذي الحجة ومكث الى
الى شهر محرم ولم يمكن اتمام المعاهدة قبل حلول العام الجديد .

١٣٥٢

(١٩٣٣ - ١٩٣٤)

اعلنت في هذا العام ولاية العهد في المملكة العربية السعودية لحضرة صاحب السمو الملكي الامير سعود ا كبر انجال جلالة الملك . وفي شهر ربيع الاول وقعت معاهدة صداقة مع شرق الاردن امضاها مؤلف هذا الكتاب باسم جلالة الملك في مدينة القدس . وسافر وفد ملكي الى صنعاء لاتمام المفاوضات لعقد معاهدة هجومية دفاعية ولكنه فشل في المهمة وانسحب من صنعاء آسفا واشتدت الازمة المنذرة بخطر الحرب بين الجانبين ومما زاد في تفاقم الامر احتلال جنود الامام لبلاد نجران وبعض بلاد تهامة فتقرر عقد مؤتمر من مندوبي الفريقين في ابها وقدرأس الوفد اليماني السيد عبدالله الوزير والوفد السعودي مؤلف هذا الكتاب واجتمع الوفدان في ابها في شهرى شوال وذى القعدة ولكنهما لم يتوصلا الى نتيجة وانتقلت المفاوضات منها الى الملك والامام رأساً .

١٣٥٣

(١٩٣٤ - ١٩٣٥)

دخل العام الجديد والازمة مع اليمن على اشدها وتوترت العلاقات توترا لم يكن معه بدمن الحرب وقد اندلعت السنتها في تهامة منذ ان دخلت القوات اليمانية لحدود بلاد فيفا وبنى مالك والعبادل واسكنها لم تدخل في طور الشدة الا في المحرم حينما شرعت القوات السعودية في احتلال البلدان اليمانية في تهامة . وقد دامت الحرب مستعرة حتى سقطت الحديدة وباجل فطلب الامام يحيى الصلح وكلف مندوبه بوضع اسسه وقد وفق الله الى انتهاء الحرب قبل انقضاء الشهر الثالث على نشوبها وقعت معاهدة الصلح بالطائف في ٦ صفر ١٣٥٣ .

ومما هو جدير بالذكر خلال الحرب وصول وفدين احدهما اسلامي مؤلف من اربعة اعضاء اصبح احدهم الآن رئيسا للجمهورية في سوريا وهو صاحب الفخامة هاشم بك الاتاسي والثاني وفد سوري برئاسة جميل بك مردم بك الذي اصبح الآن رئيساً للوزارة في الحكومة السورية الوطنية. ووصل في هذا العام وفد حبشي اوفده نجاشي الحبشة لاجل التوسط في الصلح بين الملك والامام ولانشاء العلاقات السياسية الا ان وصوله بعد عقد الصلح جعل مهمته محصورة في السعي لانشاء العلاقات السياسية .

١٣٥٤

(١٩٣٥-١٩٣٦)

تقرر في مطلع العام الجديد ان يسافر حضرة صاحب السمو الملكي الامير سعود ولي عهد المملكة الى أوروبا لاجل التعرف برجال السياسة فيها والاتصال بمجري الاحوال الدولية عن قرب والبحر سموه من جدة في اواسط شهر صفر وزار البلاد الايطالية والفرنساوية والهولندية والبلجيكية والانكليزية والسويسرية وقبل ان يعود الى الحجاز تلقى دعوة من حضرة صاحب السمو امير شرق الاردن لزيارته في عمان فقبل سموه الدعوة وزار مصر وفلسطين وشرق الاردن وكانت لرحلته نتائج طيبة موفقة .

وفي شهر رجب من هذا العام عقد مؤتمر جديد في حيفا للبحث في شؤون سكة حديد الحجاز واعادة تشغيلها ومثل الحكومة فيه مؤلف هذا الكتاب وتمكن مندوبوا الحكومات السعودية والبريطانية والفرنساوية من الاتفاق على اربع مواد من اصل المواد الخمس التي جعلت اساسا لاجتماع المؤتمر ولم يتمكنوا من الاتفاق على المادة الخامسة الخاصة بالاموال اللازمة للمشروع فقرروا رفع الامر الى حكوماتهم لكي تتفق فيما بينها على الطريقة التي تسوى بها هذه المسألة ايضا .

وفي شهر شعبان زار الوزير البريطاني المفوض مدينة الرياض وقدم
لجلالة الملك الوشاح الاكبر من وسام الحمام العالي الشأن المهدي من جلالة ملك
بريطانيا العظمى كما انه اعاد البحث في مواضيع عديدة كان البحث قد جرى
فيها في لندن في خلال المدة التي اقامها ولي العهد في لندن غير انه لم يمكن
الوصول الى نتيجة معينة. وفي هذا الشهر وصل وفد حبشي ثالث للاتفاق على عقد
معاهدة صداقة الا ان الظروف الدولية ورغبة الحكومة في لزوم الحياد في
النزاع الايطالي الحبشي أدى الى تأجيل البحث فيها .

وفي هذا العام تم تحديد الحدود بصورة عملية بين اليمن والمملكة
العربية السعودية من قبل لجنة مشتركة وسجلت بذلك محاضر رسمية
ووضعت علامات حجرية على طول الخط من ساحل البحر الاحمر الى
حدود نجران الشرقية .

وفي أواخر هذا العام ايضا تم الاتفاق مع الحكومة العراقية على
استئناف البحث في عقد معاهدة صداقة واخوة وانتدب الشيخ يوسف
ياسين للسفر الى بغداد وانقضى العام قبل ان تنتهي المفاوضات

١٣٥٥

١٩٣٦ - ١٩٣٧

افتتح العام الجديد بتوقيع معاهدة التحالف بين المملكة العربية السعودية
والعراق وقد وقعت في بغداد في ١٠ محرم ١٣٥٥ الموافق ٢ ابريل ١٩٣٦
وفي منتصف محرم تلقت الحكومة دعوة من الحكومة المصرية لايفاد
مندوب عنها الى مصر للبحث في انشاء العلاقات السياسية الرسمية بينهما
ولحل المسائل المتعلقة منذ عشر سنوات . فانتدبت الحكومة وكيل خارجيتها
لتلك الغاية وقد وفق الله الى عقد معاهدة صداقة وحسن تفاهم في ١٦ صفر

١٣٥٥ الموافق ٧ مايو ١٩٣٦ وتاجل البحث في المسائل المعلقة بسبب
تغيير الوزارة ثم استؤنف في شعبان وفي ٤ رمضان ١٣٥٥ الموافق ١٨ نوفمبر
١٩٣٦ وقع الوكيل باسم الحكومة مع حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس
باشا على ثلاث مذكرات مزدوجة حلت بها مسائل الصدقات والكسوة
والمحمل والتابعة وبذلك صفت العلاقات بين البلدين .

وفي ١٧ رجب ١٣٥٥ الموافق ٣ أكتوبر ١٩٣٦ تم الاتفاق بين
الحكومة السعودية والبريطانية على تبادل مذكرات ينص فيها على تمديد
مفعول معاهدة جدة المعقودة في ١٧ ذي القعدة ١٣٤٥ (١٨ مايو ١٩٢٧)
لمدة سبع سنوات جديدة بعد ادخال تعديلات جوهرية على أصل المعاهدة
منها مسألة حق عتق الارقاء من قبل المعتمدين البريطانيين فقد تنازلت
الحكومة البريطانية عنه

في شهر شعبان ايضا زار وزير الخارجية العراقية الرياض وتبادل فيها
الرأى في الشؤون التي تهم البلاد وأجرى تبادل وثائق ابرام معاهدة التحالف
التي وقع عليها في شهر المحرم .

دخول الاجانب للبلاد

لا يسمح بدخول رعايا الدول الاجنبية بالدخول الى اراضي المملكة العربية السعودية الا اذا كانوا يحملون جوازات سفر رسمية صادرة من الجهات المختصة في الحكومات التي يتبعونها ويستثنى من حمل جواز السفر الرسمي :-

اولا (رجال القبائل الذين يكون دخولهم لمقصد الرعى على وجه المقابلة بالمثل من التابعين للحكومات المجاورة اى رعايا العراق وشرق الاردن وسوريا واليمن والامارات العربية على خليج فارس .
ثانيا) رعايا العراق واليمن الذين يحملون اوراق هوية صادرة من حكوماتهم .

ولا يسمح بالدخول الى مناطق الحرم الاسلاميين . اما غير المسلمين فان دخولهم الى منطقتي الحرم ممنوع بتاتا كما ان تنقلهم في داخلية المملكة مقيد بشروط عديدة ولا يجوز ان يكون الا باذن خاص صريح في الموضوع . واما قدوم غير المسلمين الى الموانئ البحرية فانه تابع ايضا لترتيب دقيق نوجزه فيما يلي : -

اولا (على طالب القدوم الى موانئ المملكة العربية السعودية المصرح بدخول الاجانب اليها ان يستأذن قبل قدومه من وزارة الخارجية اما رأسا واما بواسطة المعتمدين او الممثلين والقناصل السعوديين واما بواسطة مفوضية الدولة التي يتبعها .

ثانيا (تعطى التأشيرة بالدخول لمدة محدودة ولمرة واحدة فقط .
ثالثا (الاذن الصادر من وزارة الخارجية بالدخول الى الموانئ لا يعفى القادم من الحصول على التأشيرة اللازمة من المعتمدين والقناصل

السعوديين متى كان قادما من بلاد فيها معتمد او ممثل قنصلي او ما رافئها .

رابعاً) اما الذين يحضرون بعد الاذن من وزارة الخارجية من بلاد ليس فيها معتمد او ممثل قنصلي سعودي او انهم لا يمرّون من بلاد كهذه فيمكن اجراء تأشيرة الدخول في الميناء .

خامساً) حين سفر الاجنبي المرخص له بالاقامة في احدى الموانئ العربية الى الخارج على ان يعود الى محل اقامته يمكنه ان يتحصل على توصية من وزارة الخارجية من أجل تأشير جوازه حين العودة وان لم يكن بيده توصية كهذه تجرى عليه المعاملة التي تجرى على القادم لأول مرة .

وللحجاج الذين يحضرون في الموسم تسهيلات خاصة . فالذين يحضرون منهم من بلاد ليس فيها معتمدون او ممثلون قنصليون للحكومة يمكن اجراء التأشير على جوازاتهم في الميناء الذي يصلون اليه ولا حاجة للاستئذان في قدومهم .

التأشيرات

على جميع راغبي الدخول الى اراضي المملكة العربية السعودية سواء كانوا من الحجاج او غيرهم ان يستحصلوا على تأشيرة الدخول التي يمنحها المعتمدون والممثلون القنصليون لمرة واحدة . ويشترط الحصول على التأشيرة بالنسبة الى جميع الافراد الذين يحضرون من بلاد فيها معتمد او ممثل قنصلي سعودي او يمرّون في بلاد فيها معتمد او ممثل قنصلي لجميع الافراد الذين يفدون من الاقطار الشمالية خاضعون لهذا الترتيب (الافى حالة قدومهم مباشرة من بلاد ليس فيها معتمدون او قنصل او عدم مرورهم منها .)

لا تعطى تأشيرات بالمرور من اراضي المملكة العربية السعودية لانها بطبيعتها ليست بلاد ترانزيت .

وجميع التأشيرات التي يصدرها معتمدوا الحكومة وممثلوها القنصليون مجانية لا يتقاضى عنها اى رسم كان .

ويستوفى من جميع القادمين الى البلاد رسم تتقاضاه الحكومة بطريقة غير مباشرة بواسطة شركات النقل والملاحة وقدره (١٢٠) قرشا ذهبيا مقابل تأشير الجواز الذي يقدر له مبلغ لا يزيد عن ٥٠ قرشا ومقابل رسم الكرتينا والقيد وهيئة المراقبة ولا يتقاضى من الاطفال شىء من ذلك .
وهناك رسم آخر حين الخروج يبلغ العشرين القرش .

مغادرة البلاد

يقتضى التأشير على جوازات طالبي السفر من البلاد قبل ابحارهم بمدة كافية سواء في ذلك الوطنيون أو الحجاج أو الاجانب من غير الحجاج .
وعلى طالب السفر من الوطنيين ان يقدم كفيلا حين مغادرته البلاد، ويكلف الاجنبي بتقديم الكفيل حين السفر متى تجاوزت مدة اقامته ستة اشهر متواصلة . اما الاجانب المقيمون في البلاد والذين يسافرون بالاجازة على امل العودة بعد انقضاءها فلهم ترتيب يختلف قليلا عن ترتيب ذوى الكفالة .

الجوازات العربية السعودية

توجد انواع من الوثائق التي تمنح للوطنيين للسفر بموجبها وهي :
اولا (جواز السفر السياسى وهو لا يمنح للموظفى السلك السياسى او القنصلى
ولسكبار رجال الدولة حين سفرهم بمهام رسمية للخارج وتصدر هذه

الجوازات من وزارة الخارجية نفسها ومدته الى حين العودة من السفر .

ثانيا) جواز السفر العربي ويعطى للوطنيين ويصلح لمدة سنة واحدة قابلة للتجديد على نفس الجواز ويتقاضى ثمنه حين صدوره بواقع جنيه ذهب .

ثالثا) تذكرة المرور المستعملة بين الموانئ الداخلية .

رابعا) تذكرة المرور التي تمنح للاجانب الذين لا يحملون جوازات اجنبية معتبرة او الذين لا يتمكنون من اثبات تابعيتهم الوطنية وتعطى في الغالب الى غير المرغوب في ابقائهم في البلاد وهي صالحة للسفر بها للخارج دون حق العودة .

خامسا) تذكرة الهوية أو تذكرة المرور التي تمنح للرعايا الوطنيين للانتقال بها الى البلاد المجاورة : العراق وشرق الاردن وسوريا .
سادسا) وثيقة الاحتراف وهي تذكرة هوية تمنح لموظفي البواخر وطالبي الغوص والعمل في البحر من رعايا الحكومة .

التابعة

تكتسب الجنسية العربية السعودية وتفقد طبقا لاحكام النظام الصادر في ٢٢ ربيع الاول ١٣٤٥ (١٩٢٦) والنظام المعدل له الذي صدر في ٢٥ رمضان ١٣٤٩ والقواعد الاساسية التي اتبعت في النظام المذكور تستند على الاركان الآتية :

- اولا) الميلاد من أبوين عربيين سعوديين (حق الدم)
- ثانيا) الميلاد في أراضي المملكة العربية السعودية (حق المولد)
- ثالثا) كسب التابعة ضمن الشروط المعينة في النظام (حق الإقامة)

ويشترط على الوطني الذي يرغب في الحصول على جنسية أجنبية موافقة الحكومة وان لم يستحصل موافقتها لا تعتبر تابعيته الأجنبية الجديدة وان أصر عليها فقد تصادر أمواله ويحرم من العودة الى البلاد . ولحصول الاجنبي على التبعية الوطنية شروط عينها النظام وتتلخص في قاعدتين :

أولاً (الاقامة لمدة معينة في البلاد

ثانياً (توقع النفع العام منه .

احصاء الاجانب المقيمين في البلاد

لا نستطيع بيان أرقام دقيقة لعدد الاجانب المقيمين في البلاد لاسيما لان كثيرين من الحجاج الاجانب يتأخرون فيها بعد انتهاء موسم الحج وقد يتخذونها محل اقامة أو دار هجرة لهم وتوجد تعليمات خاصة باقامة الاجانب تعين الشروط الواجب اتباعها وأهم القيود الموضوعة فيها للحصول على رخصة اقامة من دائرة الامن العام وفيما يلي بيان بعدد افراد الجاليات الاوربية بما في ذلك موظفو المفوضيات والقنصليات الاجنبية .

٥٠ اميركيون

١٩ ايطاليون

٤٤ بريطانيون

٥ روسيون

٥ فرنساويون

١١ هولنديون

أما الاجانب من الجنسيات الاخرى فانهم من المسلمين الذين يقيمون في البلاد أما للمجاورة وأما للعمل وقد يكون الحضارم أكبر الاجانب المسلمين عددا ثم يليهم الهنود والمصريون والأتراك والسوريون وغيرهم .

المعاهدات الثنائية

نذكر فيما يلي كشف المعاهدات الثنائية التي عقدها المملكة العربية (أو التي عقدها - أ) نجد قبل صيرورة البلاد مملكة واحدة (مع الدول الأجنبية مسودة بحسب تواريخ توقيعها

رقم	التاريخ		المكان	الحكومة المعقودة معها	الموضوع
	ميلادية	هجريّة			
١	٧ رمضان ١٣٤٠	٥ مايو ١٩٢٢	الخمرة	حكومة العراق	(تعيين القبايل التابعة لكل فريق وحصرية الانتقال للمشار والحاصلات)
٢	١٢ ربيع الثاني ١٣٤١	٢ ديسمبر ١٩٢٢	العقير	حكومة العراق	تحديد الحدود ورواد الآبار وعدم تسليح مناطق الحدود
٣	١٢ ربيع الثاني ١٣٤١	٢ ديسمبر ١٩٢٢	العقير	حكومة العراق	الساحل لبعض المشار باختيار التناهي وتعيين الرسوم
٤	١٢ ربيع الثاني ١٣٤١	٢ ديسمبر ١٩٢٢	العقير	حكومة الكويت	تحديد الحدود بين نجد والكويت

الموضوع	المكان	التاريخ		رقم
		ميلادية	هجريه	
الغزو ومحكم المنهوبات وشؤون العشائر والحدود	بحرة	١ نوفمبر ١٩٢٥	١٤ ربيع الثاني ١٣٤٤	٥
تحديد الحدود بين نجد وشرق الاردن والغزو والمنهوبات وعلاقات البدو	حده	٢ نوفمبر ١٩٢٥	١٥ ربيع الثاني ١٣٤٥	٦
توحيد اتفاقيتان ملغتان الاولى مع فرانس باسم سوريا والثانية مع الادريسي وقد الفيت بضم تهامة عسير التي كانت تابعة للادريسي الى اجزاء المملكة العربية السعودية .				٧
ملكية سالك الكابلو بين جدة و بور سودان	مكة وجدة والخرطوم	١٨ ديسمبر ١٩٢٦		٨
تشغيل خط الكابلو بين جدة و بور سودان	مكة وجدة والخرطوم	١٨ ديسمبر ١٩٢٦		٩
تأسيس العلاقات والنماء معاهدة القطيف وتنظيم العلاقات اجمالاً	جدة	٢٠ مايو ١٩٢٧	١٨ ذي القعدة ١٣٤٥	١٠

الموضوع	الحكومة المقودة معها	المكان	التاريخ		م.
			ميلادية	هجريّة	
انشاء علاقات وتجارة	الحكومة الألمانية	القاهرة	٢٦ ابريل ١٩٢٩	١٦ القعدة ١٣٤٧	١١
انشاء علاقات وصداقة	الحكومة التركية	مكة المكرمة	٣ اغسطس ١٩٢٩	٢٧ صفر ١٣٤٨	١٢
انشاء علاقات وصداقة	الحكومة الإيرانية	طهران	٢ شهر يورد ١٣٠٨	١٨ ربيع الاول ١٣٤٨	١٣
صداقة وحسن جوار وبروتوكول تحكيم	حكومة العراق	مكة المكرمة	٧ ابريل ١٩٣١	٢٠ ذى القعدة ١٣٤٩	١٤
تسليم مجرمين	حكومة العراق	«	٨ ابريل ١٩٣١	٢١ ذى القعدة ١٣٤٩	١٥
(مماهدة صداقة وحسن جوار «	اليمن	صنعاء		٥ شعبان ١٣٥٠	١٦
(الاخيرة: الطائف «					
مماهدة صداقة وحسن تفاهم	الجمهورية الفرنسية لوية	جدة	١٠ نوفمبر ١٩٣١	٢٩ جادى الثانية ١٣٥٠	١٧
مماهدة صداقة وحسن جوار	الجمهورية الفرنسية لوية بالناطقة عن سوريا ولبنان	«	١٠ نوفمبر ١٩٣١	٢٩ جادى الثانية ١٣٥٠	١٨
مماهدة صداقة	المملكة الإيطالية	«	١٠ فبراير ١٩٣٢	٣ شوال ١٣٥٠	١٩

الموضوع	الحكومة المعتمدة معها	المكان	التاريخ		ت. ب.
			ملادية	هجيرية	
معاهدة تجارة	المملكة الايطالية	جلدة	١٠ فبراير ١٩٣٢	١٣٥٠ شوال	٣٢٠
معاهدة صداقة	مملكة افغانستان	»		١٣٥٠ ذى الحجة	٢٩٢١
معاهدة صداقة وحسن جوار	امارة شرق الاردن	»	٢٧ تموز ١٩٣٣	١٣٥٢ الثاني	٥٢٢
اتفاقية مؤقتة بخصوص التمثيل السياسى والتقتضى والصيانة القضائية والتجارة والملاحه	الولايات المتحدة الاميريكية	لندن	٧ نوفمبر ١٩٣٣	١٣٥٢ رجب	٩٢٣
معاهدة صداقة اسلامية واخوة عربية	المملكة اليمنية	جلدة		١٣٥٣ صفر	٦٢٤
عهد التحكيم	»	»		١٣٥٣ صفر	٦٢٥
الاتفاقية المؤقتة بشأن الطريق الحج البرى	المملكة العراقية	»	٢ شباط ١٩٣٥	١٣٥٣ القعدة	٣٢٦
اعادة النظر في الاتفاقية المعقودة في ١٨ ديسمبر ١٩٢٦ لتشغيل سلك الكابل البحرى الممتد من جلدة الى بورتسودان	شركة تليفراف الاسترن المحدودة والكابل واللاسلكى المحدودة	»	١٧ ابريل ١٩٣٥	١٣٥٤ محرم	١٣٢٧

الموضوع	الحكومة المقوردة معها	المكان	التاريخ		ن. ب.
			ميلادية	هجريّة	
المذكرات المتبادلة بشأن اتفاقية تجارة الترانزيت	امارة البحرين	جدة	١٦ نوفمبر ١٩٣٥	١٣٥٤ شعبان	٢٨
معاهدة اخوة عربية ومخالف	المملكة العراقية	بغداد	٢ نيسان ١٩٣٦	١٣٥٥ محرم ١٠	٢٩
مساهمة صداقة	المملكة المصرية	القاهرة	٧ مايو ١٩٣٦	١٣٥٥ صفر ١٦	٣٠
تديد مساهمة جدة المقودة في ١٨ ذي القعدة ١٩٣٤٥	الحكومة البريطانية	جدة	٣ اكتوبر ١٩٣٦	١٣٥٥ رجب ١٧	٣١
اتفاقية اقامة وجوازات سفر وور	المملكة العراقية	الرياض	١٦ نوفمبر ١٩٣٦	١٣٥٥ رمضان ٢	٣٢
المذكرات المتبادلة بشأن الكسوة والصدقات والجنسية	المملكة المصرية	القاهرة	١٨ نوفمبر ١٩٣٦	١٣٥٥ رمضان ٤	٣٣

الاتفاقيات الدولية

الموضوع	تاريخ انعقاد الاتفاقية او المؤتمر	المكان	تاريخ الانضمام	
			ميلادية	هجريه
الاتفاقية الصحية الدولية « لم تبرم »	١٩٢٦ ميلادية	باريس		
مؤتمر الجراد الدولي الثالث	٣١ يناير ١٩٣١	القاهرة		
معاهدة تحريم الحرب (كيلوج بريان)	٢٧ اغسطس ١٩٢٨	باريس	١٠ ديسمبر ١٩٣١	٣٠ رجب ١٣٥٠
معاهدة روما الصحية	٩ ديسمبر ١٩٠٧	روما	٢١ يناير ١٩٣٢	١٣ رمضان ١٣٥٠
مؤتمر نزع السلاح	٢ فبراير ١٩٣٢	جنيف		
معاهدات البريد	٢٠ مارس ١٩٣٤	القاهرة	١٢ اغسطس ١٩٣٤	غرة جمادى الاولى ١٣٥٣
مؤتمر الجراد الدولي الرابع	١٤ ابريل ١٩٣٦	«		
اتفاقية تحديد الاتجار بالمواد المخدرة	١٣ يوليو ١٩٣١	جنيف	٢٠ يوليو ١٩٣٦	١ جمادى الاولى ١٣٥٥

المفوضيات الاجنبية

١ - المفوضية الافغانية

الوزير المفوض: محمد صادق خان المجددى

السكرتير الاول: عبد الرحمن خان رؤفى

٢ - المفوضية السوفيتية

الوزير المفوض: كريم بك حكيموف

السكرتير الاول: على فتاحوف

٣ - المفوضية الايرانية

الوزير المفوض: سلطان احمد مراد

السكرتير: كاظم ازرمى

٤ - المفوضية الفرنسية

الوزير المفوض: المسيو ر. ميغريه

السكرتير: المسيو ش. طويل

المترجم: ...

٥ - المفوضية البريطانية

١ - وزير صاحب الجلالة البريطانية

السريدر بولارد ك/سي . ام . جى . سي . آى . اى . مندوب

فوق العادة ووزير مفوض وقنصل جنرال . قدم أوراق الاعتماد

فى ٢١ سبتمبر سنة ١٩٣٦ .

٢ - الادارة

١ . اس . كلورت قنصل صاحب الجلالة البريطانية برتبة سكرتير

اول (٢٢ ابريل ١٩٣٣)

اتش . ام . ايرزو وكيل قنصل صاحب الجلالة البريطانية برتبة
سكرتير ثانى (أول يوليه ١٩٣٤)

ب / . جد وكيل قنصل صاحب الجلالة البريطانية برتبة سكرتير
ثالث (١٦ مارس ١٩٣٦)

ن . ل . فورتر محاسب (١٣ يناير ١٩٣٥)

آر . فى . هول امين المحفوظات الاول (٤ اكتوبر ١٩٣٣)

و . جى . نيمو امين محفوظات ثانى (٢٤ اكتوبر ١٩٣٤)

محمد اسماعيل المترجم الاول (١١ يوليه ١٩١٦)

مشيل سمعان المترجم الثانى (١٦ مايو ١٩٣١)

٣ — القلم الهندى

خان بهادر أحسان الله وكيل القنصل البريطانى الهندى ومأمور الحج
الهندى (اول مارس ١٩٢٦)

شاه جهان امير كبير كاتب الحج الهندى (أول ابريل ١٩٢٨)

اقبال دين كاتب الحج الهندى (٧ ديسمبر ١٩٣٣)

٤ — القلم الملايو

الحاج عبد المجيد . مأمور الحج الملايو (٢٥ يناير ١٩٢٤)

الحاج محمد جميل كاتب الحج الملايو (٣ ديسمبر ١٩٢٩)

٦ — المفوضية الايطالية

الوزير المفوض : السنيور جيوفانى برسيكو

السكرتير الاول : السنيور بلينى

السكرتير الثانى : السنيور باستا كالدى

المترجم : محمد على ظافر بك

٧ — المفوضية الهولندية

القائم بالاعمال : المسترس . ادريانسى

نائب القنصل : عبد القادر اتماجو

السكرتير : رادين عبد القادر

السكرتير العربى : محمد على عبده

٨ — المفوضية المصرية

الوزير المفوض : عبدالرحمن عزام بك

السكرتير الاول :

السكرتير الثانى :

٩ — المفوضية التركية

القائم بالاعمال : باى محى الدين راشد بالساي

السكرتير : احمد شكرى جلالى .

١٠ — المفوضية العراقية

القائم بالاعمال : سيد حمدى صدر الدين

السكرتير : سيد ابراهيم البسام

١ — القنصليات

٢ — القنصلية المصرية

القنصل : عبد الحميد بك منير

المأمور :

٣ — القنصلية البلجيكية

القنصل : الكولونيل : شريف ابراهيم الدبوى

٤ — القنصلية التشكو سيلوفاكية

القنصل : محمد بك رضا

الاعياد الرسمية

تعطل دوائر الحكومة رسمياً في عيدي الفطر والاضحى وهما العيدان الدينيان اللذان يجري تبادل التهاني بهما بين حضرة صاحب الجلالة الملك وملوك المسلمين وامراءهم وفيهما ايضاً يقدم ممثلو الحكومات الصديقة تهانئهم الى حضرة صاحب الجلالة الملك وحكومته .

وبما ان للعديد من الآنف الذ كرصة دينية محضة فقد رؤى من المناسب ان يتفق على اختيار مناسبة مشهورة لاتخاذها عيداً قومياً تظهر فيه البلاد عواطفها الوطنية ومن اجل ذلك الغرض تقدمت الى حضرة صاحب الجلالة عريضة التمس مقدموها من جلالتهم ان يتفضل بالموافقة على اتخاذ يوم اعتلائه عرش الحجاز في ١٧ جمادى الثانية ١٣٤٤ (الموافق ٨ يناير ١٩٢٦) يوماً وطنياً تحيي البلاد ذكراه ولم يشأ جلالتهم ان يرد طلب الملتزمين فوافق على اتخاذ ذلك اليوم التاريخ الميعاد الاعلان ابتهاج البلاد بارتقاء جلالتهم وتقرر جعله موافقاً للتاريخ الشمسى فاختر يوم ١٧ الجدى الموافق ٨ يناير للاحتفال بتلك الذ كرى .

وقد اقيمت معالم الزينة الفخمة بالذ كرى الاولى بعد انقضاء اربعة أعوام على ارتقاء جلالتهم للعرش يوم ٨ شعبان ١٣٤٨ في كل من مكة ووادي فاطمة وجدة على شكل وطني باهراً ظهر تعلق البلاد والتفاف الشعب حول عرش صاحب الجلالة الملك المفدى .

لم تتكرر الحفلات التى اجريت للمرة الاولى الامرتين عام ١٣٤٨ و ١٣٤٩ ثم رأى جلالة الملك ان فى الاستمرار عليها شيئاً من الزهو والغرور فاصدر أمره الكريم بالاعتصار على الاحتفال بتلك الذ كرى فى جدة فقط حيث تتقبل الحكومة تهانئ ممثلى الحكومات الصديقة ويتلقى جلالتهم بركات الملوك ورؤساء الجمهوريات .

ويكون الاحتفال بذكري الجلوس الملكي في جدة على الوجه الآتي :
تقام في صباح يوم الذكرى حفلة رسمية في دار الحكومة يقرأ فيها دعاء لجلالة
الملك ثم تطلق المدفعية ٢١ مدفعاً ثم تتقبل الحكومة المحلية التهاني وتتلو
تلك الحفلة حفلة أخرى تجرى في القصر الملكي حيث يقدم الوطنيون
والاجانب تهانيمهم الى حضرة صاحب السمو الملكي نائب جلالة الملك ثم يستقبل
وزير الخارجية تهاني ممثلي الحكومات الصديقة في دار وزارة الخارجية
بجدة ويكون استقبال الهيئتين السياسية والقنصلية معا ويقدم عميد الممثلين
السياسيين تهنئة مشتركة باسمه وباسم سائر زملائه .

وتقام في مساء ذلك اليوم حفلة عشاء كبرى في القصر الملكي يرأسها
حضرة صاحب السمو الملكي نائب جلالة الملك ويدعى اليها الممثلون
السياسيون والاعيان من الوطنيين والاجانب وكبار رجال الدولة الموظفين

الاعياد الاجنبية

تجامل الحكومة ممثلي الدول الاجنبية في الاعياد الرسمية التي تحييها
بلادهم بمشاركتهم في رفع الاعلام على الدور الحكومية وبتقديم التهاني
في دور المفوضيات والقنصليات .

أما حضرة صاحب الجلالة الملك فانه يبرق الى الملوك ورؤساء الدول
في تلك المناسبات ويأمر ممثليه في العواصم بالاعراب عن تمنياته وتهانيه
ونذكر فيما يلي المناسبات التي يبرق جلالتـه بها الى الملوك ورؤساء
الحكومات مرتبة بحسب تواريخ وقوعها :

- ١ — ذكرى ميلاد جلالة الملك فاروق ١١ فبراير
- ٢ — « العيد الوطني الايراني ١٥ مارس
- ٣ — « « « الفرانساوى ١٤ يوليو
- ٤ — عيد الاستقلال الافغانى ٢٠ أغسطس
- ٥ — ذكرى ميلاد جلالة ملكة هولندة ٣١ أغسطس
- ٦ — « جلوس صاحب الجلالة ملك العراق ٢٣ سبتمبر
- ٧ — « العيد الوطني التركى ٢٩ اكتوبر
- ٨ — « « « السوفيتى ٧ نوفمبر
- ٩ — « ميلاد صاحب الجلالة ملك ايطاليا ١١ »
- ١٠ — « « حضرة صاحب الجلالة ملك
بريطانيا العظمى وارتقائه العرش ١٤ ديسمبر

أما اعراب الحكومة على عواطفها فى حوادث الحداد فانه يكون على
الغالب بتقديم التعازى برقىا ولا تنكس الاعلام كما تفعل الدول الاخرى
بسبب وجود اسم الجلالة على العلم العربى السعودى

العلم العربى والشعار

للمملكة العربية السعودية علم واحد هو علم حضرة صاحب الجلالة
الملك الذى هو علم الجهاد المؤلف من أرضية خضراء عليها سيفان متقاطعان
فوقهما جملة : « لا اله الا الله محمد رسول الله » .

أما الشعار فانه مؤلف من سيفين متقاطعين بينهما نخلة

وزارة المالية

الفصل الخامس

وزارة المالية

مديرية المالية — وكالة المالية — وزارة المالية — التوكيلات المالية — مالية الملحقات
مالیات نجد — مالیات الحجاز — الدوائر التابعة للمالية — السيارات — مكتب التعدين
مكتب الحج والدعایة — لجنة الحج والطوفین — مكتب الطرق — دائرة البندول
الكنداسات — الجمارك — العملة — الميزانية — ابواب الواردات

مديرية المالية

على اثر تولى حكومة جلالة الملك للبلاد في جمادى الثانية ١٣٤٤ (يناير ١٩٢٦) تألقت لجنة تأسيسية كان الغرض منها تقرير الاوضاع الحكومية في مختلف الدوائر فرأت هذه اللجنة ان تسير على غرار الحكومة الهاشمية السابقة فيما يتعلق بتأليف الدائرة المشرفة على مالية الدولة ، وكانت نتيجة ذلك انها اقرت احداث مالية في العاصمة — مكة المكرمة — واطلقت عليها اسم مديرية المالية كما انها ابقت مالية جدة على حالها السابقة واطلقت على متوليها اسم (أمين الاموال) واناطت به الشؤون المالية العائدة لجدة وللجمارك ولادارات المالية في الملحقات .

ونشأ عن ذلك التقسيم وضع غير طبيعي كان من نتيجته عدم وجود مسؤولية موحدة او اشراف منتظم وتولت مالية جدة معالجة اكثر الشؤون المالية للدولة واصبحت المرجع الاول والمهم في تصريف شؤون المالية وادارة اعمالها .

وكالة المالية العامة

لم ينتظم العمل مع هذا الشكل الثنائى فنقرر في عام ١٣٤٧ احداث مرجع رئيسى واحد تخضع له الادارتان في مكة وجدة وترتبط به جميع

المعاملات المالية في المملكة الحجازية فانشئت لذلك الغرض ادارة عامة اطلق عليها اسم « وكالة المالية العامة » وعين الشيخ عبد الله السليمان الحمدان رئيسا لها باسم وكيل المالية العام .

وقد تأسست وكالة المالية العامة من ثلاث شعب : —

الاولى — الادارة العامة وهي التي تتولى اصدار الاوامر والتعليمات الى ادارات المالية في الملحقات والى سائر الدوائر الجبائية .

الثانية — شعبة المحاسبات العمومية .

الثالثة — شعبة فرعية للعاصمة .

وقد مكن هذا الترتيب من فرض رقابة عامة على سائر الشؤون المالية ووحيد المرجع الاعلى المسؤول وساعد على وضع نظام ثابت لجباية الاموال وصرفها والرقابة عليها .

وزارة المالية

واستمر العمل بالنظام السالف الذكر حتى عام ١٣٥١ وفيه حولت وكالة المالية العامة الى وزارة مسؤولة وعين الشيخ عبد الله السليمان الحمدان وزيرا مسؤولا وعين اخوه الشيخ حمد السليمان الحمدان وكيلًا يتولى الاعمال باسمه وبالنيابة عنه . ووضع للوزارة الجديدة نظام جديد حسبما اقتضاه تطور الاعمال .

التشكيلات المالية

وزدت اعمال الوزارة بموجب النظام الجديد الى الشعب الآتية :

(١) مكتب الوزير

الوزير — الشيخ عبد الله السليمان الحمدان وقد ولد في عنيزة عام ١٣٠٨

السكرتير — الشيخ احمد موصلى

الموظفون الآخرون : ابراهيم بن عايض ، محمد موصلى ، على مدرس

(٢) مكتب الوكيل

الوكيل : الشيخ حمد السليمان الحمدان وقد ولد في عنيزة عام ١٣١٠
السكرتير : سراج بنا .

(٣) الادارة العامة

مدير الادارة : الشيخ محمد سرور الصبان ولد في القنفذة عام ١٣١٦
معاونته : عباس صيرفي .

الموظفون : سكرتير السيد علي عامر ومقيد وكاتب آلة ومأمور ومستودع

(٤) المجلس المالي

يتألف المجلس المالي من رؤساء الشعب في الوزارة تحت رئاسة وزير
المالية أو من ينوب عنه ورؤساء الشعب هم مدير الادارة ورئيس المحاسبات
العمومية والمفتش العام ومدير التحريات ومدير الصندوق العمومي ورئيس
محاسبة الملحقات ومدير اللوازم العمومية وسكرتير ووظيفة المجلس النظر
في موازنات الدوائر الرسمية وتشكيل موازنة عامة للدولة والنظر في واردات
الدولة وما يعود بتحسينها والنظر في قرارات التنفيذ والمجالس التأديبية
في الدوائر المرتبطة بالمالية .

(٥) قلم التحريات

رئيسه الشيخ عبد الوهاب آشي وله معاون ومحررون وموظفون وجميع
مكاتبات المالية تصدر من هذا القلم كما ترد اليه جميع المكاتبات من
الدوائر الرسمية وغيرها .

(٦) المحاسبة العمومية

الرئيس : الشيخ محمود شلهوب

معاونته : ابراهيم حازم
مدير الواردات : عمر مهدي
مدير المصروفات : احمد سندي
كاتب الموازنات والسجل : هاشم غزولي
الموظفون الآخرون : تسعة عشر
دائرة الاحصاء : مأمورها محمد سندي يعاونه كاتب آخر .

(٧) محاسبة الملحقات

الرئيس : جميل غزوى
مدقق الواردات : حبيب الله البخارى
مدقق المنصرفات : محمد على خضرى
محزر : السيد ابراهيم زواوى
بقية الموظفين : ستة اشخاص
كاتب الميزانيات : محمد ريس

(٨) الصندوق العام

المدير : الشيخ خليل عبد الجيار
المعاون : عبد الله عباس
امين الصندوق : السيد عقيل الجفرى
المحاسب : عبد الله باشا
معاونته : شاغرة
الموظفون : اثني عشر
كاتب الواردات : سليم خياط
مأمور المقاربات الاميرية : احمد بيت المال

معاونه : شاغرة

الجباة : اثنان

المحررون : اثنان

كاتب المنصرفات : محمد سميع الدهلوى

كاتب المعاشات : عمر مكى

معاونه : طاهر مر داد

كاتب المقررات : عباس زواوى

كاتب الجداول : على حافظ

كاتب اليومية : يحيى رفه

والماليات المرتبطة بحساب الصندوق العام هى : جدة وينبع والمدينة والطائف والوجه وضبا واملج ورابع والليث والعلا وتبوك والظفير.

٩) التخريجية والسيارات

المدير : عبدالله سجينى

معاون ومأمور المركز : عبدالله مسارى

الكاتب : صالح صبان

مأمورو الشعب

فى مكة والضواحي عشرة شعب فيها عشرة مأمورين

١٠) أمانة الطوابع

المدير : عبد الرحمن مالكي

كاتبه : عبد العزيز مالكي

مأمور البيع : ابراهيم سجينى

(١١) ادارة معمل الزنك والطوابع

المدير : ابراهيم فاضل
معاونته : ابراهيم عبد الجبار
الموظفون الآخرون : ثمانية أشخاص

(٢١) ادارة اللوازم العمومية ومحاسبتها

المدير العام : عبد الله الخويطر
المعاون والمحاسب : احمد بابر
أمين الصندوق : علي محمد
مدير شعبة الارزاق : احمد حمدي
معاونته وكاتب يومية أرزاق : احمد منصور
مدير المستودع العام : حمد المضيان
كاتب التحرير : محمد ضياء الدين
كاتب اليومية بالمحاسبة : علي سعيد
كاتب التوزيع : عبد الرزاق زغبى
كاتب المقررات : سراج عين الدين
كاتب السندات والقوائم : صدقه رواس
كاتب البنزين : سليمان صبان
المقيد ومأمور الملفات : محمد عجب نور
كاتب الفسوح : محمد حريرى
كتاب المستودعات : ثلاثة أشخاص
مأمور تفتيش البيوت : قدهى محمد
معاونته : احمد قزاز

(١٢) التفتيش

المفتش العام : الشيخ عبد الرزاق هنداوى
موظفو التفتيش الثابتون والمتنقلون : ثمانية عشر شخصا
مالیات الملحقات

لوزارة المالية فروع في جميع ملحقات المملكة وهي مرتبطة بها غير
ان ارتباط بعض الفروع بالوزارة هو اقرب وضما من البعض الآخر لاسيما
من حيث الشكل والترتيب وجريان المعاملات .

وقد قضت المصلحة العامة والتجربة وسنة التطور التدريجي بعدم
احداث تغيير كلي في الترتيب الذي كانت تسير عليه الماليات في نجد قبل
انضمام الحجاز اليه . وقد شرع في ادخال التعديلات الملائمة على الاوضاع
المتبعة منذ ذلك الحين وعملية التطور ما تزال سائرة في محورها الطبيعي
المعقول الى ان يصبح شكل الارتباط كاملا في جميع الفروع وبناء على
وجود هذا التفاوت في الاشكال آثرنا ان نوضح فروع القسمين كل على حدة

مالیات نجد وملحقاته

الرياض : عبد الله الشبيلي يعاونه في عمله عدد كاف من الموظفين
الحسا : عبد الله قاضي ويتبعه موظفو الماليات في العقير والجبيل والقطيف
القطيف : حمد المير

بريدة : محمد بن مرشد

حائل : عبد العزيز بن عساكر

بيشة : سليمان الرواف

ابها : عبد الوهاب ابو ملحمة

نجران : محمد البيومي

جيزان : عبدالعزيز جميل

ولكل من هذه الماليات تشكيلات وموظفون بحسب مقتضى الاعمال .

(١) مالية جدة

المدير : الشيخ عبدالله ابراهيم الفضل

المحرر : سعيد مغربي

المحاسب : حسن ابار

امين الصندوق : ابراهيم الصبان

مأمور الكوشان : محمد سعيد صبان

الموظفون : عمر باصبرين . محمد شبقشي و ٩ موظفون آخرون

(٢) مالية المدينة (المدير) الشيخ طالب توفيق

(٣) مالية ينبع (المدير) محمد عثمان الناجم

(٤) مالية الوجه (المدير) عبدالله القين

(٥) مالية ضبا (المدير) محمد علي بديوي

(٦) مالية العلا (المدير) محمد زكوان

(٧) مالية تبوك (المدير) رمزي الطيلوني

(٨) مالية القريات (المدير) احمد شعبان

(٩) مالية الجوف (المدير) سليمان البطاح

(١٠) مالية رابغ (المدير) احمد النابلسي

(١١) مالية الليث (المدير) محمد شريف

(١٢) مالية القنفذة (المدير) ناصر كابلي

(١٣) مالية الطائف (المدير) صالح قزاز

ولهذه الماليات من الموظفين اللازمين ما هو متناسب مع اوضاعها واعمالها

الدوائر التابعة للمالية

يتبع وزارة المالية علاوة على فروعها وشعبها إدارات أخرى مستقلة تعالج جهات معينة في ساحة النشاط الحكومي ولكنها ربطت بالمالية لعدم وجود وزارات مستقلة لها ولأن طبيعة عملها هو أقرب الأعمال إلى الشؤون المالية والصقها بها.

(١) السيارات

للسيارات أهمية خاصة في المملكة العربية السعودية لأنها أسرع وسائل الانتقال وأسهلها. وتقوم المالية بالإشراف على سائر شؤون السيارات ولكن هذا الإشراف يختلف باختلاف الجهات التي تستعملها فالسيارات الخصوصية مثلاً لا علاقة لها بالمالية إلا من حيث الرسوم المفروضة عليها وعلى سائقيها بينما إن السيارات الحكومية تدار رأساً من قبل المالية وبهذا الاعتبار يمكن توزيع السيارات على الوجه الآتي :—

أولاً (السيارات الخصوصية وهي خاضعة لترتيب خاص يشرف على تنفيذه مدير الأمن العام ولكن الرخص والنمر تعطى من قبل المالية بمقتضى نظام مخصص بها

ثانياً (السيارات الحكومية وهي على قسمين . الأول ما كان عائداً للخاصة الملكية أو للأمراء ورجال الحكومة والثاني ما كان مخصصاً للتقليات وهي بمجموعها تابعة للمالية وتدار من قبل موظفين تابعين لها ضمن نظام مخصوص .

ثالثاً (السيارات الحكومية الداخلة في الشركة العربية للسيارات ويبلغ عددها ثلث عدد السيارات الأهلية.

السيارات الاهلية

رابعاً — السيارات المعدة لنقل الحجاج وهي تابعة لشركة موحدة تسمى الشركة العربية للسيارات وقد كانت للسيارات شركات عديدة من قبل وكانت لها نقابة عامة توزع الركاب عليها بحسب عدد السيارات التي تملكها ولكنها توحدت منذ سنتين وأدججت في شركة عمومية واحدة

ومدير شركة السيارات الاهلية: عبد الحى قزاز ومدير سيارات الحكومة: عبد الله سرور الصبان يعاونه موظفون ومهندسون عديدون

(٢) مكتب التعدين

انشئ مكتب التعدين فى العام الماضى ليكون صلة الوصل بين وزارة المالية والشركات الاجنبية ذوات الامتياز من المعلوم انه توجد الآن ثلاث شركات كبرى تعمل فى البلاد بموجب امتيازات حصلت عليها من الحكومة وهى :

اولاً) شركة زيت ستندر دلكاليفورنيا وبلاد العرب وهى شركة أميركية تعمل على استخراج الزيت من المنطقة الشرقية فى المملكة ويشمل امتيازها منطقة ساحل الحسا الى الدهناء وقد نالت امتيازها منذ ثلاث سنوات وقد حفرت حتى الآن تسعة آبار غير انها لم تبدأ بتصدير الزيت . مديرها فى الحسا: المستر دايفز وفى جدة: المستر لنهان

ثانياً) سنيكات التعدين العربية السعودية وهى شركة دولية نالت

امتيازاً من الحكومة بالتحرى عن الذهب والمعادن الثمينة في المنطقة الغربية وقد باشرت أعمالها منذ سنتين في مهد الذهب وهي تبشر بنتائج حسنة جداً مديرها العام المستر: ك. س. تولشل (ثالثاً) شركة ترقى الزيت المحدودة وقد نالت امتيازاً بالتحرى عن الزيت في المنطقة الغربية المملكة في العام الماضى وهي مازالت في دور التحرى والمسح الجيولوجى مديرها في جدة: المستر راتسلو مركز مكتب التعدين : جدة

مدير مكتب التعدين : نجيب افندى صالحة

موظفو مكتب التعدين : محمد افندى العريضى والسيد سامى السكتي

(٣) مكتب الحج والدعاية

انشئ هذا المكتب للقيام بنشر المعلومات الصحيحة عن البلاد المقدسة والتسهيلات التى عملت لراحة حجاج بيت الله الحرام . ويعنى المكتب بصورة خاصة بنشر بيان واف عن ترتيبات الحج ومقدار الرسوم والتكاليف والعوائد التى يتكلفها الحاج من راكبي السيارات وراكبي الجمال كما انه يعلن عن النفقات الاجمالية اللازمة للعيشة ويقوم بتعريف كبار الحجاج الواحد منهم بالآخر .

ومدير المكتب : الاستاذ ابراهيم الشورى . وهو الذي تولى ادارة المكتب فى العام الحالى . يعاونه عدد من الموظفين ومن بينهم من يجيد لغات متعددة لاجناس كثيرة من الحجاج وتسير أعمال هذا المكتب بنشاط وتقدم مستمرين .

(٤) لجنة الحج والمطوفين

أنشئت هذه اللجنة منذ بضع سنوات وطرأت عليها تعديلات مهمة

الى ان أستقرت على وضعها الحاضر . ووظائف اللجنة منحصرة في النظر في شؤون المطوفين والاختلافات التي تنشأ فيما بينهم او التي تنشأ بين الحجاج والمطوفين على الامور المتعلقة باعمالهم .

تتألف اللجنة الحالية من عشرة اشخاص يجري اختيارهم على الوجه الآتي : —

- (١) الرئيس ويكون تعيينه بامر من الحكومة .
- (٢) اربعة مندوبين منتخبين من قبل هيئة امناء المطوفين اثنان يمثلان مطوفى الانراك واثنان يمثلان الاجناس الاخرى .
- (٣) مندوبان عن هيئة امناء مشائخ الجوار
- (٤) مندوبان عن هيئة امناء مطوفى الهنود
- (٥) مندوب عن هيئة امناء الزمازمة

ونرى بمناسبة ذكرنا للهيئة التي تشرف على شؤون المطوفين ان نذكر شيئاً عن المطوفين والزمازمة والهيئات التي ينتمون اليها .

يطلق اسم « المطوف » على الاشخاص المرخص لهم بتعاطي مهنة الطواف من استقبال الحاج والعناية بشؤونه طيلة اقامته في البلاد المقدسة والمطوفون الذين يقومون باعمال الطواف قد رخص لهم بذلك العمل استناداً على احدى القواعد الآتية :

- (١) الوراثة عن مورث متوف
- (٢) خدمة الحجاج تحت اشراف مطوف مرخص له على ان يكون امضى في الخدمة سنوات معينة لا تقل عن خمسة عشر سنة كان فيها حسن السلوك والاستقامة وعلى ان يرضى مستخدمه بذلك ويرشحه لنيل الوظيفة مع موافقة هيئة امناء المطوفين ورئيسهم على ذلك .

(٣) الانعام من ولى الامر

(٤) وجود تقرير قديم من ولى امر سابق

والتقرير الذى يعطى للمطوف على نوعين .

الاول . ما كان مخصصا ببلاد معينة كبلاد الترك والبخارى والداغستان فمن ورد من هذه البلاد كان لصاحب التقرير بدون حاجة الى سؤال .

الثانى - ما كان جاريا بالسؤال فان لم يسأل الحاج عن مطوف معين كان لصاحب التقرير كبلاد الهند والشام والغرب . وتوجد فى الهند اربعة اماكن مخصصة لا يجرى فيها السؤال وهى مدراس وبهار ومليبار وميمن .

ولكل من التقرير والسؤال مزايا خاصة نوضحها فيما يلى :

١ - التقارير الصادرة قبل عام ١٣٠١ فى بلدان معينة ولاشخاص مخصوصين تفيد التخصيص دون السؤال .

٢ - التقارير الصادرة بين ١٣٠١ و ١٣١٠ يجرى مفعولها فى الحجاج (الفلت) اى الذين لم يسألوا عن مطوف معلوم .

٣ - التقارير الصادرة بعد ذلك التاريخ ابطال مفعولها ولا يحق لحاملها ان يستقبل الحجاج الا بعد السؤال .

وقد كانت البلدان من قديم الزمان مخصصة لا يجرى فيها السؤال . ولكن الحكومة السابقة الغت تخصيص الهند وجاوا ومصر واقرت السؤال فيها على شرط ان تكون الهند محصورة فى مطوفى الهند وجاوا فى مشائخ الجاوا وبلاد العرب وغيرها فى المطوفين الآخرين .

ويقسم المطوفون الى ثلاثة اقسام ويرأس كل فريق رئيس خاص كما يأتى :

الاول مشايخ الجاوا ورئيسهم الشيخ حامد عبدالمنان ولهم هيئة امناء
منتخبة من قبل المجموع ومؤلفة من عشرة اعضاء . و يبلغ عدد
مشايخ الجاوا (٥٠٠) نفر

الثاني مطوفو الهنود ورئيسهم الشيخ عبدالرحمن مظهر ولهم هيئة امناء
منتخبة الى جانب الرئيس و يبلغ عدد مطوفي الهنود (٣٥٠) نفراً
الثالث مطوفو الاجناس الاخرى ورئيسهم الشيخ محمد هرساني
ولهؤلاء المطوفين هيئة امناء مؤلفة من عشرة اعضاء و يبلغ
عدد هم (٣٥٠) مطوف .

اما الزمامة فهم السقاة الذين يقومون على توزيع مياه زمزم على
الحجاج في المسجد وفي البيوت ورئيسهم (سليمان ابو غلية)
ولهم هيئة امناء مؤلفة من عشرة اعضاء و يبلغ عدد الزمامة
(٢٠٠) زمزمي ومن لهم علاقة بشؤون الحج المخرجون والمقومون
وهم الذين يتعاطون تدبير الجمال والشقائف للحجاج ولهم هيئة
امناء على مثال الهيئات الخاصة بالمطوفين .

وللمطوفين وكلاء في جدة يتولون مقابلة الحجاج من البحر وانزالهم الى
البر وتدبير امورهم في جدة الى ان يسافروا منها الى مكة المكرمة ونقيب
مشايخ الجاوا في جدة الشيخ محمد نوري خردار ونقيب مطوفي الهنود عبدالحى
داود ونقيب المطوفين حسين ابو زيد وبالاجمال فان المطوفين ووكلائهم
والزمامة وكل من له علاقة بالحجاج يعملون جميعا على راحة الحجاج ورفاههم
كل فيما يختص به

و بهذه المناسبة نذكر عدد الحجاج الذين قدموا للحج عن طريق
البحر نلاعوام المذكورة فيما يلى :

المجموع	كبار	صغار	السنة
١٣٠٤٨٥	١٢٤٤٩٦	٥٩٨٩	عام ١٣٤٥
١٠٠٧٦٣	٩٥٧٨٥	٤٩٧٨	» ٣٤٦
٨٩٩٦٨	٨٦٤٤١	٣٥٢٧	» ٣٤٧
٨٤٨٢١	٨١٠٥١	٣٧٧٠	» ٣٤٨
٤٠١٥٣	٣٨٤٨٨	١٦٦٥	» ٣٤٩
٢٧١٦١	٢٦٣٣٩	٨٢٢	» ٣٥٠
٢٠٧٠٥	٢٠٠٣٠	٦٧٥	» ٣٥١

٥ مكتب الطرق

انشيء هذا المكتب في هذا العام الخالي للاشراف على اصلاح الطرق في الحجاز وكانت اعمال الاصلاح تجري في السابق بواسطة وزارة المالية من دون ان يكون للعمل ادارة مختصة باسمه وتشرف عليه فرؤى احدث هذا المكتب وتخصيصه ارد ثابت له مما يؤدي الى استمرار العمل وزيادة نفعة وعين لادارته الشيخ عبد الوهاب قزاز يعاونه محمود قطان وموظفون يباشرون الاشراف على الاصلاح حينما توجد ضرورة له .

٦ دائرة البندول

انشئت هذه الادارة منذ بضع سنوات لمراقبة وضع لفائف البندول على المواد التي يحتاج الي بيعها رخصة مخصوصة كالتبغ والتبناك وما شابهها وقد جعل مركزها في جدة بحيث تكون قريبة من الجمر كفتتمكن من إلصاق اللفائف على البضائع قبل خروجها من الدوائر الجمركية تتألف دائرة البندول من دائرة رئيسية مقرها جده ورئيسها محمد نور تركي ومن مأمورين في كل من مكة المكرمة والطائف والمدينة وينبع

والقنفذة وعسير . ومجموع مأموري البندربول ٢٣ موظفا ولهذه الدائرة نظام تسير عليه في جميع اعمالها .

٧ الكنداسات

للكنداسات في كل من جدة وينبع اهمية خاصة بسبب قلة الماء في هاتين البلدين وضرورة ايجاد الكميات الكافية والصالحة للشرب فيهما . وقد كانت هناك مقطرة قديمة في جدة فابدلتها الحكومة بمقطرتين جديدتين تخرجان في اليوم كمية تبلغ (٢٠٠) طن من الماء المقطر ويباع الى السقاة بسعر يزيد قليلا عن كلفة استحصاله .

رئيس الكنداسات الشيخ محمد سليمان التركي يعاونه عدد من الموظفين والمهندسين يبلغ ٢١ موظفا في جدة و ١٠ موظفين في ينبع .

٨ الجمارك

تحتسب ادارة الجمارك من أهم الادارات في المحكومة ، بل تحتسب أهم الادارات بالنسبة الى انها قوام المال والمورد الرئيسي في البلاد . وقد اثرنا بحثها ضمن الفصل الخاص بوزارة المالية لكي تكون الدوائر الجبائية اوالتي تمت بصلة الى المالية مجتمعة في فصل واحد

تتألف هذه الادارة من مركز رئيسي يسمى نظارة عموم الرسوم ومقره بمكة ومن ادارات فرعية في الموانئ المهمة في البلاد . وهي تسير في معاملاتها على نظام دقيق فصلت فيه جميع الامور المتعلقة بادخال البضائع وشحنها وتخليصها . وقد اقتبس نظام الجمارك من أحدث الانظمة في البلاد الراقية وروعي في وضعه حال البلاد وظروفها فجاء ملائما للاحاجة وافيا بالغرض

وكانت الرسوم الجمركية تجبي على أساس قيمة البضاعة الواردة مهما كان نوعها ومن أجل تعيين القيمة لم يكن يكتفى بالفواتير المقدمة من التجار

بل كان الاعتماد على التثمين المستند على أسعار الحاجيات في السوق بعد اسقاط التكاليف والرسوم منها . ولكن الحكومة عدلت عن هذه الخطة منذ ثلاث سنوات ووضعت تعريفة لكثير من الاصناف بحيث أصبح من السهل على التاجر والمأمور أن يقدر الرسم الجمركي بالاستناد الى الوزن أو الذرع أو الوحدة وظلت هناك بعض أصناف يجري فيها التثمين كالسابق . ولكنها بسيطة .

وتستعمل دوائر الرسوم المقاييس المترية والموازين والمكاييل والوحدة في أصناف البضائع كل صنف على حسب وضعه واستعماله وكل ذلك مبين بشكل واضح في نظام التعريفة الجمركية

التشكيلات الجمركية

جدة — ناظر عموم الرسوم : الشيخ مصطفى بدر الدين

المثمن : عبد الله رجب

محاسب المركز : محمد علي يحيى

مدير قلم التدقيق والمحاسبة : عبد الرزاق حسام الدين

الموظفون : اثني عشر

ويوجد فروع لإدارة الجمر في كل من البلدان الآتية :

مكة المكرمة — مأمور رسوم العاصمة : محمد جان

ينبع — المدير : يحيى شامي

الموظفون : عشرة

املج — مأمور الرسوم : توفيق نوري

الوجه — » » : محمد رشيد

ضبا — » » : محمد صالح شحاته

تبوك — » » : محمد أمين كركدان

رابع = » » : اسماعيل غمراوي

الليث —	»	»	: عبد القادر باحفظ الله
المدينة —	»	»	: عبد الفتاح زياتي
تول —	»	»	: صالح محمد باعشن

العملة

الوحدة النقدية في البلاد هي القرش الاميري الذهب وهو جزء من مائة وعشرة أجزاء من الجنيه الانكليزي الذهب .

وقد سكت الحكومة قرشا عربيا سعوديا من النيكل قيمته تساوي نصف قيمة القرش الاميري الذهب وللقرش النيكل أجزاء وهي نصف القرش وربعه والريال العربي السعودي هو الوحدة الكبرى للعملة . وقد أنشئ الريال عام ١٣٤٧ ليحل محل المجيدي والريال النمساوي وجعل بحجم الريال المجيدي وبنفس الكمية الفضية التي كانت فيه ولم يكن له سعر ثابت في الاسواق برغم سعي المالية لتثبيت قيمته ولذلك فانه أبدل في العام الحالي بريال جديد اصغر حجما واقل وزنا من الريال القديم والريال الجديد هو بحجم الربية الهندية ووزنها ولكن قيمته الاسمية أعلى واثبت من الريال القديم . وقد حددت قيمته بجزء من عشرين من الجنيه الانكليزي الذهبي . واصبح التداول فيه عاما بسعره الاسمي المقرر وفيما يلي كشف باسعار القطع النقدية المتداولة .

الجنيه الانكليزي الذهب يساوي عشرين ريالا عربيا أي مائة وعشرة قروش اميرية ذهبية أي (٢٢٠) قرشا دارجا .
الريال العربي يساوي ١١ قرشا اميريا ذهبيا أو ٢٢ قرشا سعوديا دارجا وله اقسام هي نصف الريال وربعه .

القرش الاميري الذهبي يساوي $\frac{1}{11}$ من الجنيه الذهبي $\frac{1}{11}$ من

الريال. القرش السعودي يساوى $\frac{1}{٢٢}$ من الجنيه الذهبى و $\frac{1}{٢٢}$ من الريال
وتقبل العملات الاجنبية فى الاسواق التجارية باسعارها المتداولة بالنسبة
الى سعر الذهب يوم الدفع .

الميزانية

اجريت المحاولة الاولى لوضع ميزانية ثابتة فى مطلع عام ١٣٤٨
ولكن الميزانية الثابتة تقرر عام ١٣٥٣ وقد فصلت فيها أبواب الواردات
والنفقات العامة وقد جرت العادة فى وضع تقديرات الميزانية ان تكلف الدوائر
الرسمية بوضع مشروعات مفصلة بموازناتها وهذه المشروعات تقدم الى
المالية فتدرس فيها وتبدى الملاحظات عليها ثم تحال الى مجلس الشورى
لاجل تدقيقها . وبعد دراستها من قبل المجلس تعرض على مجلس الوكلاء
لاجل استحصال الموافقة الملكية عليها وتبلغ نفقات الدوائر الرسمية حوالى
(١٤) مليون من الريالات وتقدر الواردات بمثل ذلك .

ابواب الواردات

نذكر منابع الواردات فى البلاد فيما يلى : —
الجمارك وهى تؤلف، الجزء الاعظم من الواردات السنوية
الزكاة اى زكاة الزروع والمواشى
الجهاد وهو ما يدفعه المكلفون بالجهاد من رجال القبائل حينما لا يؤدونه
باشخاصهم .

البريد والبرق والتلفون .
الضرائب المقررة على شركات الملاحة وهى تتقاضاه من الذين يركبون
فى بواخرها .
الضرائب المقررة على وسائل الانتقال من سيارات وجمال وغيرها

المهن والبضائع

ايجار الاملاك

رسوم الطوابع والدمغة

نمن جوازات السفر وتذاكر المرور

رسوم كتاب العدل

رسوم الاجراءات القضائية

الرسوم التي تتقاضا من الشركات

حصة الحكومة من الشركات صاحبات الامتياز

518

وزارة الداخلية

الفصل التاسع وزارة الداخلية

انشاؤها — الادارات التي ربطت بها — دمجها في النيابة — ادارة الملحقات —
البلديات — لجان المياه

انشاؤها

عهد الى حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل عقيب سقوط
جدة ومبايعة جلالة الملك بالعرش في جمادى الثانية ١٣٤٤ باعمال الحكومة
المركزية بصفته نائبا عاما لجلالته . وقد شمل منصب النيابة العامة أعمال
رئاسة الحكومة وأعمال وزارة الداخلية ولم يوضع اى ترتيب للتفريق بين
نوعي العمل المشار اليه حتى صدر نظام مجلس الوكلاء في ١٩ شعبان
١٣٥٠ ففصل بين وظائف كل منهما على الوجه المبين في المواد الآتية
من النظام .

المادة السادسة عشرة

رئيس المجلس هو المرجع الذي تراجع الجهات الآتية :

١ — الديوان الملكي

٢ — الخارجية

٣ — المالية

٤ — العسكرية

٥ — الشورى

٦ — الداخلية

٧ — رئاسة القضاة

٨ — امراء الملحقات

واما الدوائر الاخرى بخلاف هذه فكل دائرة تراجع الدائرة المربوطة
بها والدائرة الرئيسية هي التي تراجع رئاسة المجلس .

المادة السابعة عشرة

وزارة الداخلية هي مرجع الدوائر الآتية :

١ — الصحة

٢ — المعارف

٣ — البريد والبرق

٤ — الكرنطينات

٥ — الشرطة العامة

٦ — المحاكم الشرعية (في حالة عدم مراجعتها لرئاستها)

٧ — البلديات

المادة الثامنة عشرة

لا يراد من المادة السابقة أن الدوائر لا تتخابر مع سمو الامير في
المواضيع وانما يفهم من المراجعة متى حصلت باسم وزير الداخلية ووصلت
الى الديوان فان الديوان يرسلها الى الداخلية بدون اجراء معاملة عليها .

المادة التاسعة عشرة

تقسم النيابة العامة الحالية بشكلها الحاضر الى قسمين قسم يتبع
وزارة الداخلية ويظل مكان النيابة الحالية وتبقى المعاملات كما هي عليه
الآن ، وقسم عائد لرئاسة المجلس فيحال اليها وتبلغ الدوائر حين حصول
هذا التقسيم لاجل توجيه المخبرات الى وزارة الداخلية إن كانت عائدة
لها أو الى رئاسة المجلس ان كانت من الدوائر المرتبطة بالرئاسة رأساً

المادة العشرون

يحول اسم النيابة العامة الحالية الى وزارة الداخلية ويصبح اسم
الديوان (ديوان النائب العام ورئاسة مجلس الوكلاء)

دمجها في النيابة

وفي شهر صفر عام ١٣٥٣ صدر امر ملكي بادغام وزارة الداخلية في
النيابة العامة ووضع لذلك ترتيب موضح في المواد الآتية :
أولا : توفير الزيادة المعاملات واختصارا لها تدمج أعمال وزارة الداخلية
في ديوان رئاسة مجلس الوكلاء اعتباراً من غرة ربيع الاول
المقبل .

ثانيا : جميع الاعمال التي كانت تقوم بها وزارة الداخلية تقوم بها
رئاسة مجلس الوكلاء وجميع الدوائر المرتبطة بالداخلية بموجب
نظام الوكلاء المؤرخ في ١٩ شعبان ٣٥٠ تصبح مرتبطة برئاسة
مجلس الوكلاء .

ثالثا : جميع الصلاحيات التي هي ممنوحة لوزارة الداخلية بموجب نظام مجلس
الوكلاء أو أي نظام آخر تصبح من اختصاص رئاسة المجلس .
وقد أوضحنا في الفصل الثالث من هذا الكتاب كيفية تأليف
الديوان الذي يقوم بأعباء الاعمال الملقاة على عاتق نائب جلالة الملك
ورئيس مجلس الوكلاء وهو يشمل ترتيبات الديوان الاصلية وترتيبات
وزارة الداخلية المدغمة فيه .

واوضحنا في الفصل الخامس الذي عقدناه على شكل الحكومة
ودستورها الوضع الراهن الذي يجري تصريف الاعمال بموجبه وأشارنا الى
الامر الكريم الصادر في ١٩ جمادى الاولى ١٣٥١ بشأن توحيد أجزاء

المملكة فانه قضى بوضع ثلاثة أنظمة مهمة. الأول النظام الاساسى والثانى توارث العرش والثالث نظام تشكيلات الحكومة غير أنه لم يصدر أى نظام من الأنظمة الثلاثة حتى الآن .

فى هذا وذاك أصبح أمر دراسة تشكيلات الدوائر بحسب تبعيتها تجاه أمر لا نرى مندوحة عنه : وهو أن تقوم على دراسة الادارات التى لم تشملها الفصول السابقة على اعتبار أنها تابعة لمرجع واحد هو رئاسة مجلس الوكلاء وسنكتفى هنا بدراسة ادارة الملحقات والبلديات والمياه لانها من الشؤون الداخلية البحتة التى تدخل فى سائر البلد من ضمن اختصاص وزارة الداخلية .

أدارة الملحقات

آثرنا أن ندرس ادارة الملحقات بحسب المقاطعات الكبرى التى تتألف منها المملكة العربية السعودية لان نظام التشكيلات المشار اليه فى الامر الكريم القاضى بتوحيد أجزاء المملكة ما صدر حتى الآن وسنكتفى بذكر الملحقات الحضرية دون امارات القبائل البدوية التى لها نظام خاص مستمد من العرف والعادات يعمل من كل قبيلة أو حلف من القبائل أمانة لها شيخها وكبيرها . ويمكن حصر المقاطعات الكبرى التى تتألف منها المملكة العربية السعودية منها تسعة مقاطعات يتبع كلا منها عدد من الملحقات التى سنوضحها فى مواضعها مبتدئين بذكر المقاطعات بحسب تاريخ انضمامها الى جسم المملكة .

اولا : نجد

النجد كل ما ارتفع من الارض وقد أطلق اصطلاحا من قبل جغرافى العرب على القسم الممتد من جبال الحجاز الى ساحل الخليج الفارسى من

بلاد العرب وقد اطلقنا نحن على المقاطعة الاولى التي التفت حولها المقاطعات
الاخري التي تتألف منها المملكة العربية السعودية ومركزها الرياض
ويتبعها نواح عديدة نذكرها فيما يلي :

- ١ — أمانة الرياض العاصمة ويتبعها من القرى المصانع والمنفوحة
وعتيقة . والباطن . والبدية ولبن وعريقة والقرشيه والدرعيه
والعمارية والملقى والمعدن وسائر قرى وادى حنيقة مثل العينية
والجبيلة والجزعة ومنيصفة ودعكنة والحائر .
- ٢ — ناحية الخرج ويتبعها من القرى البره والسليمية واليمامة والقرين
ونعيجان والدم والهيتم والضبيعة ومشيرة وفرزان
- ٣ — ناحية الحوطة وأهم قراها نعام والحلوه .
- ٤ — ناحية الحريق
- ٥ — ناحية الشعيب وأهم قراها حريملة وملهم وسدوس وصلبوخ وأضرما
- ٦ — ناحية المحمل وأهم قراها نادق والبير والصعفرات العليا والسفلى
ورغبة والبرة والعويند .
- ٧ — ناحية السدير وأهم قراها الغاط والزلفى والجمعة والروضة والخفس
وحرمة وجوى وجلجل والتويم والداخله والروضة والحصون
والحوطة والجنوبية والجنيفى والعطار والعودة وعشير وتمر .
- ٨ — ناحية الوشم وأهم قراها شقرا وهى المركز وترمدا ومرات وأثيشة
والوشيقر والفرعة والقصب والحريق والدوادمى والشعرا والقويعة
- ٩ — ناحية الافلاج
- ١٠ — ناحية وادى الدواسر وأهم قراها ليلا ودام وسليل والبديع .
وهناك أربع نواح كان الخلاف عليها بين نجد والحجاز على أشده
وقد اعتبرناها من نجد وتسمى بلاد أهل الوديان وهى :

- ١ — ناحية تربة وهي مركز البقوم في علو وادي سبيع .
- ٢ — ناحية الخرمة وهي من مرا كز سبيع وأهم قراها حوقان والديلة والدغيمة والسليمية والوطاة .
- ٣ — ناحية رنية وهي المركز الرئيسي لسبيع وأهم قراها الاملح والحجف والجرثيمة والضرم وكويكو وملهي والحزم والروضة وهي قرية السوق والدعيكه والمساورة والعطف والمدهل والعمير .
- ٤ — ناحية بيشه وهي لا كلب وشهران وأهم قراها عمران والروشن و ١٩ قرية أخرى ويتبعها نواح فرعية مثل ترج وتباله والثنية ويعتبر حضرة صاحب السمو الملكي الامير سعود ولي العهد مرجعاً لهذه الأمارة الكبرى وملحقاتها .

ثانياً — القصيم

يقع القصيم بين العارض (أوجد) وبين جبل شمر على أطراف وادي الرمة ويتألف من النواحي الآتية :

- ١ — ناحية عنيزة وهي من أهم مدن نجد وأكثرها عمراناً وسكاناً ويتبعها بعض القرى مثل البدايع والوادي والعوشية
- ٢ — ناحية بريدة وهي أكبر من عنيزة وأكثر سكاناً ويتبعها عدد وافر من القرى والمزارع التي تسمى بالجنوب أهمها القصيعة والقرعة
- ٣ — ناحية الرس وأهم قراها قصر بن عقيل وصبيح والبتهاينة .
- ٤ — ناحية المذنب وأهم قراها البكيرية والخبر والشيخيات . أمير بريدة الامير عبدالله الفيصل آل سعود وأمير عنيزة الشيخ عبدالله الخالد السليم .

ثالثا - الحسا

كانت الحسا المقاطعة الثانية التي انضمت الى نجد بعد القصيم وهي اماره واسعه ذات اراضي خصبة ومياه غزيرة وتشمل النواحي الآتية :

١ - الحسا (أو الاحساء) وتتألف من المدينة . الاصلية (الهفوف والمبرز والسكر) ومن عدد من القرى المحيطة بها يبلغ أكثر من خمسين قرية ومن أشهر قراها الحبشة و بلدة العقير التي هي مرفأ الحسا .

٢ - ناحية القطيف وهي بلدة غنية تحيط بها قرى متناثرة أهمها صفوة والعوامية وسنابس والدمام والظهران حيث ظهرت ينابيع البترول

٣ - ناحية الجبيل وهي بلدة شهيرة على الساحل يتبعها عدد من القرى .

٤ - ناحية قرية وهي مركز امن مرا كز قبيلة مطير وأمير الحسا كافة الامير سعود بن عبدالله بن جلوى .

رابعا : جبل شمر

تحتسب مقاطعة جبل شمر من اهم المقاطعات في المملكة من حيث كثرة قبائل البدو الرحالة التي تعيش فيها . فهي مركز مهم لقبائل شمر وحرب وعنزة والظفير ومطير وقد كانت قاعدة لامارة آل رشيد ومركز المقاطعة مدينة حائل ويتبعها عدد من القرى الواقعة بقرب جبلى اجا وسلمى وعلى الدرب السلطاني الممتد من العراق الى المدينة وأهم قراها عقدة وموفى والمستجدة والجة والشفيق .

ويتبع هذه المقاطعة ناحية تيماء على طرف النفوذ الى الغرب منه وهي ناحية خصبة وفيرة المياه والمراعى .

وقد كان وادى السرحان تابعا لمقاطعة جبل شمر ويشرف عليه أمير
حائل الا أنه اصبح الآن قائما بنفسه كما سنبينه في موضع آخر ان شاء الله
أمير الجبل هو الأمير عبد العزيز بن مساعد بن جلوى .

خامسا . عسير

عسير مقاطعة كبيرة جدا من حيث الوسعة ومن حيث عدد السكان
ومركزها مدينة أبها على كثف السراة ويتبعها من النواحي ما نحن
ذا كروه فيما يلى :

١ — أمادة أبها التى هي مركز قبيلة عسير ومركز المقاطعة بكاملها
ويتبعها عدد كبير من القرى التى يقطنها رجال قبيلة عسير
نذكر منها طيب وريدة وحرملة وحجلة والمستوى واللصقى
ويبلغ مجموع قرى الاخاذ الاربعة التى تتألف منها قبيلة عسير
١٣٠ قرية عامرة .

٢ — ناحية ظهران وهي لقبيلة وادعة وتقع بقرب الحدود اليمنية واهم
قراها الحنكة والصمدة والمجزعة وعراعر والحصنى والارنب
وملحة و١٥ قرية أخرى .

٣ — ناحية قحطان وأهم قراها الحرجة وهي قرية مهمة يجرى فيها
تبادل تجارى غير قليل مع اليمن ويبلغ مجموع قرى هذه الناحية نحو
١٥٠ قرية

٤ — ناحية شهران ومركزها سوق خميس مشيط « واسمها الاصلى
الدرب » ويتبعها من القرى عدد كبير يبلغ ٦٠ قرية
عامرة كلها لقبيلة شهران

٥ : ناحية رجال المع ، وهي للقبيلة المعروفة بذلك الاسم وأهم قراها

رجال والشعبيين ويتبعها ٨٤ قرية

٦ : ناحية رجال الحجر وهي لثلاث قبائل بالأحمر وبالأحمر وبني عمرو

وقرى قبيلة بالأحمر ٢٩ قرية وبالأحمر ٣٦ قرية وبني عمرو ومثلها تقرىبا

٧ : ناحية بني شهر الى الشمال من رجال الحجر ومركزها بلدة

النماص ويتبعها عدد من القرى يتجاوز المائة .

٨ : ناحية محائل وهي لقبائل الريش وآل نشول والدرين وآل

موسي وبني توعة ومركزها بلدة محائل وقراها تبلغ ٣٥ قرية

٩ : ناحية بارق وهي بين محائل والقنفذة ويتبعها من القرى مثلها

يتبع محائل تقرىبا .

امير عسير : الامير تركي بن احمد السديري .

سادساً : ودای السرحان

في هذه المقاطعة ناحيتان يتبعهما عدد من القرى ولكنها كمقاطعة

شمر فيهما قبائل كثيرة العدد .

١ : ناحية الجوف وأهم قراها سكاكة وفيها مقر الامارة

٢ : ناحية انقریات وأهم قراها كاف وعثرة ومتوة .

امير الجوف : عبد العزيز السديري والقریات عبد العزيز بن زيد

سابعاً الحجاز

ليس الحجاز بمقاطعة بل هو مملكة عظيمة وقد ظل الحجاز عقيب

انضمامه الى نجد في اواسط عام ١٣٤٤ محافظا على اوضاعه الحكومية وسائرا

في سبيل التنظيم الاداري على اسس ثابتة معروفة . ويتألف الحجاز من

أمارات عديدة لم يراع في تقسيمها اهمية الامارة وسعة رقعتها وسند كرم فيما

بلى اسماء هذه الامارات مبتدئين بالامارات الواقعة على الساحل والنائب العام حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل هو مرجع امارات الحجاز كافة :

١ : أماره ضبا ومركزها بلدة ضبا وأهم قراها المويلح والخريصة وحقل وأميرها عبد العزيز بن ماضي

٢ : أماره الوجه ويتبعها كافة قبائل بلى وأميرها على بن مبارك

٣ : أماره امليج ويتبعها بعض اخاذ جهينه وأميرها عبد الله الخواصي

٤ : أماره ينبع وأهم قراها ينبع النخل وبدر وأميرها حمد بن عيسى

٥ : أماره رابغ وأميرها الشيخ اسماعيل بن مبيريك

٦ : أماره جدة وتسمى الآن قائمقامية وهي ثغر الحجاز المشهور فضلا

عن كونها مقر التمثيل السياسى والقنصلى فى البلاد .

القائم مقام : الشيخ محمد غيد الرواف

المعاون : الشيخ على طه

مجلس الادارة : مؤلف من قاضى جده الشيخ محمد البيز ، الشيخ

محمد با عشن ، والشيخ عبد القادر قابل ، الشيخ يوسف زينل ، الشيخ

عبد الله ابراهيم الفضل ، الشيخ احمد با عشن .

الموظفون : خمسة موظفين وسكرتير المجلس الادارى

٧ : أماره الليث وأميرها عبد الله الهزاني

٨ : أماره القنفذة وأميرها عبد الرحمن بن مبارك

٩ : أماره الظفير [بلاد غامد وزهران] وأميرها تركى بن ماضي

١٠ : أماره الطائف وهى مصيف الحجاز وفيها الجبال الجميلة المأهولة

بالسكان .

الأمير : الشيخ عبد العزيز بن معمر

١١ : العاصمة مكة المكرمة وهي مقر الحكومة المركزية ويشرف على

شؤونها النائب العام وعلى باديتها شخص يدعى قائم مقام العاصمة

وهو في الوقت الحاضر الشريف هزاع ابو بطين

١٢ : أمانة المدينة المنورة وفيها مسجد الرسول ﷺ وهي ثالث مدينة

في الحجاز من حيث عدد السكان وقد كانت الثانية من قبل .

الامير : الشيخ عبد الله السديري

١٣ : أمانة العلا على سكة حديد الحجاز الى الشمال من المدينة المنورة

واميرها محمد بن سلطان .

١٤ — أمانة تبوك الى الشمال من العلا واميرها سعود بن هذلول .

ثامنا ! تهامة

كانت المقاطعة معروفة باسم المقاطعة الادريسية وقد اطلق عليها خطأ

اسم عسير ومركزها بلدة جيزان ويتبعها عدة نواح واميرها محمد بن ماضي

١ — ناحية الشقيق على ساحل البحر

٢ — ناحية صيبا

٣ — ناحية ابو عريش

٤ — ناحية سامطة

تاسعا : نجران

نجران أحد أودية بلاد يام وفيه عدد كبير من القرى المنتشرة على

ضفتي الوادي ويتبع نجران ناحيتا بدر وحبونة .

امير نجران ابراهيم النشمي

البلديات

نصت التعليمات الاساسية للمملكة الحجازية على انشاء ادارات محلية تعنى بالشؤون البلدية ورسمت الخطوط الاساسية لمهمة البلديات والمجالس المحلية وقد وضعت للاعمال البلدية انظمة خاصة تعين وظائف البلديات وحقوقها وواجباتها وتشكيلاتها .

وقد كان المقصد الاساسى المنطوى على تشكيل البلديات ان تتألف هيئات محلية لها خبرة تامة فى شؤون المحل واحتياجاته تعنى بذلك القسم من الشؤون العامة مما يكون ذا صبغة محلية بحتة أو مما هو فرعى بالنسبة الى الشؤون العامة التى تقوم الادارة الحكومية بادارته وقد جعلت للبلديات موارد مستقلة عن موارد الدولة المالية وفصلت حساباتها عن الحسابات العامة مع خضوعها لها من حيث التفتيش والمراقبة . وتضع البلديات موازناتها وتعرضها على الحكومة للموافقة عليها وعلى ذلك الاساس تجبى الرسوم البلدية وتصرف على البنود المقررة لها .

ويمكن تلخيص المهام الملقاة على عاتق البلديات بما يأتى :

اولا : العناية بالصحة المحلية من حيث مراقبة نظافة الاطعمة والصناعات القائمة على احضارها ونظافة شوارع المناطق البلدية اجمالا ومجادلة البعوض وتجفيف المستنقعات .

ثانيا : العناية بالمجاري العامة والدبول

ثالثا : ازالة الشوارع

رابعا : الحراسة الليلية

خامساً : مراقبة اللحوم والمجازر

سادساً : رصف الشوارع واصلاحها

سابعاً : مراقبة المنازل والابنية ومستودعات الكاز

ثامنا : العناية بشأن الضيوف الممتازين

وتوجد الآن سبع دوائر للبلديات في المملكة نذكرها فيما يلي :

١ — بلدية مكة المكرمة وتسمى امانة العاصمة وهي أوسع البلديات
واكثرها دخلا وتتألف من هيئتين : الاولى هيئة الامانة والثانية

المجلس البلدى

امين العاصمة : الشيخ عباس يوسف قطان

اعضاء هيئة الامانة : محمد لبنى ، على مفتى ، عبد الله خزندار ، محمد
سعيد تفاحه ، عبد الله مشاط ، محمد سعيد باسلامه

اعضاء المجلس البلدى : محمود شلهوب ، كامل كردى ، شرف بن
عبد المحسن ، محمد سرور الصبان ، سراج بوقرى ، محمد صادق ، حامد
عبد المنان ، محمد زين العابدين ، محمد على شقيرى ، هاشم السباك ، حسن
فهمي حسنين ، جميل اسمعيل ، عمر سمان

سكرتير المجلس البلدى : رشدى العظمة

٢ — بلدية جدة

الرئيس : الشيخ على سلامه

الاعضاء الاداريين : حسن يحيى ، عبد الله موسى بخارى ، حمزه نور
الاعضاء الفخريين : محمد صالح ابو زناده ، محمد على قابل ، محمد نور شنكار
حسين فايز ، احمد عبد الرحمن باعشن ، محمد بن حمد

السكرتير : محى الدين ناظر

٣ — بلدية المدينة المنورة

الرئيس : محمد سمان

الاعضاء : السيد عبد الله برزنجي ، السيد ابراهيم هاشم ، السيد

عارف اسعد ، الشيخ محمد داغستاني
السكرتير : السيد عبد الله جعفر

٤ — بلدية الطائف

الرئيس : محمد صدقه عبد الغنى

الاعضاء الاداريين : محمد على كمال ، محمد صالح بن حريب

الاعضاء الفخريين : محمد بكر كمال ، عثمان جلال

٥ — بلدية الرياض : وقد تألفت منذ بضعة سنوات للعناية بنظافة

البلدة والعناية بشوارعها ويديرها موظفون منتدبون

٦ — بلدية الحسا : وتشكيلاتها تشبه بلدية الرياض

٧ — بلدية ينبع :

الرئيس : محمد محمود عبد الواحد

توجد في المدن هيئات خاصة بالاشراف على اسالة المياه والعناية بها

وهي في الوقت الحاضر ثلاث هيئات :

أولا : هيئة عين زبيدة ومهمتها الاشراف على العين التي يشرب

منها سكان العاصمة مكة المكرمة والحجيج في عرفات ومنى ،

ويسيل ماء العين من مجموعة من الآبار في وادي نعمان وبعد

ان يطيف بعرفات يتجه الى منى حيث يرفع الماء بالمضخات الى

منى لشرب الحجاج ايام التشريق ومن منى يتجه الى مكة

المكرمة وقبل ان يصل اليها يخضع بمجرى عين نعمان مجرى

عين حنين

تتألف هيئة عين زبيدة في وقتنا الحاضر من : الشيخ عابدين خوجه

رئيسا ، ومن : السيد محمد امين كتيبي ، السيد احمد زواوى ، الشيخ محمد

اسحق قاري ، الشيخ داود ابو الفرج اعضاء اداريين ، والشيخ محمد هرساني

الشيخ عبد الرحمن مظهر ، الشيخ عبد السلام عطار ، الشيخ احمد بوقري ، الشيخ

عثمان خوجه، جان محمد سبت كندوانى ، الشيخ عبد القادر ملا، السيد محمد الراضى
الشيخ عبد الله حداوى اعضاء فخريين، ويشرف على الادارة واعمالها :
الشيخ عبد الله الدهلوى

وتنفق الهيئة على اصلاح مجارى العين وفتح الخرزات التى يستقى
منها وايصال المجارى الى المحلات التى لم توجد فيها من قبل مما يردها من
الاعانات والتبرعات وقد يبلغ ما يدخل الى صندوق الهيئة فى العام من
٣ — ٥ آلاف جنيها .

ثانيا : هيئة عين الوزيرية وهى التى تشرف على إسالة الماء الى جدة
من آبار تقرب، الرغامة على مسافة ١٢ كيلو متراً من جدة وقد
كانت هذه العين دامرة ومجراها متهدما فعمر فى عام ١٣٥٢
وسالت مياهها الى جدة .

وتتألف الهيئة من : الشيخ محمد صالح جمجوم رئيساً، والسيد عمر صائم الدهر
الشيخ عبد الله الصغير، الشيخ احمد حسن تيمرك، الشيخ احمد محمد صالح
باعشن، الشيخ محمد الماس كابلى ، الشيخ سفيان باناجه ، الشيخ حسين فايز
الشيخ محمد احمد الهزازى اعضاء .
و واردات الهيئة من الاعانات والتبرعات ايضا .

ثالثا : هيئة عين الزرقاء : وهى المكلفة بالاشراف على العين التى يستقى
منها سكان المدينة المنورة ، وتتألف من : السيد زين العابدين
مدنى رئيساً، الشيخ عباس قممجبى ، الشيخ حسين جباد، الشيخ ماجد كردى
الشيخ عباس كابلى اعضاء .

القضاء

الفصل العاشر

القضاء

الشرع الشريف - الفقه الحنبلي - تقسيم درجات المحاكم - اصول المحاكمات - تشكيلات المحاكم
بيوت المال - كتاب العدل - المحامون - المجلس التجارى

الشرع الشريف

حري بمهبط الوحي ومهد الاسلام أن يظل خلال الاعصر المختلفة متمسكا في نظامه القضائى بالشرع الاسلامى الخفيف وأن لا يتبع في انظمته الا ما كان مستمدا منه أو مطابقا له . ومن الجدير بالذكر انه حينما جاء دور الاصلاحات في السلطنة العثمانية البائدة واهدات المحاكم النظامية الى جانب المحاكم الشرعية استثنيت هذه البلاد المقدسة من تطبيق نظام المحاكم النظامية واستمر العمل سائرا على المنهاج الشرعى . وكان القضاء يصدر عن أحكامهم ويفصلون في الخصومات بين الناس ويقضون في مصالح العباد متبعين أحكام أحد المذاهب الفقهية الاربعة . ولكن تطبيق هذه القاعدة كان يؤدي بعض في الاحيان الى تضارب في الاختصاص أو تنافر في الاحكام أو الى تعليق صدور الحكم النهائي لاعتماد الخصوم على استصدار اعلانات شرعية من قضاة ينتمون الى مدرسة معينة في الفقه .

والمذهب الفقهي الذي كان عليه المعول في الحجاز هو الفقه الشافعي وفي نجد الفقه الحنبلي الا أن السلطنة العثمانية البائدة كانت تسير على الفقه الحنفى في المحاكم الشرعية في الحواضر الى حين زوالها .

الفقه الحنبلي

ظل النظام المتبع نافذا حتى كان عام ١٣٤٥ فصدر حضرة صاحب
الجلالة الملك امرا يقضي بتوحيد النظام القضائي وجعله على أساس الفقه
الحنبلي لانه رأى أن المصلحة في جعل الاساليب الفقهية واحدة دفعا لمضار
تضارب الاحكام وتعدد المراجع .

واصدر جلالته امرا آخر عين بموجبه المراجع الفقهية المعتمدة والتي على
قضاة المحاكم أن يسيروا في نطاقها بحيث يعلم المتقاضون والقضاة الحدود
الفقهية التي يجب عليهم أن يقفوا عندها والمراجع المعتمدة في الوقت
الحاضر هي ستة كتب نذكرها كما يأتي :

- (١) الاقناع للشبّخ موسى الجماوي .
- (٢) كشف القناع عن متن الاقناع لمنصور البهوتي الحنبلي .
- (٣) منتهى الارادات للفتوحى .
- (٤) شرح منتهى الارادات للشبّخ منصور البهوتى .
- (٥) المفتى للشبّخ شمس الدين عبد الله بن احمد بن قدامة (عم
صاحب الشرح)
- (٦) الشرح الكبير للشبّخ عبد الرحمن بن ابى عمر بن قدامة .
ومما هو جدير بالذكر والثناء القضاء على أصول المحاكمات العشائرية
والقبيلية التي كانت معتبرة عند اكثر سكان البادية واحلال الاحكام
الشرعية محلها . ولذلك يمكن القول الآن ان النظام القضائى في البلاد
العربية السعودية واحد في الحاضرة والبادية وفي جميع درجات المحاكم
أساسه الشرع الشريف وعمدته الفقه الحنبلي .

تقسيم درجات المحاكم

حين البحث في تقسيم درجات المحاكم من الضروري أن يؤخذ بعين الاعتبار الفرق الكائن بين الترتيبات القضائية في نجد والترتيبات القضائية في الحجاز فالقضاء في نجد يقوم به قضاة منفردون اشتهروا بالعلم والفضيلة والتقوى وفي كل ناحية وفي كل حاضرة قاض يفصل في الدعاوى ولا يوجد أمير إلا وإلى جانبه قاض شرعي

أما في الحجاز فمن الممكن تفريق المحاكم الى ثلاث درجات :

الاولى : المحاكم المستعجلة

الثانية : المحاكم الكبرى

الثالثة : هيئة المراقبة القضائية

واما من حيث شكل المحاكم فانها تتألف من قاض منفرد في المحاكم المستعجلة ومن قاض ونائبين أو نائب في المحاكم الكبرى ومن خمسة في هيئة المراقبة وقد يصدر القضاة أو النواب في المحاكم الكبرى اعلانات على الانفراد إذا كانت الدعاوى دون حد معين واما اذا تجاوزته سواء في قضايا الحدود أو في الحقوق فان المحكمة تصدر قرارها بجماعة وتؤخذ الاحكام بالا كثرية .

وتختص المحاكم المستعجلة بالنظر في القضايا التي لا يتجاوز المطلوب فيها عن ثلاثين جنيتها وفي قضايا الجنح والجنايات التي لا تصل الى حد القطع أو القتل .

وتختص المحاكم الكبرى بالنظر في القضايا التي لا تدخل ضمن اختصاص المحاكم المستعجلة ولا بد من صدور قرار من جميع القضاة في كل قضية تستوجب القطع أو القتل .

أما هيئة المراقبة القضائية فانها تقوم مقام المحاكم الاستثنائية من حيث تمييز الاعلامات وتدقيقها . ومتى صدقت الحكم الصادر من محكمة من المحاكم اكتسب ذلك الحكم درجته القطعية أما اذا نقض فانه يعاد الى المحكمة التي اصدرته لاجل اعادة النظر فيه .

ورئيس هيئة المراقبة القضائية له وظيفة أخرى علاوة على ترأس الهيئة هي الاشراف على سائر المحاكم والقضاة في البلاد وهو بحكم منصبه رئيس القضاة وصلة الوصل بين رئاسة الحكومة والمحاكم .

اصول المحاكمات

يتقدم المدعى الى قلم المحكمة بدعواه مكتوبة على صورتين فنقيده بحسب تاريخ ورقم ورودها وتطبق عليها بعض الاجراءات الكتابية حسبما هو منصوص عليه في نظام المرافعات . ثم تبلغ الى المدعى عليه بواسطة المحضرين ويحدد ميعاد مقرر للنظر في الدعوى أمام القاضي منفرداً او امام المحكمة بكامل هيئتها . ومتى صدر الحكم ينظر ان كان بناء على الاقرار كان الحكم مبرماً واجب التنفيذ وان لم يكن على الاقرار سأل القاضي المحكوم عليه هل هو قانع بالحكم . فان اقتنع به أصبح مبرماً وان لم يقنع سلمت المحكمة للمحكوم عليه صورة من الحكم ومن ضبط القضية ومنح مهلة عشرة ايام لتقديم لائحة اعتراضية عليه . وهذه اللائحة ترفع بواسطة المحكمة التي اصدرت الحكم الى هيئة المراقبة القضائية لتدقيق الحكم وتمييزه واذا ترك المدعى دعواه بدون مسوغ شرعى شطبها المحكمة من قائمة القضايا ولا يمكنها سماعها الا باقامتها مرة ثانية .

وعلى المدعى ان يقدم دعواه بنفسه الا اذا كان غائباً او مريضاً او قاصراً او امرأة ففي هذه الاحوال يجوز ان تقدم بواسطة وكلاء مفوضين

تفويضاً رسمياً بذلك بموجب وكالة او وصاية .
ويصدر الحكم غيابياً اذا امتنع المدعى عليه من شهود المحاكمة أو
ايفاد وكيل عنه لسماعها بدون مسوغ ولا بد من تمييز الحكم الغيابي .
ويقتضى من اجل انفاذ الاحكام الصادرة بالقطع والقتل اقترانها
بتصديق ولى الامر . ويكون تنفيذ القصاص بمعرفة السلطة التنفيذية .

تشكيلات المحاكم

ذكرنا ان الاحكام الشرعية تصدر عن قضاة منفردين في نجد
والمملكات وأما في مدن الحجاز فانها تجرى من قبل المحاكم الشرعية التي
لها تشكيلات منظمة نذكرها فيما يلي :

المحاكم بمكة المكرمة

أولاً : المحكمة المستعجلة الاولى وتختص بشؤون الحاضرة ورئيسها

الشيخ حسين عبد الغنى

ثانياً : المحكمة المستعجلة الثانية وتختص بشؤون البادية وقضاياها

ثالثاً : المحكمة الشرعية الكبرى وتتألف من رئيس ونائبين وقاضى

المحكمة الكبرى الآن هو الشيخ احمد القارى والنائبان هما

الشيخ محمد امين فوده والسيد محضار بن عقيل والمحكمة رئيس

كتاب وكتاب ضبط ومحرمون .

رابعاً : هيئة المراقبة القضائية ورئيسها الشيخ عبد الله بن حسن

آل الشيخ وهو فى نفس الوقت رئيس القضاة واعضاؤها اربعة :

الشيخ محمد المرزوقى ابو حسين ، الشيخ محمد على سراج ، الشيخ محمد نور

كتبي ، الشيخ سليمان بن حمدان ولها رئيس للكتاب وموظفون

٢: المدينة المنورة

أولاً: المحكمة المستعجلة وهي على مثال المحكمتين المستعجلتين في مكة المكرمة ذات قاض واحد هو الشيخ سليمان العمري .
ثانياً: المحكمة الكبرى ولها رئيس ونائب للرئيس والرئيس هو الشيخ محمد زكي البرزنجي ونائبه الشيخ عبد الحفيظ كودي .

٣: جدة

كانت في جدة محكمة مستعجلة ولكنها أدمجت في المحكمة الشرعية التي تتألف الآن من قاض هو الشيخ محمد البيزو ومن نائب هو الشيخ محمد علي الدباغ وعدد كاف من الموظفين والمحريين .

٤ . الملاحقات

في كل أمانة من الامارات قاضى ورئيس للكتاب .

مفتش المحاكم

انشئت منذ اربع سنوات وظيفة جديدة لأجراء التفتيش على أعمال المحاكم وسير القضايا وعين لها مفتش يقوم بأجراء دورات تفتيشية من وقت الى آخر ويضع التقارير عن سير الاعمال وتنظيم الشؤون الادارية . والمفتش الآن هو السيد محمد أحمد شطا .

بيت المال

يوجد الى جانب المحاكم الكبرى موظف رسمي اسمه مأمور بيت المال ومهمته الحجز على التركات اذا لم يكن للميت وارث أو كان في الورثة قاصر او غائب لا وكيل له . ومأمور بيت المال يقوم بتصفية التركة وحصرها وبيع الخلفات وتقسيمها بالوجه الشرعى ويقوم ايضا بالدفاع عن مصالح القصار واعطاء الرخص بدفن الأموات بعد الحصول على تصريح ادارة الصحة بالدفن

ومأمور بيت المال في مكة هو الشيخ عثمان قزاز

ومأمور بيت المال في جدة السيد محمد كتيبي

ومأمور بيت المال في المدينة الشيخ حمدي

كتاب العدل

أحدثت وظائف كتاب العدل عام ١٣٤٧ وهي من الأعمال المتممة للشؤون القضائية والمسبلة لها . وقد وضع لذلك الغرض نظام مفصل عينت فيه الأعمال التي يباشرها كتاب العدل وأهمها عمل التوكيلات القضائية وتسجيل الاقرارات والهبات والوصايا وتسجيل العقود وإجراء معاملات البيع والشراء والرهنات والبيع الوفاي وغير ذلك مما هو في معنى الاشهاد والقرار وقد استثنى من أعمال كتاب العدل مسائل انشاء الاوقاف فانه جعل من اختصاص المحاكم الشرعية .

وكاتب العدل في مكة : الشيخ عرابي سجينى

« « « جدة : الشيخ حامد رويحي

وكاتب العدل في المدينة : الشيخ محمود رشيدى

وفي الملحقات يقوم رؤساء كتاب المحاكم أو القضاة انفسهم بوظائف

كتاب العدل حينما يطلب منهم ذلك .

المحامون

ذكرنا في بحثنا عن اصول المحاكمات الحالات التي يجوز فيها قيام الوكيل عن الاصيل وذلك في حالة الغياب او المرض أو العجز أو الشيخوخة أو في حالة احد المتقاضين سيدة . ولذلك فان المجال امام المحامين كان ضيقا جدا غير انه رؤى ان السماح بتعاطي مهنة المحاماة لاشخاص حذقوا شؤون

سير القضايا مما يساعد على تسهيل النظر فيها فصدرت التعليمات بالترخيص بقبول المحامين في التخصصات على شرط ان يكونوا مأذونين بتعاطي المهنة من قبل الجهات المختصة

المجلس التجارى

تألف فى اوائل عام ١٣٤٥ مجلس تجارى بجدة للنظر فى القضايا الناشئة بين التجار أو فى شؤون تجارية وقد وضع للمجلس نظام مفصل مستمد من العرف التجارى والمعاملات البحرية

ويتألف المجلس التجارى فى الوقت الحاضر من رئيس وخمسة اعضاء منتخبين من ذوى الخبرة التامة فى الشؤون التجارية وينضم اليهم عضو شرعى ثالث ولا يجوز ان يكون سن عضو هذا المجلس اقل من ٣٠ عاما .

وينتخص المجلس التجارى بالنظر فى الشؤون الآتية :

ا — كل ما يحدث بين التجار ومن لهم علاقة تجارية من صرافة ودالين ومقدمى المخازن والحيشان من مشاكل ومنازعات تتولد من أمور تجارية محضة سواء كانت برية أم بحرية .

ب — القضايا المنبثقة عن الصرافة وبالاخص صرف النقدية والاقسام والاوراق المالية وما يتعلق بالحوائل العادية والحوائل التجارية المعبر عنها (بالخبرو) والسندات التجارية المعبر عنها بالفاتح المداولة بين التجار سواء كانت بين البنوك او فيما بينهم وبين سائر الاصناف المذكورة أسماؤهم فى الفقرة (أ)

ج — المشاكل التى تحدث بين ارباب السفن الشراعية بخصوص التلفات والاصطدامات والتعديت على الاطلاق وكذا اجور النقل

د — القضايا الناشئة عن اختلاف فى التعهدات والمقاولات سواء

كانت بين ارباب السفائن او بين هؤلاء التجار وكذا الكفالات
المالية المختصة بالامور التجارية .

هـ — القضايا التي تقع بين الشركاء المرتبطة شراكتهم بالاصول
التجارية او بين الشركات على اختلاف أنواعها الجارية تأسيسها
وتسجيلها وفق نظامها المخصوصين وكذا بين سائر التجار
والصيارف والدالين ومقدمي الاحواش والامناء والوكلاء
بالعمولة وكتبتهم وخدم محلاتهم فيما اذا كان لهم علاقة تجارية.
أما المجلس الحالي فيتألف من:

رئيسا	الشيخ سليمان قابل
عضو شرعى	« فيصل المبارك
	« قاسم اسماعيل
	« محمد بن حمد
اعضاء	« عبدالله التركي
	« احمد باد كوك
	« محمد اسماعيل

ورئيس الكتاب هو: عبد الجليل عبد الجواد.

الادارات العامة

الفصل الحادى عشر

الادارات العامة

١: الصحة العامة — ٢: الكورنقينات — ٣: الشرطة العامة — ٤: الاوقاف العامة — ٥: المعارف العامة — ٦: البريد والبرق واللاسلكى

أولاً : الصحة العامة

انشاؤها

اقدم المنشآت الصحية فى الحجاز مستشفى القبان والمشهور انه كان داراً لابي سفيان ثم جعله بمضى ملوك المسلمين بمارستاناً الى زمن السلطان عبد المجيد العثمانى فان والدته تعهدته ورعته وجعلته مستشفى كبير ولم يزل حتى الآن مركزاً من مراكز ادارة الصحة العامة .

ويلى مستشفى القبان فى القدم مستشفى اجياد الذى أنشأه عثمان باشا عام ١٢٩٩ ليكون ثكنة للمدفعية ثم حول الى مستشفى ولم يزل كذلك الى الوقت الحاضر وفيه مركز ادارة الصحة العامة وادارة صحة العاصمة .

اما إنشاء ادارة الصحة العامة والمحاجر البحرية فانه ثاب قبل ذلك التاريخ بقليل أى فى عام ١٢٨٨هـ (١٨٦٥م) حينما اشتدت وطأة الكوليرة اشتدادا جعل الحكومة العثمانية فى موقف حرج ودعاها الى ان تعير الموضوع اهتمامها وان تولى الحجاز عنايتها لمقاومة سريان الوباء الى البلاد الاخرى . غير ان الاجراءات ظلت رغم انفاق النفقات الباهظة عاجزة عن مقاومة المرض وحصره ومنع سريانه فتقرر عقد مؤتمر دولى صحى فى باريز لوضع تدابير واقية وخشيت الحكومة العثمانية ان يكون وراء المؤتمر اغراض سياسية فلم توافق على مقرراته وعرضت نظاماً جديداً للادارة الصحية فى الحجاز تناول الاجراءات الآتية :

- ١ — انشاء مضيف (مسافر خانة) لفقراء الحجاج يستوعب ١٤٠٠ حاج
- ٢ — انشاء مستشفيات في مكة المكرمة ومنى في كل منها ٣٠٠ سرير
- ٣ — انتداب ١٢ طبيباً و ٦ صيادلة لإدارة الصحة .
- ٤ — الاهتمام بالصحة البلدية من حيث تنظيف الشوارع ونقل القمام ومراقبة اللحوم والخضر ومواد الاطعمة مراقبة صحية دقيقة .
- ٥ — اصلاح حالة المياه في مكة المكرمة وجدة .

وانشأت من اجل ذلك الغرض دائرتين للصحة والكورنيتين ومجلساً اعلى في استانبول للعناية بالمسائل الصحية عامة، واتخذت التدابير التي تؤدي الى تحسين الحال تحسيناً مطرداً إلا أن الاعمال كانت تنشط وتضعف بالنسبة الى الولاة والمديرين وقد ضعفت فعلاً ايام ولاية الشريف عون الرقيق وازدادت هزلاً وضعفاً ايام حكم الشريف حسين .

وحينما تأسست حكومة جلالة الملك عبد العزيز عام ١٣٤٤ عهد جلالتة الى طبيبه الخاص الدكتور محمود حمدي حمودة ، بالاشراف على اعادة تنظيم دوائر الصحة فكان أول عمله تعيين اطباء لإدارة الصحة وفتح مستشفى احياد بمكة ومستشفى الحكومة بمجدة والاهتمام بالمسائل الصحية الدولية التي عقد من أجل بحثها مؤتمر صحي دولي في باريز مثل الحكومة فيه مدير الصحة العام نفسه .

وقد فصلت ادارة الكورنيتين والصحة البحرية عن الصحة العامة ووضع لكلتا الدائرتين نظاماً تسييران عليه وما تزال كذلك الى وقتنا الحاضر

تشكيلات ادارة الصحة

تتألف ادارة الصحة العامة والاسعاف بمكة المكرمة من الاقسام الآتية :

١ — ديوان المديرية العامة :

الرئيس : الدكتور محمود حمدي حمودة

المعاون : الدكتور أديب الحبال

رئيس تحريرات وثلاثة موظفين

٢ — قلم المحاسبة: ويتألف من رئيس ومحاسب ووظيفته القيام بجميع الاعمال الحسابية العائدة لإدارة الصحة العامة ومستشفياتها في العاصمة والملاحقات

٣ — قلم الاحصاء: ويتألف من رئيس ومعاون وهو يقوم بجمع الاحصاءات الصحية وينظمها ويسجل أسماء الاطباء والصيادلة والموظفين الصحيين ويصدر رخصهم

٤ — مديرية المخازن : وتتألف من مدير ومعاون ومهمتها استسلام جميع الادوات الصحية ومهمات وحفظها وتنظيم توزيعها ومراقبتها .

٥ — رئاسة الصيدالة : وتتألف من كبير الصيدالة ومهمته الاشراف على أعمال الصيدليات وتحضير الأدوية وذخرها وتوزيعها وتدقيق صرفيات الأدوية في البلاد : والرئيس هو ضيابطك .

٦ — دار التحليل والجراثيم : ويتعهد بها كيمائى اختصاصى وطبيب اختصاصى في علم الجراثيم

المستشفيات

لا تختلف تشكيلات المستشفيات في البلاد عن تشكيلات المستشفيات في البلاد الاخرى وهى على الاجمال مؤلفة من فرعين الاول ادارى يقوم به مدير ادارة ومعاون ومأمور مخزن وكاتب ومساعدين والثانى طبى ويقوم به الاطباء والصيادلة والمرضون وتوجد الآن المستشفيات الآتية :

١ — مستشفى أجياد بمكة المكرمة وهو اكبر المستشفيات ويستوعب ٢٧٥ سريراً وفيه غرفة للعمليات الجراحية ودار للاشعة ودار

للجراثيم وصيدلية ومستوصف للأمراض العادية ودار للتوليد
ويشرف عليه مدير الصحة العامة يعاونه في ذلك الأطباء
الآتية أسماؤهم :

الدكتور أديب الحبال	للأمراض الداخلية
» حسنى الطاهر	لأمراض الأطفال
» محمد على الشواف	» العيون
» بشير الرومى	» النساء والتوليد
» رشاد فرعون	» الجراحة
» محمد الخاشقجى	» الأشعة والجراحة
» محمود حمدى	» الأذن والفم والحنجرة
والمولدة الآنسة روجيه محمد	

٢ — مستشفى القبان الذى مر ذكره فى مطلع الفصل وهو للأمراض السارية
ويشرف عليه طبيب مقيم

٣ — مستشفى الأمراض العقلية وهو فى بناء يقابل بناء مستشفى أجياد
ويشرف عليه أطباء مستشفى أجياد

٤ — مستشفى الشهداء وهو حديث الانشاء ولم يزل فى دور التكوين
وسيجز بالمعدات الحديثة لجملة صالحى الأيواء المرضى بالأمراض
السارية .

٥ — مستوصف بحرة . وقد أنشئ منذ بضع سنوات لتقديم الاسعافات
الأولى للمرضى من الحجاج حين اجتيازهم للطريق بين مكة المكرمة
وجدة ويوجد فيه ممرض بصورة دائمة . ويجعل فيه طبيب
لمدة الموسم فقط .

٦ — مستشفى جدة وهو يستوعب ٨٠ سريراً وقد أعيد انشاؤه منذ عامين وما تزال الاصلاحات جارية فيه لجعله على مثال أحدث المستشفيات وأرقاها ويشرف عليه الطبيب الدكتور أكرم شومان والصيدلي عبد المجيد أفندي عطية والقابلة الآنسة ثروت محمد .

٧ — مستشفى الاسعاف بالطائف وقد أنشئ منذ ثلاثة سنوات ليحل محل المستشفى القديم ويشرف عليه الدكتور خيرى القباني .
٨ — مستشفى المدينة المنورة ويستوعب ٥٠ سريراً ويشرف عليه الدكتور محمد سعيد مصطفى والدكتور عادل محيسن والصيدلي فوزى الصفدى وقابلة قانونية .

و يوجد في الرياض مستوصف دائم ودار للاشعة وفيه من الاطباء كل من :
١ — الدكتور مدحت شيخ الارض وهو الطبيب الخاص لجلالة الملك والعائلة المالكة .

٢ — محمد الخاشقجي

٣ — الدكتور امجد ياسين

٤ — الدكتورة السيدة نبيهه الصفدى متخصصة في امراض النساء وقد جعلت للعسكرية النظامية طبيب خاص هو الدكتور رمزي الذي كان في الاصل مديراً للصحة البحرية والكورنثينات .

وفي جدة مؤسسة للجراثيم تابعة لمستشفى الحكومة وقد اشرف على تأسيسها الطبيب الجراثيمي الشهير الاستاذ فاندر هوخ ثم تولاهما الدكتور محمد صلاح الدين وتدور المفاوضات مع الدكتور فاندر هوخ لكي يعود الى استلامها .

وتذيع ادارة الصحة نشرة اسبوعية عن الامراض الوبائية وحركة

المستشفيات و يؤخذ منها ان حركة المستشفيات بلغت قمتها في موسم الحج ١٣٤٨ و ١٣٤٩ حيث بلغ عدد المرضى الذين دخلوا مستشفيات الصحة كما يأتى :

١٤٣٦٧ مريضاً خلال عام ١٣٤٨ هـ

٤٤٠١٥ مريضاً » » ١٣٤٩ هـ

المعاهدة الصحية

اشتركت الحكومة فى السنة الاولى من انشائها فى أعمال المؤتمر الصحى الدولى الذى عقد فى باريس وقد وقع مندوبها ، مدير الصحة العام ، على الاتفاقية مع التحفظات على بعض البنود الخاصة بمراقبة الحالة الصحية بين الحجاج القادمين الى الحجاز والمسافرين منه . وقد ألفت الحكومة لجنة خاصة لبحث شروط المعاهدة فوجدت فيها احكاما استثنائية لا تطبق على جميع البلاد المشتركة فى المؤتمر وانما وضعت بصورة خاصة لكى تطبق على الحجاز والحجاج القادمين اليه أو المسافرين منه ورأت اللجنة ان الاتفاقية الصحية الدولية أرادت أن تصم الحجاز وصمة هو براء منها باعتبارها موبوءا ووسطا صالحا لنقل الاوبئة كما انها أرادت ان تخضعه لمراقبة صحية اجنبية عن طريق مجلس الصحة البحرية والسكرتينات الدولى بالاسكندرية دون ان يكون للحجاز رأي فيه فلم تسع اللجنة الا ان اقترحت على الحكومة عدم ابرام المعاهدة والاعتراض عليها والمطالبة فى الغاء البنود الاستثنائية فيها ، ففعلت ولم ترد الحكومة برفض ابرام الاتفاقية الصحية أن ترفض التعاون مع الدول على ما فيه حفظ صحة الحجاج وعدم نقل الاوبئة من قطر الى آخر وليكنها أرادت أن تعبر عن استهجانها للتدابير الاستثنائية التى فرضت على الحجاز ولتجاهل الاتفاقية لوجود حكومة الحجاز وادارتها الصحية

ورأت أن تكون خططها العملية خير مبرر لعملها فكان من نتيجة رغبتها في التعاون الدولي على ما فيه حفظ الصحة العامة أن قررت الاشتراك في أعمال المكتب الصحي الدولي في باريس والانضمام الى الاتفاقية التي انشأها المكتب بموجبها والمعروفة باتفاقية روما الصحية المنعقدة عام ١٩٠٧ وقد كان انضمامها الى المكتب الصحي الدولي في ١٣ رمضان ١٣٥٠ (٢١ يناير ١٩٣٢) وقد شرعت منذ ذلك الوقت في انتداب شخص مفوض من قبلها لحضور دورة الخريف للمكتب المذكور وهي الدورة التي يبحث المكتب فيها عادة في شؤون الحج وهو الموضوع الذي يهم الحكومة أن تعرف وجهة نظرها فيه .

وقد اتخذت الحكومة علاوة على ذلك الترتيبات اللازمة لمطالبة المؤتمر الصحي الدولي المقبل بإلغاء القيود الاستثنائية التي فرضت على الحجاز ومناطق البحر الاحمر وكانت مقدمة ذلك أنها قدمت الى الدول المشتركة في الاتفاقية الصحية الدولية لعام ١٩٢٦ مذكرة مفصلة تحوى ملاحظاتها واعتراضاتها توطئة لعرض المسألة برمتها على هيئة المؤتمر حين انعقاده .

بعثات الاطباء

عنيت ادارة الصحة العامة باستقدام الاختصاصيين في الفنون الطبية عنايتها بإيفاد أطبائها من وقت الى آخر الى المعاهد الصحية الراقية في اوربا للتخصص من جهة وللتعرف على تطورات الفنون والعلوم الطبية من جهة اخرى . ووضعت لذلك نظاماً عاماً يتمكن الاطباء من الاستفادة منه وهو يقضى بمنح الاطباء الذين يرغبون في التخصص تسهيلات عديدة من حيث المرتب والعلاوات وكانت نتيجة ذلك انها اوفدت حتى الآن الاطباء: عبداللطيف، ويحيى نصرى، ومحمد الخاشقجى، وبشير الرومى، وعلى

الشواف، ومدحت شيخ الارض؛ الى أهم المستشفيات في أوربا حيث قضى كل منهم المدة المقررة للتخصص وهي سنة كاملة وستوفد الاطباء الذين لم يتخصصوا حتى الآن بالتناوب .

ترتيبات الحج

لادارة الصحة العامة ترتيبات استثنائية تتخذها في أيام الموسم فهي تجند اكبر عدد ممكن من الموظفين الدائمين والموقتين ليكونوا على اتم استعداد للعناية بالحجاج وتقديم الادوية والاسعافات لهم ومن اجل ذلك الغرض فانها تقسم العمل بين الاطباء والموظفين على وجه يمكن من حصول اكبر الفوائد الممكنة وتتخذ ثلاثة مراكز رئيسية: الاولى في مكة المكرمة، والثاني في منى، والثالث في عرفات والسيارات تغدو وتروح بين هذه المراكز الاصلية والمراكز الفرعية ناقلة المرضى او الذين يحتاجون الى اسعاف وفيما يلي كشف مراكز الصحة خلال الموسم :

(١) مستشفى اجياد

(٢) » القبان

(٣) مستوصف الشبيكة

(٤) مستوصف المعلا

(٥) مستشفى منى

(٦) مستوصف عرفات

(٧) مركز المنحنى

(٨) » مجر الكباش

(٩) » مجزرة منى

(١٠) » وادي محسر

(١١) مركز المزدلفة

(١٢) » الاخشيين

(١٣) » البازان

والمرأ كز السبعة الاخيرة عبارة عن مظلات فيها أطباء ورجال صحة
وما يلزم للاسعاف من أدوية ووسائل النقل .

جمعية الاسعاف

تألفت خلال الحرب اليمانية عام ١٣٥٣ لجنة من الوطنيين القبورين
لأجل جمع التبرعات للعناية بالاسعاف الصحي بين الجنود وبعد انتهاء
الحرب حولت الهيئة الى جمعية للاسعاف واتخذت لها مركزاً في العاصمة
تلقى فيه المحاضرات الصحية النافعة وتجري فيه أعمال الاسعاف الاولى
والجمعية سيارات وموتوسكلات للاسعاف ومتطوعون من اطباء وشبان
وهي تتألف في الوقت الحاضر من حضرات :

الشيخ محمد سرور الصبان رئيساً ، والشيخ جميل داود نائب رئيس
والشيخ ابراهيم السليمان ، ومهدي بك ، والدكتور محمود حمدي ، والشيخ
محمد آشي ، والسيد محمد شطا اعضاء ، والشيخ احمد سباعي سكرتيراً .

البعثات الاجنبية

اصدرت الحكومة نظاماً خاصاً نظمت به عمل الاطباء والبعثات
الطبية التي توفدها الحكومات الاجنبية مع الحجاج من رعاياها وعينت
بموجبه الطريقة التي تسير عليها هذه البعثات مدة اقامتها القصيرة في الحجاز
كما انها عينت الطريقة التي يتعاطى بها الاطباء الاجانب المقيمون في البلاد
مهنهم سواء في ذلك الذين هم ملحقون بالمفوضيات والقنصليات الاجنبية او
الذين يمارسون الطب بصورة خاصة . اما الحكومات التي توفد الاطباء مع الحجاج
من رعاياها فهي مصر والجزائر وافغانستان والهند وجزائر الهند الشرقية .

ثانيا : ادارة الصحة البحرية والكورنتينات

الكورنتينات

تتألف الادارة المركزيه للمحاجر الصحية فى جدة من :

الرئيس : الدكتور يحيى نصرى

معاون الرئيس : ابراهيم ادم الجزائرى

الصيدلى : عبدالرزاق أفندى

رئيس الكتاب : عثمان رضوان

المحاسب : شهاب عبدالجواد

مأمور الجزر : عبدالحفيظ عبد الجواد

مأمور الاحصاء : سالم باديب

مأمور التلقيح ، واثنين من الموظفين الكتابيين

ولها محجر صحي كبير مؤلف من جزيرتى أبوسعد والواسطة فجزيرة أبو سعد بمجهزة بكل الوسائط الفنية الحديثة العائدة للمحجر الصحي من آلة تقطير الماء وآلة كهرباء للانارة ومباخر وحمامات وخمس قاعات كبيرة للمحجورين من ركاب الدرجة الثالثة مع منتفعاتها ، وغرف كافية لركاب الدرجة الاولى والثانية تحتوى على سرر تامة مع لوازماتها . ومستشفى صغير يتناسب مع الجزيرة وصيدلية يديرها صيدلى المحجر وغرفة للتجريد وغرفة للأطباء والخ . وهي تستوعب ثمانماية راكب وجزيرة الواسطة تحوى على ثمانى قاعات لمحجر الركاب وصهر يج ماء ينقل اليه حين اللزوم من آلة تقطير جزيرة أبوسعد القريبة منها وغرفة للأطباء والصيدلى ومستشفى . وتستوعب الف وخمسمائة راكب . وهذه الادارة تشرف على معاينة ركاب عموم البواخر والطائرات وتطبق النظام الصحى الدولى من حيث معاملة البواخر والركاب والحجاج .

وكذلك تلقح الاشخاص الغير ملقحين والاشخاص الذى يقتضى لهم الحقنة الثانية لآ كمال لقاحهم كما انها تلقح المسافرين ضد الجدري والكوليرا والتيفوئيد .

وقد تلقح باللقاحات المذكورة من الركاب الواردين بدون تلقيح فى العام الحالى والركاب المسافرين ١١١٤ . وما يقارب هذا العدد أو أكثر فى السنين الماضية .

وتقوم الادارة فى بعض الأحيان بعملية تطهير البواخر من الفأران اذالم تكن مبخرة حسب الاصول .

وتوزع على عموم البلدة سنويا أكثر من خمسمائة مصيدة للفأر لاجل مكافحة الفأر واتلافه فى البلدة . وتعين مكافئة مالية غرشا اميريا على كل من يأتى للادارة بفأرة حية أومية وذلك لتشجيع الناس على ابادة الفأر .

وتصدر تقريرا سنويا عن حالة الحجاج الواردين والمسافرين من حيث العدد والاجناس وعمليات التلقيح ونشر فيما يلى الجدول العائد لسنة ١٣٥٤ عن مناءى جدة وينبع كما ننشر بياناً اجمالياً لعدد الحجاج خلال عشر سنوات

بيان عدد واجناس الحجاج الواردين عن طريق ميناء جدة فى عام ١٣٥٤

الاجناس	صغار	كبار
سنغال	٠	٤٧
جنوب افريقيا	٠	٤٢
زنجبار والسواحل	١	٢٤
جاوه	٣٣٧	٥١٠٩
عرب سعوديون	٢٦	٤٥٦

الاجناس	صغار	كبار
اتراك	٢	٥٢
عراقيون	٠	٢٤
فلسطين وشرق الاردن	١	٦٤٩
سوريون	٠	٥٢٥
هنود	٢٠٨	٨٢٢٩
صينيون	٤	١٦٨
بخارى	٣٥	١٠٢٠
تسكارنة	٢٣٢	٢٣١٨
افغانيون	١	١٤٠٢
مسقط والخليج الفارسي	١	١٠٦
مصريون	١٠٦	٥٥٧٢
مغاربة	٦٨	٢٠٣٧
سودانيون	٢٤	١١٧١
بريطانيون	٠	١
صومال واريتريا	١	٤٠٢
احباش	٠	٧
حضارم واهل عدن	٩	٣٩٥
يمانيون	٠	٣٥٢
ايرانيون	٢	٣٥٧
يوغسلافيون	٠	١٠
البانيون	٠	٢٢
المجموع	١٠٥٨	٣٠٤٩٧

بيان عدد اجناس الحجاج الواردين عن طريق ميناء ينبع عام ١٣٥٤

كيسار	صغار	الاجنـاس
١٨٦	١	سوريون
١١٩	٠	فلسطين وشرق الاردن
١٧	١	اتراك
٩	٠	عراقيون
٢	٠	هنود
١٣	٠	صينيون
٩٤	١	افغانيون
٤٥	٠	مصريون
٢٤	٠	مغاربة
١	٠	سودانيون
٣٧	٠	ايرانيون
١٨	٠	عرب سعوديون
١٧	٠	صريون
٥٨٢	٣	مجموع الواردين عن طريق ينبع

بيان عدد واجناس الذين نزلوا في الليث في عام ١٣٥٤

كيسار	صغار	الاجنـاس
١٦٣	٠	يمانيون
٤٨	٠	حضارم
٥٠	٠	اهل صور (الخليج الفارسي)
٢٦١	٠	مجموع الواردين عن طريق الليث

بيان احصائي بعدد الحجاج الواردين الى جدة وينبع عن طريق
البحر خلال عشر سنوات من ١٣٤٤ — ١٣٥٤

السنة	صغار	كبار	المجموع
١٣٤٤	١٧٢٦	٥٥٣٩٧	٥٧١٢٣
١٣٤٥	٥٩٨٩	١٢٤٤٩٦	١٣٠٤٨٥
١٣٤٦	٤٩٧٨	٩٥٧٨٥	١٠٠٧٦٣
١٣٤٧	٣٥٢٧	٨٦٤٤١	٨٩٩٦٨
١٣٤٨	٣٧٧٠	٨١٠٥١	٨٤٨٢١
١٣٤٩	١٦٦٥	٣٨٤٨٨	٤٠١٥٣
١٣٥٠	٨٢٩	٢٨٢٣٦	٢٩٠٦٥
١٣٥١	٦٧٥	٢٠٠٣٠	٢٠٧٠٥
١٣٥٢	٩٢١	٢٤٣٧٠	٢٥٢٩١
١٣٥٣	١٠٧٥	٣٢٨٢٣	٣٣٨٩٨
١٣٥٤	١٠٦١	٣١٣٨٦	٣٢٤٤٧
المجموع	٢٦١٦	٦١٨٥٠٣	٦٤٤٧١٩

ويتبع الادارة المركزية بجدة (١) محجر ينبع ويتألف من:

مدير المحجر : الدكتور فؤاد محروس

الصيدلي : منير الجراح

ومن كاتب ومحاسب وخفراء

وقد بني في العهد الحاضر محجر حديث قتي في جزيرة صغيرة تسمى
بجزيرة (العباس) وسيتم بناؤه في القريب العاجل . أماماتم منه في الوقت
الحاضر فهو غرف المباخر وفيها المبخرة والحمامات وغرفة الطبيب والصيدلي
وغرفة المحجورين . وفي كل سنة يعتمد مبلغ لتكاملته حتى يصبح في المستوى

اللائق . وهذا الحجر يسهل كثيراً على الركاب القاصدين المدينة المنورة عن طريق ينبع .

٢ . حجر الوجه : وهو يدار في الوقت الحاضر من قبل مأمور صحي متمرن وكاتب ومحاسب وخفراء

واعتمد في الميزانية الجديدة طبيب لإدارة هذا الحجر وستعتمد له مخصصات من أجل بناء حجر صغير فيه يتناسب مع البلدة .

٣ : مراکز الملحقات وهي :

ضباء ورابع ، والقنفذة ، والليث ، وجيزان .

وفي كل منها مأمور صحي فقط يشرف على المعاينات الصحية للسنايك الواردة والصادرة .

ثالثاً : إدارة الشرطة العامة

وافقت إدارة الشرطة تأسيس الحكومة الحالية في أواسط عام ١٣٤٤ وقد تقلبت عليها أدوار عديدة فقد كانت في أوائل عهد تأسيسها مديرية للامن العام ثم تحولت الى مديرية للشرطة ولكن بعد أن تولاهم مهدي بك القلعي بمدة يسيرة جعلت مديرية عامة وقد كانت إدارة الشرطة منحصرة في المدن الثلاثة الكبرى مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة غير أن مهمة مديرها وما بذله في سبيل اعلاء شأنها واتقان خدمتها اكسبها شكلاً ناجحاً موفقاً . وبعد أن كانت موجودة في المدن الثلاثة السالفة الذكر أصبحت الآن منتشرة في العاصمة والرياض والمدينة وجدة والطائف وينبع وأبها ونجران وظهران والحسا والوجه وضباطوبوك وأملج ورابع والعلا . ويُنْتَظَرُ ان تنشأ لها فروع أخرى في الجهات التي لم يوجد فيها الآن .

وكما زاد عدد المراكز التي تعمل الشرطة فيها كذلك زاد عدد أفرادها

وضباطها فقد كانوا منذ ست سنوات حسبما نشر في المذكرة المقدمة من الحكومة الى مؤتمر نزع السلاح بواسطة السكرتير العام لجمعية الامم في يناير ١٩٣٢ عبارة عن ٣٣ ضابطا و ٨٩٦ شرطيا أما الآن فقد تضاعف العدد عما كان عليه .

التشكيلات

تتألف ادارة الشرطة العامة من مدير عام في العاصمة ومن مديرين ومفوضين في العاصمة والملحقات ولكل مديرية مناطق قسمت الى مخافر على قدر الحاجة والازوم .

وينقسم جنود الشرطة الى خمسة اقسام:

الاول : المشاة

الثاني : حركة المرور

الثالث : الخيالة

الرابع : راكبو الدراجات البخارية

الخامس : راكبو السيارات

اما اقسام وفروع ادارة الشرطة العامة فهي كما يلي :

١ — ادارة شرطة العاصمة ويقوم بها في الوقت الحاضر المدير العام علاوة على وظيفته .

٢ — مفوض القسم الاداري : المفوض الممتاز على جميل

٣ — مفوض القسم العدلي : محسن حوارى

٤ — قلم الادارة العامة : محسن حوارى

٥ — « التحرير : طاهر طيب

٦ — المحاسبة : عبد القادر ابو الخير

٧ — مفوض المركز : المفوض الاول يوسف جمال الدين

وأما الملحقات فانها تتألف مما يلي :

١ — شرطة جدة :

المدير — خليل هجين

مفوض القسم العدلى — عباس طولة، ومفوض للمركز

٢ — شرطة المدينة :

المدير : عبد الرزاق سعادة

مفوض القسم العدلى : المفوض الممتاز يوسف بصراوى ومعه مفوض المركز

٣ — شرطة عسير ابها :

المدير : طلعت وفا

٤ — شرطة نجران :

المدير : سالم شوقى

٥ — شرطة ينبع :

المدير : ابراهيم الرشيد

٦ — شرطة الطائف :

المدير : صالح باخطمه

٧ — شرطة ضبا .

المدير : مراد ترجمان

٨ — شرطة تبوك :

المدير : سيد ناجى

٩ — شرطة أملج :

المدير : محمد نجمى

١٠ — شرطة رابغ :

المدير : صالح قرصى

١١ — شرطة الوجه

المدير : محمد على طائفي

١٢ — شرطة الحسا

المدير : محمد سعيد الزعيم

١٣ — ظهران (عسير)

المدير : محمد قدسي

١٤ — شرطة العلا

المدير : عبدالله العريضي

الادارات المرتبطة بالشرطة

يلحق بإدارة الشرطة العامة عداوة الشرطة الادارات الآتية :

أولاً — مدرسة الشرطة وقد انشئت منذ سنتين لتدريب الشبان على أعمال الشرطة . وللمدرسة دورة تعليمية يجرى الامتحان في منتهائها لانتخاب الفائزين وتعيينهم في وظائف المفوضين .

ثانياً — ادارة الجوازات ومركزها في العاصمة ولهافروع في الموانئ الرئيسية ومهمتها اصدار الجوازات العربية ومراقبة المسافرين
ثالثاً — مصلحة السجون وهي التي تتولى ادارة السجون والمحبوسين .

رابعاً — قلم تفتيش الرقيق وهي ادارة أحدثت في العام الحالى لاجل تسجيل الارقاء والنظر في أحوالهم وفض الخلافات التي تنشأ بينهم وبين مالكيهم طبقاً لاحكام النظام الموضوع لذلك الغرض

خامساً — مكتب التابعة ومهمته اعطاء وثائق التابعة للوطنيين .

سادساً : مكتب عمد المحلات والعسس ومهمته الاشراف على سير

امور عمد المحلات وادارة الحراسة الليلية في المدن

هيئات الامر بالمعروف

قد وضعنا هذه الهيئات ضمن أعمال الشرطة لأنها في الحقيقة تتولى عملاً يدخل ضمن أعمال البوليس الاخلاقى فى البلدان الاخرى ولا علاقة لها مباشرة بالشرطة الامن حيث أن جنودها يقدمهم مدير الشرطة العام وتوجد هيئات الامر بالمعروف في جميع المدن بالمملكة ويقوم بأعمالها رجال عرفوا بالتقوى والصلاح والحرص على مكارم الاخلاق .

ويشرف مدير الشرطة العام علاوة على الوظائف التي ذكرناها على دارى الايتام والعجزة فى مكة المكرمة وقد كان له الفضل فى انشائها والقيام على ادارتهما وجمع التبرعات لهما ويوجد فى دار العجزة (٤٤) عاجزاً وفى دار الايتام (٤٩) يتيماً يتعلمون القرآن والكتابة وبعض الصنائع اليدوية

رابعا : ادارة الاوقاف العامة

تشكلت اول ادارة الاوقاف فى عهد حكومة جلالة الملك عام ١٣٤٣ من ثلاث ادارات كل منها مستقلة عن الاخرى فادارة الاوقاف بالعاصمة مرتبطة بمقام النيابة العامة وادارة اوقاف المدينة المنورة مرتبطة بالحاكم الادارى وكذلك الحال فى ادارة اوقاف جدة فانها مرتبطة بالحاكم الادارى واول مدير للاوقاف عين بالعاصمة هو الشيخ محمد سعيد ابو الخير بتاريخ ١٨ جمادى الاولى سنة ١٣٤٣ وبعد انفصاله تعين الشيخ ماجد كردي خلفا له بتاريخ ١٠ محرم سنة ١٣٤٧ وحينما توفى عين السيد محمد بن عقيل خلفا له فى ١٠ محرم سنة ١٣٥٠ .

وبتاريخ ٢٧ الحجة سنة ١٣٥٤ صدر مرسوم ملكي كريم بتحويل مديرية الاوقاف بمكة المكرمة الى مديرية عامة تربط بها سائر ادارات

الاقواف في الملحقات وتعين السيد عبد الوهاب نائب الحرم مديراً عاماً
للاقواف .

وتتشكل مدير الاوقاف العامة كما يلي .

أولاً : الادارة العامة

مدير الاوقاف العامة : السيد عبد الوهاب نائب الحرم .

معاونته : السيد صالح الدباغ

رئيس الكتاب : محمد علي رضا

المحاسب : محمد شبيخ ابو الخير

امين الصندوق : حمزه عمير

موظف للاوراق الواردة والصادرة

موظف للجباية والتعميرات

كتاب المساجد ومراقبيها

مأمور المطعم

ثانياً : ادارة الحرم

للمسجد الحرام بالعاصمة هيئة مخصوصة تدعى مجلس ادارة الحرم

الشريف تتشكل من :

رئيس مجلس ادارة الحرم الشريف : السيد هاشم سليمان نائب الحرم

وعضوين هما : السيد حسن نائب الحرم والشيخ عبد العزيز ريس

وكاتب السيد محمد نائب الحرم

وفي المسجد الحرام عدد كبير من الموظفين نذكر عددهم ووظائفهم كما يلي :

رئيس الموقتين ووظيفته ضبط مواقيت الاذان

مؤذنون ورؤسهم ١٤

الاغوات وشيوخهم ٤١

مراقبون على المستخدمين ٠٨

جبادون في بئر زمزم ١٠

كناسون ٢٠

بوابون ٣٠

ثالثا : اوقاف المدينة المنورة

مدير الاوقاف

معاون المدير وامين الصندوق

رئيس كتاب ومحاسب

معاون رئيس الكتاب ومقيد الاوراق

مقيد الواردات والمنصرفات ومعاونه

كاتب يومية صندوق الاوقاف

جاني

وكيل دعاوى

ومأمور في ينفع يقوم بادارة شؤون المسقفات الموقوفة على المسجد النبوي

الشريف في ينفع ومر بوط بادارة المدينة المنورة .

مدير الحرم الشريف ومعاونه

كاتب

مأمور قسم الكهر باء ومعاونه وموظفو قسم الكهر باء

رابعا : مديرية اوقاف جدة

مدير الاوقاف : الشيخ محمد صالح جمجوم

رئيس كتاب وامين للصندوق

جاني ومفتش

كاتب سجل ومبيض

مأمور مخزن

خامسا : ادارة المعارف العامة

فتحت ادارة المعارف ابوابها في غرة رمضان ١٣٤٤ و بدىء بالتدريس في مدارسها في غرة محرم ١٣٤٥ وحينما فتحت لم يزد عدد مدارسها على اثنى عشر مدرسة اميرية واهلية في العاصمة والملحقات و يبلغ عدد تلاميذها ٧٠٠ طالب وكانت موازنتها عند بدء تأسيسها عبارة عن ٥٦٦٥ جنيها ثم ارتفعت عام ١٣٤٧ الى ١٤٧٩١ جنيها وفي عام ١٣٤٨ الى ٢٣١٤٠ جنيها واول من تولى ادارة المعارف هو السيد صالح شطائم الشيخ محمد كامل القصاب ثم الشيخ ماجد كردى ثم الشيخ حافظ وهبة علاوة على وظيفته الاصلية ثم تولاها الشيخ ابراهيم الشورى بالوكالة .

وقد وضعت ادارة المعارف مناهج خاصة بها تختلف باختلاف المدارس ودرجاتها وقد كانت مناهج التعليم متعددة ومتنوعة فملت الادارة على توحيدها وتوجيهها الى الهدف الذى يتلائم مع أحوال البلاد

تشكيلاتها

تتألف ادارة المعارف العامة في العاصمة كما يأتي :

١ — الادارة العامة :

المدير : السيد طاهر الدباغ

المفتش الاول : السيد محمد شطا

» الثانى السيد ابراهيم نورى

» الثالث اسحاق عزوز

رئيس الكتاب الشيخ عبدالرحمن الرهيبى و ١٠ موظفون

٢ — مجلس المعارف :

الرئيس : الشيخ عبد الرؤف الصبان

الاعضاء : سبعة

بيان المدارس التابعة لإدارة المعارف العامة

عدد	اسم المدرسة	نوعها	عدد الطلاب	تلاميذها
١	المعهد العلمي السعودي		٧	٥٧
٢	المدرسة العزيزية	ابتدائي وتحضيري	١٥	٤٥٢
٣	» الرحمانية	» »	١٠	٣٠٠
٤	» السعودية	» »	١٠	٣٠٠
٥	» الفيصلية	» »	١٠	٢٥٠
٦	» المحمدية	تحضيري فقط	٥	١٠٠
٧	» الخالدية	» »	٥	٩٠
٨	» الابتدائية التحضيرية بمكة	» »	٨	١٧٣
٩	» التحضيرية بمكة	» »	٥	١٢٠
١٠	مدرسة الطائف	» »	٨	٣٤٤
١١	المدرسة الابتدائية بالمدينة	ابتدائي	٧	٨٠
١٢	المدرسة التحضيرية الاولى بالمدينة		٥	١٢٥
١٣	» التحضيرية الثانية »		٥	١٣٧
١٤	مدرسة الوجه	ابتدائي وتحضيري	٨	١٧٦
١٥	» العلا	» »	٤	١٦٢
١٦	» رابغ	» »	٥	١١٢
١٧	» امليج	» »	٤	١٦٢
١٨	» ضبا	» »	٥	١٢٠
١٩	» القنفذة	» »	٤	١٣٤
٢٠	مدارس ليلية بمكة		٦	١٠٠
٢١	» » بالمدينة		٢	٥٠
٢٢	مدرسة ينبع	ابتدائي وتحضيري	٧	١٢٠

عدد	المدارس	نوعها	عدد الاساتذة	تلاميذها
٢٣	مدرسة تبوك	تحضيري	٣	١٥٠
٢٤	« الظفير	»	٣	١٥٠
٢٥	« ابها	»	٤	١٥٠
٢٦	ينبع النخل	»	٢	٨٠
٢٧	« جيزان	»	٣	١٥٠

وسيجري افتتاح تسع مدارس بنجد والحسا في أول عام سنة ٥٦ وستكون بالمدن الآتية : الرياض — حائل — بريدة — عنيزة — الجمعة — الحسا — القطيف — الجبيل .

كتاتيب قرى جدة

٢٩	كتاب النزلة اليمانية	فيه جملة من الطلبة
٣٠	« الرويس	«
٣١	« نزلة بنى مالك	«

ثانياً : المدارس الأهلية

عدد التلاميذ

١	مدرسة الفلاح بمكة	٧٩٦
٢	الفخرية	٣٧١
٣	الصولتية	٥٧٥
٤	الفائزين	١٢٠
٥	المأحى	١٣٨
٦	الترقى العالمية	٧٩
٧	مدرسة العلوم الدينية الجاوية	٥٠٠

عدد التلاميذ

٥١٠	٨ مدرسة الفلاح بمجدة
٣٩٤	٩ » العلوم الشرعية بالمدينة
١٢٥	١٠ » الايتام »
١٢٩	١١ » النجاش »
٨٠	١٢ » التربية والتعليم »
٥١	١٣ المدرسة الخيرية »
٤٩	١٤ مدرسة دار الحديث »
٣٠	١٥ » التهذيب والتعليم »
١٥	١٦ » القراءات والتجويد بالمدينة
٣٠	١٧ مدرسة اندونيسيا (جاوية بمكة)
٣٠	١٨ » دار الحديث بمكة
٢٩٠	١٩ خمس كتاتيب بمجدة
٤٨	٢٠ ثلاثة كتاتيب يمينع
٢٣٢	٢١ ثمانية كتاتيب بالمدينة
٦٨٥	٢٢ عشرين كتاب بمكة

ثالثا : مدرسة الأمراء في الرياض وقد انشئت منذ ثلاث سنوات

للعناية بتعليم الأمراء واتباعهم بعد انتهائهم من الكتاب وفيها اربعة من الاساتذة .

رابعا : مدارس القرى والقبائل وهي عبارة عن كتاتيب يدرس فيها

القرآن الكريم والفرائض وهي لا تكاد تخلو منها قرية من قرى نجد . واما البادية فان لها مطوعين يعملون ابناءها القرآن

البعثات

اهتمت ادارة المعارف منذ انشائها بايفاد البعثات الى الخارج لتعلم انواع

العلوم والفنون وقد ارسلت البعثة الاولى منذ ست سنوات الى مصر وكان

عدد افرادها يبلغون الثلاثين ثم طرأت ظروف قاهرة اضطرت المعارف الى عدم الاستمرار في ايفاد البعثات الى ان كان العام الحالى وعهد بادارة المعارف الى السيد محمد طاهر فاخذ يوجه عنايته الى هذا الامر من جديد واوفد الى مصر بعثة مؤلفة من نحو عشرين طالباً يدرسون في مختلف المدارس بحسب مؤهلاتهم وبحسب الفنون التى ينوون تعلمها .

ونظراً الى الفروق الكائنة بين انظمة التعليم في هذه البلاد وبينها في البلدان الاخرى فان اكثر افراد البعثات يوضعون في الخارج في مدارس تحضيرية يدرسون فيها الدروس التى لم يتناولها منهاج التعليم في هذه البلاد و بعد ذلك يلتحقون بالمدارس المقررة لهم فرأى مدير المعارف ان يتلافى هذا الاختلاف بانشاء مدرسة خاصة لتعليم الطلاب الذين يقع عليهم الاختيار لايفادهم الى الخارج لتعلم العلوم المقررة في المناهج الاجنبية فيتوفر عليهم بذلك وقت ليس بالقصير .

وللحكومة بعثات اخرى في غير مصر الاولى في الجامعة الاميركية في بيروت و يبلغ عدد افرادها ١٥ طالباً التحقوا باقسام الجامعة المختلفة وهناك بعثة اخرى مؤلفة من طالبين يتعلمان الحقوق والعلوم السياسية في سويسرة واول من اوفدت الحكومة للتعليم في الخارج المهندس محمد كنعان فانه درس الهندسة في جامعة استانبول وقد ذكرنا فيما سبق الترتيب الذى وضعته ادارة الصحة لتخصص الاطباء فلا حاجة الى التكرار .

المكتبات العامة

توجد في البلاد مكتبات عامة تحوى عدداً كبيراً من الكتب النادرة والقيمة برغم امتداد الايدى اليها في الادوار السابقة وانتزاع امهات الكتب منها ونذكر فيما يلى المكتبات المشهورة مع العلم ان في اكثر البيوت العلمية

القديمة مكتبات خاصة جمع فيها اصحابها ما امكنهم جمعه من المخطوطات
والمطبوعات .

١ — مكتبة الحرم الشريف وقد كانت من اغنى المكاتب واشهرها
وقد ضمت الى مجموعة الكتب الموجودة فيها مجموعة الكتب
التي كانت في المدرسة الشروانية عام ١٣٤٦ ومديرها الشيخ

محمد بن سياد

١ — المكتبة الماجدية وقد قام على جمع ذخائرها وتصنيفها وتنسيقها
 ووضع الفهارس المطولة لها المرحوم الشيخ ماجد كردى وقد بلغ
عدد الكتب التي فيها حوالى ٧ آلاف مجلد

٢ — مكتبة الشيخ عبدالستار الدهلوى : وقد قام بجمع ذخائرها المرحوم
الشيخ عبد الستار الدهلوى ، وقد ضمت هذه المكتبة عقب
وفاته الى مكتبة الشيخ عبد الوهاب الدهلوى بناء على اشارة
المرحوم صاحبها .

٣ — مكتبة الشيخ عبد الوهاب الدهلوى : قام بجمع كتبها الشيخ
عبد الجبار وفيها من نفائس الكتب الشيء الكثير .

٤ — مكتبة الشيخ محمد نصيف بجدة وهى من خزائن الكتب
المعدودة في الحجاز .

٥ — مكتبة شيخ الحرم عارف حكمة بالمدينة المنورة وهى من اغنى
المكتبات الحجازية وقد اخذ منها ايام الحكم العثماني قسم غير
قليل مما كان فيها الا ان الموجود اليوم يحوى على نفائس من
المخطوطات والمطبوعات النادرة .

وتوجد في القصر الملكى بالرياض مكتبة جامعة فيها تصانيف مهمة
مما جمعه الامام عبد الرحمن ومما امر جلالة الملك عبد العزيز بجمعه

سادساً : الإدارة العامة للبريد والبرق واللاسلكى

فى شهر شعبان ١٣٤٥ انضمت الحكومة الى الاتحاد البريدى الدولى فى برن وانضمت الى الاتفاقيات البريدية الموقع عليها فى مدريد ونظمت اعمالها طبقا لما هو منصوص عليه دوليا .

وفى ذلك العام ايضا عقدت الحكومة اتفاقية خاصة بملكية خط الكابلو بين جدة و بور سودان تقاسمت فيها مع حكومة السودان الاموال الاحتياطية للكابلو واتفقا على صيرورته ملكا مشتركا (مناصفة) بين الجانبين ، وعقدت فى نفس الوقت اتفاقية اخرى مع حكومة السودان من اجل تشغيل الكابلو وبموجب تلك الاتفاقية عهد الى شركة تليفراف الايسترن المحدودة بتشغيل الخط المذكور وتشغيل منتهاه فى بور سودان وامانتهاه فى جدة فقد احتفظت الحكومة لنفسها بحق تشغيله . وظلت اتفاقية تشغيل الكابلو هذه سارية المفعول الى اوائل عام ١٣٥٤ حينما عدلت باتفاقية اخرى وقع عليها فى جدة فى ١٣ محرم ١٣٥٤ (١٧ ابريل ١٩٣٥)

وقد اشتركت الحكومة فى اعمال مؤتمر البريد الذين عقدوا فى عام ١٣٤٨ فى لندن — وعام ١٣٥٣ فى القاهرة وابرم حضرة صاحب الجلالة الملك الاتفاقيات الاخيرة فى غرة جمادى الاولى ١٣٥٣ (١٢ أغسطس ١٩٣٤) وفيما يلى كشف الاتفاقيات المذكورة :

- ١ — اتفاقية البريد العامة
- ٢ — الخطابات والطرود المؤمن عليها
- ٣ — الطرود البريدية
- ٤ — الحوالات البريدية
- ٥ — تحصيل الحسابات بواسطة مكتب البريد
- ٦ — تنظيم تحاويل حسابات الشيكات البريدية

٧ — اتفاقية لتدبير اشتراكات الجرائد والمجلات

وتوجد بين ادارة البريد العامة وادارتي البريد في الهند وفلسطين اتفاقيةان خاصتان بتبادل التحويلات البريدية وتصفية الحسابات المتقابلة كان هنالك اتفاقاً بينها وبين ادارة البريد المصرى من أجل تنظيم البريد الترانزيت بطريق مصر

مراكز البريد

تقسم مراكز البريد من حيث الاعمال التي تتعاطاها الى قسمين الاول المراكز التي تقوم بجميع الاعمال البريدية المنصوص عليها في الاتفاقيات الدولية كاملة وهي مراكز: (١) مكة المكرمة، و (٢) جدة، و (٣) المدينة المنورة و (٤) ينبع فانها تتعاطى جميع المعاملات البريدية الواردة والصادرة من المراسلات العادية والمسجلة والمؤمن عليها والحول عليها وقبول الصرر النقدية للداخل وأشغال الحوالات البرقية والبريدية والطرود للداخل والخارج. والقسم الثانى تعاطى أشغال المراسلات العادية والمسجلة فقط وهي المراكز الآتية :

الطائف والرياض والحسا والوجه وحائل وأبها وضبا والعقير والظفير والجبيل والقطيف ونجران وظهران وجيزان والقنفذة والليث وأملج والعلا وتبوك والقريات والجوف وبريدة ورا بغ .

مواعيد البريد الخارجى

ينقل البريد الخارجى بواسطة شركات الملاحة الخديوية والايطالية والهندية في المواعيد الآتية:

اولا — ينقل البريد الخارجى من مصر الى جدة مرتين في الاسبوع في يوم الاربعاء والسبت من السويس فيصل الى جدة يومى الاحد والثلاثاء

ثانيا — ويرسل البريد الخارجى من جدة الى السويس مرتين ايضا يومى الاثنين والاربعاء من كل اسبوع .

ثالثا — ويرسل البريد من جدة الى بورسودان يوم الاحد من كل اسبوع ويصل من بورسودان يوم الاربعاء .

رابعا — أما البريد من الهند واليهما فانه يرسل مع البواخر العائدة لشركة ترنوموريسون مرة فى كل خمسة عشر يوما .

وينقل البريد بين المراكز البريدية فى المملكة اما فى السيارات وأما بواسطة متعهدين على ركائب على الوجه الآتى :

(١) مكة — جدة : تقوم سيارات البريد من مكة الى جدة فى صباح كل يوم ومن جدة الى مكة فى مساء كل يوم .

(٢) مكة — المدينة : تقوم السيارات مرتين فى الاسبوع فى صباح يومى الاثنين والخميس من الجانبين مارة بمجدة ورابغ .

(٣) مكة — الرياض : تقوم السيارات مرتين فى الشهر من الجانبين يوم ١ و ١٥ من مكة ويوم ٩ و ١٩ من الرياض

(٤) مكة — الطائف : تقوم السيارة يوميا فى فصل الصيف واسبوعيا فى فصل الشتاء وتحرك فى الصيف من مكة فى الساعة الرابعة ليلا وعند الغروب من الطائف . وأما فى الشتاء فانها تقوم من مكة صباح يوم الاثنين ومن الطائف مساء يوم الثلاثاء . ويقوم ايضا فى فصل الشتاء بريد يومى من الجانبين بواسطة المتعهدين على الركائب يتحرك من الجانبين ظهر كل يوم .

(٥) مكة — جدة - ينبع : يقوم البريد من ينبع واليهما مرتين فى الشهر بطريق البحر مع البواخر الحديدية . ويقوم ايضا بواسطة

السيارات الى المدينة و بواسطة المتعهد من ينبع الى المدينة وبالعكس

٦) الطائف — الظفير : في الشهر مرة واحدة ويمكن الزيادة الى ثلاث

مرات في الشهر غير ان قلة الاشغال بين البلدين اوجب الاكتفاء

ببريد واحد في الشهر والمسافة للمتعهد على جيش اربعة ايام

٧) الرياض — الحسا : بواسطة متعهد مرتين في الشهر والمسافة ستة

ايام على جيش يوم ١ و ١٥ من الحسا ويوم ٩ و ٢١ من الرياض

٨) الحسا — القطيف : بواسطة متعهد ثلاثة مرات في الشهر من الحسا

يوم ١ و ١٢ و ٢١ من كل شهر والمسافة ٣ ايام ومن القطيف

يوم ٧ و ١٧ و ٢٧

٩) القطيف — الجبيل : بواسطة متعهد ستة مرات في الشهر والمسافة

١٢ ساعة .

١٠) الحسا — العقير : بواسطة متعهد والمسافة ١٢ ساعة ويقوم من

الجهتين في مساء كل يوم .

١١) الحسا — البحرين : بواسطة السناييك يوميا عن طريق العقير

والمسافة بين العقير والبحرين ثمانية ساعات .

١٢) الرياض — بريدة : لا يوجد متعهد للبريد بل عند الاقتضاء

يصدر بريد رسمي مرة او مرتين في الشهر والمسافة سبعة

ايام على جيش .

١٣) بريدة — حائل : لا يوجد متعهد في الوقت الحاضر لعدم وجود

اشغال تجارية وعند الاقتضاء يقوم بريد رسمي مرة في الشهر يوم

١٠ من حائل ويوم ٢١ من بريدة والمسافة من ستة الى سبعة ايام .

١٤) حائل — الجوف : بواسطة متعهد في الشهر مرة واحدة يوم ١٥

- من حائل ويوم ١ من الجوف والمسافة تسعة ايام .
- (١٥) الجوف - القريات : لقلة الاشغال التجارية يقوم بريد رسمي في الشهر مرتين او ثلاثة حسب اقتضاء المصلحة .
- (١٦) حائل - المدينة : بواسطة متعهد في الشهر مرة واحدة من المدينة يقوم في غرة كل شهر ومن حائل يوم ١٥ من كل شهر .
- (١٧) المدينة - ينبع : بواسطة متعهد ثلاث مرات في الشهر من ينبع يوم ١ و ١١ و ٢١ ومن المدينة يوم ٦ و ١٦ و ٢٦ من كل شهر والمسافة ثلاثة ايام .
- (١٨) ينبع - امالج : بواسطة متعهد ثلاث مرات في الشهر من امالج يوم ١ و ١١ و ٢١ ومن ينبع ٦ و ١٦ و ٢٦ من كل شهر والمسافة ثلاثة ايام .
- (١٩) امالج - الوجه : بواسطة متعهد ثلاث مرات في الشهر من الوجه يوم ١ و ١١ و ٢١ ومن امالج ٦ و ١٦ و ٢٦ من كل شهر والمسافة اربعة ايام .
- (٢٠) الوجه - ضبا : بواسطة متعهد في الشهر اربعة مرات كل يوم سبت من الوجه ومن ضبا كل يوم ربوع اى في الاسبوع مرة واحدة والمسافة ثلاثة ايام .
- (٢١) ضبا - تبوك : بواسطة متعهد في الشهر ثلاثة ايام ، يوم ١ و ١١ و ٢١ ومن تبوك يوم ٦ و ١٦ و ٢٦ من ضبا والمسافة اربعة ايام .
- (٢٢) الوجه - العلا : بواسطة متعهد في الشهر اربع مرات يقوم من الوجه كل يوم سبت ويقوم من العلا كل يوم احد يقوم والمسافة خمسة ايام
- (٢٣) مكة المكرمة - الليث : بواسطة متعهد ثلاث مرات في الشهر من

مكة يوم ٦ و ١٦ و ٢٦ ومن الليث يوم ٢ و ١٢ و ٢٢ والمسافة
ثلاثة ايام .

(٢٤) الليث - القنفذة : بواسطة متعهد ثلاث مرات في الشهر من الليث
يوم ١ و ١١ و ٢١ ومن القنفذة يوم ٥ و ١٥ و ٢٥ والمسافة
ثلاثة ايام .

(٢٥) القنفذة - ابها : بواسطة متعهد في الشهر مرتين يوم ١ و ١٦ من
ابها ويوم ٩ و ٢٥ من القنفذة والمسافة ستة ايام .

(٢٦) ابها - نجران : بواسطة متعهد في الشهر مرتين يوم ١ و ١٦ من
نجران ويوم ٩ و ٢٥ من ابها والمسافة ستة ايام ومركز ظهران
بينهما متوسط .

والمتعهد الذي ينقل البريد بين الطرفين يأخذ البريد الموجود هناك
في الذهاب والاياب .

التلفون

توجد شبكة خطوط تلفونية في جدة ومكة والطائف والرياض
والمدينة والمدن الثلاثة الاولى التي تتصل الواحدة منها بالآخرى ، وأما
الرياض والمدينة فان تلفونها لا يتصل بالخارج .

ويوجد في كل من مكة المكرمة والطائف والرياض علاوة على التلفون
العادي تلفون اتوماتيكي يستعمل في دائرة مخصوصة ويبلغ عدد التلفونات
الآتوماتيكية ٥٠ في مكة و ٥٠ في الرياض و ٢٥ في الطائف .

أما عدد مشتركى التلفونات الاعتيادية فانه كما يأتي :

المكان	المشتركون
مكة المكرمة	٤٥٠
جدة	٢٥٤
الطائف	٥٠
الرياض	٥٠
المدينة	٥٠

وتوجد مرا كز تلفونية على الطريق بين مكة وجدة في كل من أم السلم وبحرة والشميسي بحيث يمكن المسافرين أن يستفيدوا من استعمالها في اسفارهم .

اللاسلكي

لاستعمال اللاسلكي في بلاد مترامية الاطراف كهذه البلاد اهمية عظيمة من الوجهات السياسية والادارية والعسكرية ولذلك فقد استزادت الحكومة من المرا كز اللاسلكية وانشأت شبكة منتظمة تمكنت بهامن الاتصال اليومي المرتب مع انحاء كان يقتضى لتبادل البريد بينها مسافة شهر . وتبلغ عدد المرا كز اللاسلكية في الوقت الحاضر نحو من أربعين مركزا منها ١٦ مركزا سيارا وفي مايلي كشف المزا كز وقوة الماتورات والكيلوات وطول الامواج وغير ذلك من التفاصيل :

اسم المركز	قوة الماتور	قوة المرسلات	نوع المكيانة	طول الوجه	المركز	اشارة النداء
مكة	١٢ حصان	٠/٦	كيلوات	ماد كوني	طويلة ثابت	UHH
الرياض	١٢	٠/٦	»	»	»	UHN
بريدة	٣	٠/٥	»	»	متوسطة	UHB
القطيف	٣	٠/٥	»	»	»	UHC
الحسا	٣	٠/٥	»	»	»	UHE
جدة	٣	٠/٥	»	»	»	UHH

اسم المركز قوة الموتور قوة المرسلات نوع المكينة طول الموجة المركز إشارة النداء

UHQ	٣	حصان ٥/٠	كيلوات	ماركوني	متوسطة	ثابت	القريات
UHT	٣	٥/٠	»	»	»	»	تبوك
UHU	٣	٥/٠	»	»	»	»	الطائف
UHZ	٣	٥/٠	»	»	»	»	الجبيل
UHO	٢/٥	١/٥	»	سيمنس سبارك	»	»	العلا
UHK	٢/٥	١/٥	»	»	»	»	القنفذة
UHY	٢/٥	١/٥	»	»	»	»	يذبع
UHD	٧	٣	»	»	»	»	ضبا
UHA	٧	٣	»	»	»	»	رها
UHW	٧	»	»	»	»	»	لوجه
UHG	٥	١/٥	»	»	متوسطة وطويلة	»	جيزان
UHM	٢٨	١٠	»	»	»	»	المدينة
NHR	٢/٥	٥/٠	»	»	طويلة	»	رابغ
UHL	٣	٥/٠	»	»	ماركوني متوسطة	»	حائل
UHS	٨	٣	»	سيمنس سبارك	طويلة	»	الجوف
UHI	٢/٧٥	٥/٠	كيلوات	ماركوني	متوسطة	سيار	الدوادمي
UHO	٢/٧٥	٥/٠	»	»	»	»	قرية
UHP	٢/٧٥	١٠٠	وات	»	قصيرة	»	شنطة سيارة
UHX	٢/٧٥	١٠٠	»	»	»	»	»
NJA	٢/٥	٥/٠	كيلوات	»	متوسطة	»	»
NJD	٢/٥	٢٠	وات	»	وطويلة	»	»
NJAA	٢٠	»	»	»	متوسطة	»	المجعة
UHV	٢٠	»	»	»	»	»	الليث

وقد بدأت الادارة باستبدال المراکز ذات الموجة القصيرة بالمراکز

ذات الموجة الطويلة وابتاعت لذلك الغرض ٧ مرا كز نقالة ذات موجة قصيرة ماركة Marconi ومركزا واحداً ذات موجة قصيرة من ماركة ارسى اى

التشكيلات

تقسم الاعمال الفنية فى ادارة البريد العامة الى ثلاث شعب رئيسية تحت اشراف المدير العام وهى :

١ — مديرية الاعمال اللاسلكية

٢ — » » البريدية

٣ — » أعمال البرق والتلفون

ويبلغ مجموع موظفى الادارة العامة للبريد والبرق واللاسلكى ٤٥٢ موظفاً كما هو موضح فيما يلى :

الوظيفة	العدد
مدير عام	١
مدير أعمال	٣
رئيس قلم	٢
مفتش	١
مترجم	١
مدير مركز	٣٧
كاتب	٢٠
محاسب	٩
مقيم	١٠
امين صندوق	٦
مأمور مخابرة	٦٢

مأمور بريد	٣٦
مأمور حاصلات	٥
مأمور مستودع	٢
» سنترال	٣٣
تلميذ مدرسة اللاسلكي	٢٢
مهندس لاسلكي وميكانيكي	٣٥
» تلفون	٥
معاون مهندس	٣٧
معمّر خطوط	٢٣
سائق سيارة	١٠
معاون سائق	٨
متعهد نقل البريد	١٩

والباقي من الموزعين والفراشين .
وفيا يلي أسماء رؤساء الموظفين .

المدير العام :	الشيخ عبد الله كاظم
مدير اللاسلكي	» ابراهيم سلسلة
» البريد	» يحيى زكريا
» التلفون	» عبد الله فراش
رئيس قلم التحريات	» محمد سعيد عامودي
» » المحاسبة	» محمد بياري
المترجم	» محمد خليل
مفتش البريد والبرق	» هلال عامر
محاسب المركز	» عمر صباغ
أمين الصندوق	» حسن زيدان
أمين الطوابع	» محمد رويحي

مركز البرق والتلفون بمكة	مدير مركز البرق والتلفون بمكة	عبد الله كودي
	رئيس موظفي المخابرة	سراج غزاوي
	» » السنترال	نوري كفلي
	مهندس الخطوط والمساكن	محمد علي غالب
مركز القصر العالي	مدير مركز القصر العالي	مصطفى ظاظا
	» » قصر الحكم	فائق غزاوي
مركز قصر الحكم	» » البريد بمكة	عبد الحميد عقاد
	رئيس موظفي الحوالات والطرود والمؤمنات	احمد سراج
مركز لاسلكي مكة	مدير لاسلكي مكة	ابراهيم زارع
	معاون المدير	هاشم براده
	المهندس الفني	علي محمد
مركز البرق والتلفون بمكة	مدير البرق والتلفون بمكة	صالح كيال
	رئيس موظفي المخابرة	صالح حققي
	» » السنترال	عبد الغني سرحان
	أمين الصندوق	عبد اللطيف جميل
	مهندس الخطوط والمساكن	محمد محسن
مركز البريد بمكة	مدير البريد بمكة	عبد القادر محتسب
	رئيس موظفي الحوالات والطرود والمؤمنات	ابراهيم البطيخ
	أمين الصندوق	سالم داغستاني
مركز لاسلكي جدة	مدير لاسلكي جدة	محمود احمد
	مهندس المساكن	عبد الله باحنشل
» المدينة	مدير لاسلكي المدينة	كامل خطاب
	مهندس المساكن	خضر

مركز البريد والبرق بالمدينة	مدير البرق والبريد بالمدينة	حسام الدين
	مأمور الحوالات والطرد والمؤمنات	نجم الدين كاز
مركز البريد والبرق بالمدينة	أمين الصندوق	حمزة خليل
	مهندس الخطوط والمساكن	السيد حسن طاهر
مركز البريد والبرق بالبائف	مدير البريد والبرق بالبائف	محمد سعيد ابوناصف
	أمين الصندوق	عمر بن حمدون
مركز لاسلكي الطائف	مدير لاسلكي الطائف	فخرى
	مهندس المساكن	سعيد نحاس
مركز لاسلكي وبريد ينبع	مدير لاسلكي وبريد ينبع	محمد زارع
	مهندس المساكن	محمد علي خليل
الوجه	مدير لاسلكي وبريد الوجه	هاشم عشقي
	مهندس المساكن	حسن فرشوط
ضبا	مدير لاسلكي وبريد ضبا	حاتم توفيق
	مهندس المساكن	محمد علي قصاص
رابع	مدير لاسلكي وبريد رابع	وهبي كودي
	مهندس المساكن	محمد شكرى
العلا	وكيل مدير لاسلكي وبريد العلا صالح نابلسي	
	مهندس المساكن	»
تبوك	مدير لاسلكي وبريد تبوك	حسين خان
	مهندس المساكن	عوض بن ابراهيم
الرياض	مدير لاسلكي وبريد الرياض	محسوف
	مهندس المساكن	عبد الكريم

مركز لاسلكي وبريد الحسا	مدير لاسلكي و بريد الحسا مهندس المكائن
مركز لاسلكي وبريد القطيف	مدير لاسلكي و بريد القطيف حسين ناس مهندس المكائن
مركز لاسلكي وبريد الجبيل	مدير لاسلكي و بريد الجبيل صالح صويغ مهندس المكائن
مركز لاسلكي وبريد قرية	مدير لاسلكي و بريد قرية مهندس المكائن
السيارة اللاسلكية موجه قصيره	مدير الشنطة اللاسلكية الاولى محمود عثمان مهندس المكائن
السيارة اللاسلكية موجه قصيرة	مدير الشنطة اللاسلكية الثانية حسن مورية مهندس المكائن
مركز لاسلكي وبريد الجمعة	وكيل مدير لاسلكي و بريد الجمعة عبد الله الخيال وكيل مهندس المكائن
مركز لاسلكي وبريد الدوادمي	مدير لاسلكي و بريد الدوادمي علي جان مهندس المكائن
مركز لاسلكي وبريد حائل	مدير لاسلكي و بريد حائل هاشم خليفة مهندس المكائن
مركز لاسلكي وبريد بريده	مدير لاسلكي و بريد بريده يحيى عزت وكيل مهندس المكائن

مركز لاسلكى وبريد الجوف	مدير لاسلكى وبريد الجوف زكى مهندس المكايين جعفر
مركز لاسلكى وبريد القرىات	مدير لاسلكى وبريد القرىات محمود براده مهندس المكايين عبدالهادى خليفة
مركز لاسلكى وبريد الليث	مدير لاسلكى وبريد الليث عمر دفتر دار مهندس المكايين فضل » »
مركز لاسلكى وبريد القنفده	مدير لاسلكى وبريد القنفده حسين ابراهيم مهندس المكايين محمد عنيبسى
مركز لاسلكى وبريد جيزان	مدير لاسلكى وبريد جيزان بكر رجب مهندس المكايين ابراهيم المحمد المهدى
شنة لاسلكيه	مدير الشنة لاسلكيه بجيزان عبد الله القدهى مهندس المكايين زكى زاهد
مركز لاسلكى وبريد ابها	مدير لاسلكى وبريد ابها حسين عيد مهندس المكايين عبدالعزى يزرجيسى
مركز لاسلكى وبريد نجران	مدير لاسلكى وبريد نجران محمد هنيدي مهندس المكايين محسن جلال

الدفاع

الفصل الثاني عشر

الدفاع

تمهيد - المذكرة الايضاحية عن التسليح - القوات المحاربة - وكالة الدفاع - تشكيلاتها -
الطيران - بعثة الطيران - مدرسة الطيران - جمعية انطيران - مصلحة الحدود - خفر السواحل

تمهيد

تختلف أوضاع الدفاع في هذه البلاد عنها في جميع أقطار العالم وذلك
انها انشأت عن احتياجات البلاد الخاصة وحالتها الاقليمية وطبيعتها
الجغرافية فضلاً عن ان الحرب فن من أهم الفنون التي مارسها العرب منذ
أقدم أزمنة التاريخ ونموها فيه نبوغاً عظيماً وجعلوا له قواعد وأصولاً هي أكثر
ما يكون ملائمة لنفسية العرب وحماسهم وشجاعتهم . فاهيك ان فن الحرب
عرف في شخص جلالة الملك عبدالعزيز قائداً حكيماً وفارساً مجرباً وبطلاً
مغواراً وقد ورث الملك عن آباءه وأجداده مزايا المحارب الفذ وكسب من
ممارسته العملية للحروب طيلة ثلث قرن كامل مزاياً خاصاً جعله خبيراً في
الفنون الحربية وأوضاعها . وقد نشأ كما ذكرنا نشأة عسكرية محضة ورافق
تطور الاختراعات الحربية الحديثة وقارن بين ما هو موجود في البلاد الاخرى
وبين ما يصلح لشعبه وبلاده وأختار من نتيجة تجاربه طريقاً وسطاً سار
عليه حتى الآن وأوجد أسلوباً حكيماً يقضي ببقاء الأوضاع المشهورة المألوفة
بفائدتها في شؤون الدفاع عند قومه وإدخال الأسلحة الفنية الحديثة التي لا
غنى عنها لجيش محارب في العصر الحديث .

ان انشاء جيش حديث مدرب على الاصول الفنية الحديثة ليس بالامر
الهيّن وتوجد اعتبارات كثيرة يجب الاهتمام بها حين التفكير فيه فسعة
الارض وطول خط الحدود وسهولة المواصلات ووجود الاموال الكافية

ونفسية الشعب كل هذه اعتبارات لها المقام الاول في تكييف اوضاع قوات الدفاع الثلاثة وقد أخذت فعلا بعين الاعتبار حينما شرع جلالة الملك في انشاء تشكيلاته العسكرية . فانه أبقي الاوضاع الحربية بين المشاة والفرسان على حالتها التي الفها وأدخل عليها القطعات الفنية الحديثة وهي السيارات المسلحة والمدفعية والرشاش والطائرات فوفق بهذا الترتيب بين الحالة الراهنة وبين مقتضيات العصر الحديث وتطور أصول فن الحرب بالمخترعات الميكانيكية .

المذكرة الايضاحية

حينما دعيت حكومة جلالة الملك الى الاشتراك في أعمال مؤتمر نزع السلاح عام ١٣٥١ (١٩٣١ — ١٩٣٢) وضعت وزارة الخارجية مذكرة ايضاحية عن حالة التسليح وقدمتها الى السكرتير العام لعصبة الامم لكي تكون أساساً للابحاث التي تدور في المؤتمر وقد حوت المذكرة تفاصيل مفيدة واحصاءات اولية عن القوى المحاربة في البلاد فرأيت أن انقلها تماماً للفائدة التي توخيتها:

١ — تأسست المملكة الحجازية والنجدية بشكلها الحاضر في اواخر عام ١٩٢٦ . وقد كان نشوؤها تدريجياً منذ زوال الامبراطورية العثمانية بضم مقاطعات جديدة مما خلفته الامبراطورية المذكورة الى المقاطعة النجدية التي تحسب الآن مملكة تشمل من حيث الوسعة وعدد السكان على اكثر قسط في المملكة بكاملها . ففي عام ١٢٩١ انضمت المقاطعة الشمالية من نجد والمسماة بمجبل شمر الى نجد ، وبعدها بسنة انضمت المقاطعة المعروفة بوادي السرحان وبعد ذلك بسنة انضمت عسير الى جسم المملكة ، وفي عام ١٩٢٤ - ١٩٢٦ م ضمت مملكة الحجاز التي انفصلت في زمن الحرب

العمومية عن جسم الدولة العثمانية واعترف بها حليفة للحلفاء في الحرب وبعدها ومقاطعة الادارسة ايضا فاصبحت كافة هذه البلاد تؤلف ما هو معروف الآن باسم (المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها)

٢ - يبلغ طول خط حدود هذه المملكة اكثر من اربعة آلاف ميل أقل من نصفها بقليل خط ساحلى يقع القسم الغربى منه على شاطئ البحر الأحمر ما بين رأس خليج العقبة شمالا وسواحل اليمن جنوبا، والقسم الشرقى على شاطئ الخليج الفارسى ما بين رأس القليعة شمالا الى شبه جزيرة قطر جنوبا . وخط الحدود الواصل بين النقطتين الشماليتين للحدود يمر فى وسط منطقة متطاولة الارعاء تتألف من الفيافي والقفار القليلة المياه الصعبة المسالك الكثيرة الرمال والوهاد . وليس الخط الواصل بين النقطتين الجنوبيتين فى الشرق والغرب باحسن حظاً من الخط الشمالى فانه لا يقل فى بلاد القسم الغربى منها جبل صعب المرتقى والقسم الشرقى عبارة عن فيافي واسعة من الرمال المحرقة الصعبة الاجتياز والمعروفة باسم الربع الخالى ان هذه المناطق الواسعة والمؤلفة من صحارى ونجود صحراوية ورمال ونفوذ وحرار هى مناطق تصعب المواصلات فيها لا سيما اذا اخذنا بعين الاعتبار الجفاف الشديد المستولى عليها ووقوعها فى المنطقة الحارة وكونها خالية من الانهار والمياه الجارية وبعد المسافات ما بين الابار القليلة العدد التى يستفاد منها بين البلاد . ولا ارى حاجة لأن أقول انها بكاملها تكاد ان تكون معدومة من وسائل الاتصال الحديثة ولا يوجد فيها سكك حديدية الا خط واحد اصبح من بعد الحرب العامة مهجورا غير صالح للاستعمال واقع فى القسم الغربى منها ويصل المدينة المنورة بسوريا . والجل هو واسطة الانتقال الرئيسية فى سائر البلاد ولا يمكن للسيارة البخارية ان تغلب عليه وتجتازه فى هذا المضمار .

٣ — وتتألف الاكثرية المطلقة من سكان هذه البلاد من البدو الرحل الذين ينتقلون من مكان الى آخر طلباً للرعى ومياه الامطار ويسكنون في خيام ينقلونها معهم حيثما ذهبوا وقد اعتاد هؤلاء البدو على حياة خاصة مملوءة بالمجازفات والرغبة في الغزو والحروب الدائمة وحب الحرية الواسعة مما جعل اخضاعهم للحكم الحكومى من الامور الصعبة ويزيد في هذه الصعوبة كون البلاد كثيرة المفاوز قليلة المواصلات قليلة المياه غير محدودة المجاهل وكون البدو لا يستقرون في مكان معروف يمكن ضبطهم فيه او حصرهم في حدوده .

٤ — يسمى القسم الغربى من هذه المملكة (اى الحجاز) باسم البلاد المقدسة وذلك لانها مقدسة في عيون جميع المسلمين في أنحاء العالم ذ فيها الحرمين الشريفان مكة المكرمة والمدينة المنورة يحضر سنويا عدد كبير من جميع اقطار العالم الاسلامى لأداء فريضة الحج التى هى احد اركان الاسلام ومكة المكرمة تبعد عن ساحل البحر (٧٥) كيلو مترا فى الداخل وتبعد عن المدينة المنورة الواقعة الى شمالها مسافة (٤٣٠) كيلو مترا وبعد المدينة عن الساحل يقرب من ضعف المسافة التى بين مكة والساحل . ويقطن بين الحرمين قبائل عربية بدوية قد عرفت من قديم الازمان بعرقلة المواصلات بين البلدين واغتها على سالكى الطرق الموصلة بينهما

٥ — ان حفظ الامن فى بلاد كالتى شرحت اوصافها فى الفقرات السابقة أمر من الصعوبة بمكان عظيم فقد تضافت جميع الاسباب التى تجعل حفظ الامن وتأمين الطرق عسيرا للغاية بحيث يصبح واجب أية حكومة تقوم فى هذه البلاد واجبا تترتب عليه مسؤوليات وتبعات عديدة فوسعة الاراضى وطول خط الحدود وصعوبة المواصلات وعدم وجود سكك حديدية وقلة المياه والتسكين

الطبيعى للاراضى والجفاف و وجود البدو الرحل الذين اعتادوا السلب والنهب، كل ذلك من الاسباب التى تزيد فى الصعوبات التى على الحكومة القيام بها لحفظ الامن الداخلى وتأمين وافدى العالم الاسلامى للحج على ارواحهم وأموالهم والدفاع المشروع عنها فى حالة تعرضها لاي خطر خارجى وفى الحقيقة قد كانت معضلة حفظ الامن من أهم المعضلات التى عانتها كافة الحكومات التى انشئت فى هذه البلاد من أقدم أزمنة التاريخ الى وقتنا الحاضر، وترى هذه الظاهرة القوية فى التشكيلات المخصوصة التى كانت الامبراطورية العثمانية مضطرة على احداثها فى (الحجاز) فقط من هذه المملكة ومع ذلك فان الامن لم يكن فى أى وقت من الاوقات أحسن منه فى وقتنا الحاضر بعد ان تأسست حكومة جلالة الملك الحالية . انه بصرف النظر عن أى خطر قد يهدد البلاد من وراء الحدود فان الغوائل الداخلية التى على الحكومة أن تدفعها تكفى وحدها لان تكون مشغولية كبرى للحكومة وعملا يقتضى كثيرا من المجهودات والنفقات والتشكيلات .

٦ — اذا استثنينا القسم الحجازى من المملكة فان السيطرة العثمانية على هذه البلاد كادت ان تكون اسمية اكثر منها حقيقة ومع ذلك فقد كانت الحكومة العثمانية مضطرة من اجل تأمين الامن فى الحجاز وعسير فقط الى ايجاد قوات عسكرية كثيرة وتشكيلات حربية بدوية مختلفة تملخص فيما يلى : فرقة الحجاز (١٠) آلاف وفرقة عسير (١٠) آلاف والى جندرمه (٣) آلاف وطابور سكة الحديد الف ، وعسكر بيشه الف ، وعسكر عقيل الهجانة الف وخمسمائة ، هذا فضلا عن التشكيلات المخصوصة بين القبائل الواقعة على طريق الحرمين وفضلا عن ان هذه البلاد كانت قسما من السلطنة العثمانية التى تدافع عنها وتعزز قواتها كلما حصل لزوم لذلك .

ومع هذا فلم تكن حالة الامن تدعو الى كثير من الارتياح والغبطة .
وقد كانت السيطرة العثمانية على الاقسام الاخرى التي تتألف منها المملكة
الحالية سيطرة اسمية اكثر منها فعليا كما مر ، وكان في البلاد امراء شبه
مستقلين قد عهد اليهم بالمحافظة على الامن بقدر الامكان غير ان كل ذلك
لم يمنع ابناء هذه المناطق الواسعة ميدانا فسيحا للحروب والمنازعات .

٧ — فما ذكر اعلاه تدرك الصعوبات التي تواجهها حكومة جلالة الملك
في حفظ الامن الداخلي فضلا عن الاهتمام بما يمكن ان يهدد سلامتها من
وراء الحدود . ويتبين ما عليها من واجبات وما تلقاه من مصاعب في
حفظ الامن الداخلي والخارجي لهذه المملكة الواسعة الارضاء الصعبة المواصلات
والكثيرة المخاطر والتي صفاتها كما مر أعلاه ولا شك في ان حكومة جلالة
الملك قد عولت كثيراً على الهيبة والنفوذ الادبي الا ان هذا العنصر المهم
لا يمكن ان يكون بمفرده كافيا لتأمين الامن في البلاد . ولسوء الحظ
لم يتسن لحكومة جلالة الملك أن ترث الميراث السكافي من التشكيلات
الحكومية والعسكرية مما بقى عن الحكومات السابقة فكان عليها منذ تأسيسها
ان تشق طريقها لنفسها وأن تنهج خطة خاصة بها تتلاءم مع طبيعة البلاد
ووسعة مساحتها وطبائع سكانها ومع موارد البلاد المحدودة . وبالرغم من
أن حكومة جلالة الملك ليست لها أية نوايا عدائية تجاه أية حكومة من
الحكومات المجاورة فانها مع ذلك في حالة فقد الوازع الدولي لا تستطيع أن
تعتمد على حسن النية وحدها في رد أي اعتداء يأتيها من وراء الحدود وقد
ظهرت حسن نيتها تجاه جيرانها بما وقعت اليه حتى الآن من انشاء صلات
ود وعلاقات صداقة دائمة بينها وبين اولئك الجيران وعقدت كذلك
مع الحكومة العراقية بروتوكولا للتحكيم لاجل حل أية منازعات تنشأ

بين الجانبين كما انها من جهة اخوى عملت مثل هذا تقريبا مع الجارة الجنوبية — للبلاد (أي اليمن) . ولا شك أن الجميع يذكرون ما كان من أثر طيب للحكم الذي أصدره مليكي الجليل في النزاع الذي عهد بالاحتكام فيه الى جلالته وكان حكمه هذا ضد مصاحبة جلالته نفسه فيما يتعلق بمنطقة واقعة على الحدود بين البلاد وبين اليمن . ولم تدخر حكومة جلالته أية وسيلة تزيل بها الخوف من حصول أى اختلاف بينهما وبين جيرانها كما انها توسلت بكافة الوسائل لكي تكون عضواً نافعا في الجسم الدولي وفرداً يسعى للسلم العام بين مجموعة العائلة الدولية برغبتها في التعاون الدولي لادامة السلام العام ، أخص منه بالذكر انضمامها الى معاهدة باريس لنبد الحرب والموقع عليها في أغسطس

سنة ١٩٢٨

٨ — كما ان الاحوال الطبيعية والاجتماعية في هذه البلاد أحوال خاصة تكاد أن تكون هذه البلاد مستقلة بها فكذلك التشكيلات العسكرية فانها تشكيلات خاصة لا تشابه ما هو معروف في الدول المعاصرة ولكنها على كل تشكيلات أساسها طبيعة البلاد وأحوال سكانها وعمادها الشكل الاكثر انطباقاً على خواص البادية وعلى موارد البلاد الضئيلة وهي أيضاً مرتبطة بالوقت القصير الذي انقضى على قيام هذه الحكومة بشكلها الحاضر ومتصلة بما ورثته عن الحكومات السابقة من عتاد وتشكيلات محدودة وليس من شك في ان احداث تشكيلات عسكرية لحفظ النظام الداخلي فقط في هذه البلاد الشاسعة على أساس التشكيلات المتبعة في الدول المعاصرة أمر يستغرق ميزانية الدولة وتعجز عنه مقدراتها المالية على تحمل هذه التبعات ولكن الحكومة عملت كما ذكرت على طراز مخصوص يجمع بين ضعف المقدرة المالية وضرورة تأمين الامن وقد اعتمدت الى أقصى حد ممكن على الهبة

الحكومية واستفادت منها كل الاستفادة ولو لا ذلك لما كان لها من مواردها ما يكفي لا كمال تسليحها على الطراز الحديث كما انه لم يمض عليها الوقت الكافي لاحداث هذه التشكيلات . من أجل هذا كله أحب أن أوضح بصراحة تامة ان التشكيلات المالية في البلاد لا يمكن بأي حال من الاحوال أن تعبر عما يجب أن يكون موجودا ولا عن الذي يكفي فعلا لحفظ الامن الداخلي والاستعداد للطوارئ . والذي أعرضه في الملاحق المربوطة بهذه المذكرة انما هو التشكيلات الفعلية الموجودة في الوقت الحاضر والتي سمحت الاحوال المالية والحكومية بايجاده خلال السنوات القليلة التي مضت على تأسيس الحكومة وهو لا يؤثر في نظر حكومة جلالة الملك على أي مطلب قد ترى نفسها مضطرة الى تقديمه للمؤتمر وتحتفظ لنفسها بملء الحق في أن تطلب من المؤتمر أي طلب يتناسب مع وسعة أراضيها وطول خط حدودها وما يتطلبه الامن فيها بنسبة ما هو موجود في البلاد الاخرى التي من ذات الوسعة والمساحة والاحوال الاجتماعية والموقع الجغرافي .

٩ — قدر بطلت بهذه المذكرة كافة البيانات التي أمكن الحصول عليها فيما يتعلق بالتشكيلات العسكرية في المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها وقد يكون بعض ماورد فيها قابلا للتعديل بعد اعادة النظر بدقة فيما أمكن احضاره ولكن أحب ان أقول مرة أخرى ان هذه التشكيلات فضلا عن كونها غير مالوفة في أحوال البلاد ومقدرة الحكومة فانها كما ذكرت لا يمكن أخذها أساسا لما يمكن أن تطلب حكومتى تخصيصه لها من قبل المؤتمر ولا يعبر عن التشكيلات التي يجب أن تحدث لحفظ الامن في الداخل وتأمين خط الحدود الطويل في مسافات شاسعة قليلة المياه وصعبة المداخلات .

مجموع القوات المحاربة

عدد الضباط	عدد الافراد
٧٣٤	٤٣٤٣٧

ملاحظات ايضاحية

١ — تتألف القوى المحاربة من:

ضابط	فرد	
٣٣	٨٩٦	أ — الشرطة والعسا
٥٣	١٧٨٠	ب — القوة النظامية
٢٥٠	١٢٥٠٠	ج — قوة الهجاة
١٤	٢١١	د — ادارة خفر السواحل
٣٥٠	٢٦٥٠٠	هـ — الجند المرباط
٢٣	١٤٠٠	و — محافظة الحدود
١١	١٥٠	ز — القوة الجوية

٢ : الخدمة العسكرية غير اجبارية ويجند الافراد بالتطوع وفي زمن الحرب يطلب من كل مواطن ان يشترك في الخدمة الفعلية ما بين

سن ١٤ — ٦٥ من عمره

٣ — بعض الجنود لا توجد مدة معينة لخدمتهم بل يظلون في الخدمة

طالما هم قابلون بذلك وطالما هم مرضى عنهم .

٤ — الشرطة وجنود خفر السواحل وجنود القوة النظامية يستخدمون

بمقولة لعدد محدود من السنوات لا يزيد عن خمس سنوات . وقد

تضاعف عدد افراد الشرطة وخفر السواحل والقوة النظامية

منذ وقعت المذكرة الى الآن .

وكالة الدفاع

كانت في الحكومة دائرة خاصة بالشؤون العسكرية النظامية باسم مديرية الشؤون العسكرية إلا أن اختصاصها كان محدوداً ومن أجل ذلك رُؤي أحداث إدارة عامة تنظم جميع الجهات التي لها علاقة بالقوات النظامية فانشئت منذ ثلاث سنين إدارة عامة باسم وكالة الدفاع وعهد بها إلى وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان الحمدان . ويلى وكيل الدفاع مباشرة ضابط كبير باسم مدير الامور العسكرية وهو المسؤول عن تدريب الجنود ورئاسة الشعب التي تتألف منها الوكالة وهذه الشعب هي في الوقت الحاضر كما يأتي:

الشعبة الاولى — وهي خاصة باقسام المشاة والرشاش والمدفعية والخيالة والمهمات والقوة العمومية والمعاملات والطيارات والانشآت

الشعبة الثانية — وهي خاصة بالمعاملات الذاتية .

الشعبة الثالثة — قسم المحاسبة والاعاشة والوازم والمبايعات .

الشعبة الرابعة — قسم التحرير .

الشعبة الخامسة — قسم الشؤون الطبية .

تشكيلاتها

وكيل الدفاع : الشيخ عبد الله السليمان الحمدان .

مدير الامور العسكرية : حسن تحسين بك .

المرافق : محسن طيب .

الطبيب : الدكتور رمزي بك .

ويتبع الوكالة ٦ ضباط من رتبة قائد و ٦ من رتبة وكيل قائد و ٤ من

رتبة صنف اول و ١٢ من رتبة رئيس و ٥ من رتبة صنف ثانى و ١٨ من

رتبة ملازم اول و ١٢ طيارا و ٨ من رتبة صنف ثانى و ١٢ من رتبة ملازم ثانى و ١٥ من رتبة صنف رابع .

الطيران

ورثت الحكومة من الزمن السابق بضع طائرات الا انه لم يكن هنالك طيارون وطنيون يمكن أن يعهد اليهم بقيادتها وكان من نتيجة ذلك ان اهملت تلك الطائرات ريثما يمكن انشاء مدرسة لتدريب الشبان الوطنيين على فن الطيران . ولم تسمح الظروف بانشاء هذه المدرسة الا عام ١٣٤٨ فاشترت الحكومة اذ ذاك سربا جديدا من الطائرات الحديثة الصنع وعهدت الى مدربين اجانب بتعليمها والاشراف على شؤون المدرسة . وجعل مركز الطيران بادىء الامر فى جزيرة دارين على ساحل الحسا ثم نقل الى جدة الا أن المشروع لم ينجح لسوء الحظ وتعطل تعليم الشبان وتدريبهم الى فرصة أخرى اكثر ملاءمة واكتفت الحكومة باستخدام طيارين من الاجانب لقيادة طائراتها .

بعثة الطيران

فى أواخر عام ١٣٥٣ وقع الاختيار على عشرة من الشبان النابهين لتعلم قيادة الطيران واوفدوا فى بعثة خاصة الى البلاد الايطالية حيث مكثوا سنة كاملة تلقوا فى خلالها الدروس والتمرينات العملية ونالوا فى نهاية المدة شهادات الطيران المدنى . الحربى وعادوا الى البلاد فاستقبلتهم احسن استقبال وكان لقدومهم صدى بعيد فى قرارة الانفس فنشطت الجمعيات والافراد لاهل على تشجيع الطيران و باشرت بجمع الاعانات لمشتري طائرات باسم المدن الرئيسية فى البلاد وهى : مكة المكرمة والمدينة المنورة والرياض وجدة

والطيّارون الوطنيون الآن هم : صالح عالم وسعيد بخش وصدقه در بزنى
وحمة در بزنى وعبدالله منديلى وصالح خطيب وعبد القادر بصراوى وكامل
حامى وأمين شاكر .

مدرسة الطيران

وقد أنشئت فى جدة مدرسة لتعليم الطيران وعهد بالتدريب فيها الى
معلمين أوريبيين وأنشئت الى جانب المدرسة فى بناء الكندرة حظيرة فنية
حديثة تتسع لايواء ٢٥ طائرة تقريباً ومطار فسيح جداً هو الاول من
نوعه فى الحجاز .

جمعية الطيران

فى عام ١٣٤٩ فكر لفيف من الوطنيين فى تشجيع الطيران فى البلاد
والفوا من أجل ذلك الغرض جمعية باسم جمعية الطيران العربية غير انه
بسبب عدم وجود نواة صالحة للطيران الوطنى فان نشاطها ظل محدودا الى
عام ١٣٥٣ حينما شرعت فى تنظيم أعمالها وجمع التبرعات والاعانات لمشروعها
وقد بذلت جهداً كبيراً فى سبيل اختيار بعثة الطيران وانجاحها وفكرت
فى مشترى طائرتين تقدمهما لمدرسة الطيران الا انها وقد تداركت الحكومة
طيارات التعليم الضرورى رأت أن تشترك فى انشاء الحظيرة الجديدة فى
جدة فقدمت وكالة الدفاع مبلغ ١٥٠٠ جنيه مصرى من أصل المبالغ التى
جمعتها وهى دائبة على جمع الاعانات والعمل على تشجيع الطيران وتنشيطه

مصلحة الحدود

قسم خط الحدود الى مناطق تحرسها سيارات مساحة وجنود من الهجانة
وقد جمعت المناطق فى الشمال أربعاً الاولى تابعة للحسا ومركزها قرية

والثانية مركزها بقرب حائل والثالثة مركزها الجوف والرابعة فندق تموك
الى ساحل البحر عند العقبة . أما الحدود الجنوبية فقد جعلت تحت رقابة امراء
نجران وابها وجيزان .

مصلحة خفر السواحل

وتقوم على حراسة الشواطئ فصائل تابعة لمصلحة خفر السواحل وهي
تتألف من دوريات بحرية باللنشات والسواعي ودوريات برية على الأبل
ومن فصيلة بحرية مقرها جدة . ورئيس مصلحة خفر السواحل الشيخ سليمان
نانيه ومركزه في جدة .

المواصلات

الفصل الثالث عشر المواصلات

المواصلات البحرية - المواصلات الجوية - المواصلات البرية - الطرق - جداول المسافات والابعاد

المواصلات البحرية

توجد خمسة خطوط بحرية للاتصال بين موانئ المملكة العربية السعودية على ساحل البحر الاحمر وبين البلدان الخارجية وهي :

اولاً : خط السويس

ثانياً : خط بورتسودان

ثالثاً : خط مصوع

رابعاً : خط عدن والهند

خامساً : خط الحديدة

فالخط الاول هو الشريان الرئيسى للمواصلات البحرية وبواسطته تؤمن نقلات البضائع والركاب مع الشمال . ففي الدرجة الاولى تأتى منه البواخر الاسبوعية وهي بواخر شركة البوسطة الخديوية التى تسافر من جدة والسويس كل ايام الاربعاء فتصل الى الميناء الآخر كل ايام الاحد وبواخر الشركة الايطالية تريشينو تسافر من السويس صباح السبت فتصل الى جدة صباح الثلاثاء ومن جدة صباح الاثنين فتصل الى السويس صباح الخميس وتسير على الخط ايضا مراكب شركة البس وشركة القهوجى والشركة العربية للملاحة وشركة مصر للملاحة البحرية بصورة منتظمة الا ان معظم بواخر هذه الشركات الاربع هو للبضائع .

وتسير عليه ايضا بواخر شهرية او نصف شهرية مارة من اوربا الى

جدة رأساً او من جدة الى اوربا منها ولكنها تأتي في الدرجة الثانية من الاهمية
اما في موسم الحج فتسير على هذا الخط بواخر الحجاج القادمين من
الموانئ السورية والمغربية مارة بقناة السويس في طريقها الى جدة وتسير
عليه ايضاً بواخر شركات الملاحة الكبرى التي تنقل الحجاج القادمين من
الشرق الاقصى بعد ان تنزل ركبها في جدة وهي بواخر شركات هولت
وروتردام لويدي وندرلند لاين .

اما الخط الثاني فانه مختص بشركة البواخر الخسوية في الغالب وهي
الوحيدة التي يسير عليه بانتظام ومواعيد معينة فهي تسافر من جدة يوم
الاحد ومن بورسودان يوم الثلاثاء من كل اسبوع .

واما الخط الثالث فانه خاص بالبواخر الايطالية التي تسير بين السويس
وجدة فانها تعوج على جدة في الذهاب والاياب .

واما الخط الرابع فتسير عليه في الدرجة الاولى بواخر شركة ترنر
موريسون مرة في كل خمسة عشر يوماً وفي ايام الموسم يكاد يكون سيرها
اسبوعياً . وتسير عليه ايضاً بواخر شركة البس وهي نصف شهرية
ومخصصة لنقل البضائع بين موانئ البحر الاحمر من جدة الى بورسودان
والحديدة وعدن .

واما الخط الخامس فان البواخر التي تسير عليه قليلة وكذلك مواعيدها
فانها غير ثابتة والبواخر التي تسير عليه هي باخرتان لشركة البس وباخرتان
لشركة القهوجي وكلها من البواخر الصغيرة التي لا تبلغ حمولتها الف طن .
وتوجد خطوط بحرية منظمة في الخليج الفارسي ايضاً وجميعها تنتهي
في البحرين . وتنقل البضائع وينقل الركاب من البحرين الى العقير او
القطيف او الجبيل بالسنايك واللنشات البخارية الكبيرة . وامام البحرين
فهناك خط منتظم لشركة برتيس انديا تسير عليه بواخرها من كراتشي

و بمباى الى بوشير والمحمرة والكويت والبصرة والبحرين مرة في كل خمسة عشر يوماً .

المواصلات الجوية

المواصلات الجوية بين البلاد العربية السعودية والبلاد الخارجية لم تنزل في دور التأسيس والانشاء . ومن الممكن استعمال خط القاهرة - بغداد - البحرين الاسبوعى الا ان الخط يقف في البحرين . ويوجد ترتيب مؤقت في موسم الحج لقدم الحجاج من القاهرة الى جدة بواسطة طيارات شركة مصر للطيران وقد فتح رسمياً في العام الحالى .

اما في داخل البلاد فان الطيران ما زال في دور التكوين ايضاً وجميعه عسكرى ما عدا الخط الموسمى بين جدة والمدينة المنورة فان طيارات شركة مصر للطيران مستعدة لنقل الركاب والبريد عليه .

المواصلات البرية

للمواصلات البرية ثلاث وسائل رئيسية الا ان احداها واقفة عن العمل في الوقت الحاضر وهى سكة حديد الحجاز التى تمتد من المدينة المنورة الى الحدود الشمالية للبلاد حتى دمشق و يبلغ طول الخط ١٣٠٠ كيلومتر يقع أكثر من نصفه تحت ادارة الحكومة العربية ولكنه كما ذكرنا لم يصلح اصلاً تماماً منذ دمر وخربت أجزاءه وهدمت جسوره في الحرب العامة والواستيطان الاخريان هما القوافل والسيارات .

البعير سيد مواصلات الصحراء وقد احتكرها منذ أقدم الازمنة الى أن سخر الانسان البخار والكهرباء فذهب الناس الى أيهما قاضيان على سلطانه القضاء المبرم . الا ان التجارب أثبتت استمرار البعير محافظاً على مقامه في النقلات وكونه عنصراً متمماً للنقل الميكانيكى الحديث وتحترق طرق

القوافل البلاد من أدناها الى أقصاها : من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب واصله بين أهم مرا كز التجارة والمواصلات .

وقد أصبح بعض هذه الطرق بفضل ادخال وسائل النقل الميكانيكي مستعملا لا تنقل السيارات الا ان هذه تنحرف أحيانا عن خط القوافل أما لاختصار الطرق والابعاد وأما لصعوبة طرق القوافل ووعورتها .

السيارة حديثة العهد وهى فى البلاد العربية السعودية أحدث منها فى أى بلاد أخرى فقد شرع فى استعمالها لنقل الركاب والبضائع منذ عشر سنوات فقط على اثر قيام الحكومة الحاضرة فى البلاد وهى الآن تخرق البيداء وترقى الجبال وتهزأ بالابعاد والمسافات وتقرب البلدان بعضها من بعض وقلمما يوجد فى البلاد مكان لم تطأه عجلات السيارة حتى الآن بالرغم عن ان الطرق غير معبدة بل غير معدة لسير السيارات عليها

الطرق

قسمنا الطرق التى تجتازها السيارات الى أربع مجموعات باعتبار المراكز

التي تتفرع منها وهانحن نجملها فيما يأتى :

اولا - الطرق المتفرعة من مكة المكرمة :

١ - طريق مكة - جدة

٢ - مكة - جدة - المدينة

٣ - مكة - جدة - ينبع - الوجه - ضبا - الخريبة

٤ - مكة - جدة - الليث - القنفذه - جيزان - الحديدة

٥ - مكة - الطائف

٦ - مكة - الرياض

٧ - مكة - خميس مشيط - ابها

٨ - مكة - جدة - مهد الذهب

٩ - مكة - منى - عرفات

ثانيا - الطرق المتفرعة من الرياض :

١ - طريق الرياض - الحسا

٢ - طريق الرياض - الوشم - القصيم - حائل

٣ - الرياض - الكويت

٤ - الرياض - وادي الدواسر - نجران

ثالثا - الطرق المتفرعة من المدينة المنورة :

١ - طريق المدينة - حائل - النجف

٢ - طريق المدينة - حائل - الجوف

٣ - طريق المدينة - ينبع

٤ - طريق المدينة - العلا - تبوك - قريات الملح

رابعا - الطرق المتفرعة من ابها :

١ - طريق ابها - شعار

٢ - طريق ابها - الخميس - نجران

خامسا - الطرق الفرعية :

وهناك طرق فرعية عديدة في الساحل والداخل لم نذكرها كالطريق بين مكة ووادي فاطمة ومكة والحسينية وبين صبيا وجيزان وابو عريش وسامطة والوجه وتبوك والرياض والخرج والرياض وسدير وغير ذلك .

جدول المسافات والابعاد

اولا - طرق المجموعة الاولى المتفرعة من مكة المكرمة :

١ طريق مكة - جدة

كيلومتر اسم المكان
مكة (دائرة البريد)

٧	ام الدود
٤	المقتلة
٤	قهوة سالم
٨	الشميسي
١٧	بحرة
١٦	ام السلم
١٨	جدة (الباب الجديد)
٧٤	المجموع

٢ - طريق مكة - المدينة - جدة

كيلومتر اسم المكان
مكة

٧٥	جدة
٥٣	ذهبان
٤٣	تول
٨	القضية
٥٥	رابغ
٤١	مستورة
٦٨	آبار بن حصاني

كيلومتر اسم المكان

٢٥	الشفية
٢٣	المسيحيد
٨	بئر الراحه
٢٨	الفريش
٤٠	بئر على
٨	المدينة
٤٧٥	المجموع

٣ : مكة — جدة — ينبع — الوجه — ضبا

كيلومتر اسم المكان

٠٠	مكة
٧٥	جدة
٢٠٠	مستورة
١٤٩	ينبع
١٥٨	املج
١٧٧	الوجه
١٧٢	ضبا
٩٢	الخريبة
١٠٢٣	المجموع

٤ : مكة — جدة — الليث — القنفدة — جيزان

كيلومتر اسم المكان

٠٠	مكة
٧٥	جدة
٢٢٠	الليث
٤٢	الشاقة
٦٢	دوقة
٢٢	الاحسبه
٣٩	القنفدة
٢٦	بيه
٣٥	مخشوش وحلى
٣٢	وادي عمق
٣٣	البرك
١٨	ذهبان
١٧	القحمة
٣٧	الرقبة
١٨	الشقيق
١٣٠	جيزان
٨٠٦	المجموع

٥: مكة - الطائف

كيلومتر اسم المكان

٠٠	مكة
٢٥	الشريعة
١٧	الزيمة
٣٣	السيل
٤٥	الطائف
١٢٠	المجموع

٦ : مكة — الرياض

كيلومتر اسم المكان

٠ مكة

١١٥ عشيرة

٥٩ ركبة (العرف)

٣٧ الحلة

٨٩ المويه

٨٤ الدفينة

١٢٢ عفيف

٨٠ القاعية

١٠٠ الدوادمي

٦٧ خف

٧٧ مرات

٥١ العويند

٦٥ الجبيلة

٤٩ الرياض

٩٩٥ المجموع

٧ : مكة — خميس — مشيط — ابها

كيلومتر اسم المكان

٠٠ مكة

٢٠٥ بريم

٦٤ الخرمة

١٥٠ رنية

١٦٠ بيشة

اسم المكان	كيلومتر
خيبر	١٦٢
مفرق الظهران	٤٥
الخمس	٣٨
ابها	٣٥
المجموع	<u>٨٥٩</u>

٨: مكة - جدة - مهد الذهب

اسم المكان	كيلومتر
مكة	٠٠٠
جدة	٧٥
المدركة	٠٠٠
المسلة	٠٠٠
مهد الذهب	<u>٢٥٠</u>
المجموع	٣٢٥

٩: طريق مكة - منى - عرفات

اسم المكان	كيلومتر
مكة	٠٠
منى	٧
المزدلفه	٢
عرفات	<u>١٣</u>
المجموع	٢٢

ثانيا : طريق المجموعة الثانية المتفرعة من الرياض .

١: طريق الرياض — الحسا

كيلومتر اسم المكان

الرياض

الرحمية

عريق الدحول

بريك و بدان

ابرقية وعويجا

دكاكة العقبي

السادة

عريعره

الغار

الحسا

٤٥٠ المجموع من الرياض الى الحساء (اما المسافة التي بين

المحطات فلم نعتز عليها)

٢: طريق الرياض — الوشم — القصيم — حائل

كيلومتر اسم المكان

الرياض ٠٠

الجبيلة ٤٨

العويند ٦٤

مفرق شقرا ٤٥

ثرمدا ٠٨

قصور وثيثية ٠٧

شعيب ٠٧

نخل القرائن ١٠

كيلومتر اسم المكان

٠٢ القرائن

٠٥ شقرا

١٩٦ المجموع لشقرا

١٩ مفرق المروطة

١٥ جيب غراب

٣٨ شعيب

٢٨ شعيب أم حزم

٢١ غدير ابو هشار

٥٧ الربيعية

٢٣ القوز المشرف على بريدة

٠٩ قصر بريدة

٤٠٦ المجموع لبريدة

١٣٦ شري

١٤٥ عدوة (سلمى)

٢٧ فتق

٢٠ ضبع

١٣ السرة الموقدة

٠٦ حائل

٧٥٣ المجموع لحائل

٣ : الرياض - الكويت

كيلومتر اسم المكان

٠٠ الرياض

٤٥٠ الكويت

٤ : الرياض - وادي الدواسر - نجران

لا توجد لدينا القياسات المطلوبة عن هذه الطريق

مجموعة الطرق الثالثة المتفرعة من المدينة المنورة

١ : طريق المدينة - حائل - النجف - بغداد

كيلومتر اسم المكان

المدينة	٠٠
الحناكية	١٠٧
فانودة	٧٦
الحليفة	٧٧
غزالة	١٠٨
حائل	٩٣
المجموع لحائل	٤٦١
البقعة	١٠٣
الشعبية	٦٨
ثربة	٨٢
بركة العشار	١٢٤
لينة	٦٢
زباله	٩٢
الجميمة	٢٥
عيدها	٤٦
الشبيكة	١١٨
النجف	١٧٠
المجموع للنجف	١٣٥١
كربلاء	٠٠٩٥
بغداد	٠٠٨٥
المجموع لبغداد	١٥٣١

٢ : طريق المدينة — حائل — الجوف

اسم المكان	كيلومتر
المدينة	٠٠
حائل	٤٦١

٣ : طريق المدينة — ينبع

اسم المكان	كيلومتر
المدينة	٠٠
ينبع	٢٥٠

٤ : طريق المدينة — العلا — تبوك — قريات الملح

اسم المكان	كيلومتر
المدينة	٠٠
قصر ابن العاص	٦
الحقير	٢٩
غزيل	٠٩
البواط	١٣
بيار بن نصيف	١٨
البويرة	٢٧
عنتر	٢٢
ابو النعم	١٧
جذاعة	١٩
هدية	٢٥
المدرج	٢١
طويرة	١٤
بئر الجديدة	١٤

كيلو متر	امم المكان
١٨	الصورة
٣١	زمرد
١٦	سهل
٢٤	المشهد
١٥	البدائع
٢٢	العلا
٣٦٠	المجموع للعلا
٣١	مدابن صالح
١٨	مزحم الناقة
٤١	المطالع
٢٣	الدار الحمراء
٣١	خشم صنعا
١٣٦	ماء القليبة
٧٦	وادي فجر
١٠٠	العويونات
١٠	أطراف النفود
١٥	ثنية أم الريان
١١٩	أويسط
٢٩	جبل العيسوية
١٢١	قرقر - كاف « قريات الملح »
١١١٠	المجموع

مجموعة الطرق الرابعة المتفرعة من ابها

١ : طريق ابها — شعار

كيلومتر اسم المكان

٠٠ ابها

٧ عقبة ام الركب

٢٨ عقبة شعار

٣٥ المجموع

٢ : طريق ابها — الخنيس — نجران

كيلومتر اسم المكان

٠٠ ابها

٣٥ الخنيس

١٤ طريب

٧٠ السبيخة

٥٦ رغوان في وادي تمليث

٤١ المواه

٢٠٩ الحصينة

٤٧ نجران

٤٧٢ المجموع

« فهرست الخطأ والصواب »

صواب	خطأ	سطر	رقم
بلاط	بلاد	٨	٢
مدبر	مديراً	٣	٤
وتم	نم	٨	٧
لصداقته	لصداقة	٣	١٠
بصحبتة	بصحبتة	٤	١٠
سنوضحه	سنوضح	١٣	١١
قليلا	كليلا	٤	١٢
ووضعناهما	ووضعناهم	١٨	١٣
ابقيناها	ابقياهم	٤	١٤
مجلدات	مجلات	٢	١٩
ماعدأ	ماعدى	١٣	٢٣
سلمان	سليمان	٦	٢٩
للزكاة تابعين	لزكاة التابعين	٣	٤٠
حرر	وماهو الواقع	١٦	٤٣
آل عتبة	آل عتبية	١٦	٦٢
أبا الكباش	ماو الكباش	١٩	٦٣
العيننة	العينية	٥	٦٤
صنيتان	صيتان	١٤	٦٧
نسل اثنين من اولاده	نسل اولاده	٢٠	٦٧
آل عبد الله	آل محمد	١	٧٢
كتاب الله وسنة	كتاب وسنة	١٠	٧٩
رقعة	رفعة	١١	٨٤
عنصرية	عنصرانية	١٦	٨٤

١١ ضا صبح

صواب	خطأ	سطر	رقم
العرف	العرف	١٢	٩٣
العتيق	القصبي	٦	٩٤
بمجلس	لمجلس	٩	٩٧
ثان	ثاني	١٦	٩٧
ليتخلى	ينتخلى	١٧	١٠٧
اشخاص	اشخاصا	٥	١٠٩
فما كان منها يراد السؤال عنه من	فما كان يراد منها السؤال من	٤	١١١
بريتش	برتيز	٢	١١٣
يتناولها من	يتناولها	١	١١٧
القنصلي	السياسي	١٦	١١٨
السر	المستير	٢٠	١٢٢
اعترفت بها	اعترفت	١٢	١٢٤
وانشيء عوضا عنها	وانشيء لاميرها	١٢	١٢٥
فيها خلال	فيها في لندن في خلال	٤	١٣٠
السكرتير الثاني	السكرتير الاول	٧	١٤٣
خمس عشرة	خمسة عشر	٢٠	١٦١
الزمالة	الزمالة	٩	١٦٣
بيعها الى	الى بيعها	١٨	١٦٤
الحكومة	المحكومة	١٢	١٦٥
تتقاضى	تتقاضا	٧	١٦٩
فن هذا وذاك اصبحنا حين دراسة تشكيلات الدوائر بحسب تبعيتها اتجاه امر لا يرى مندوحة عنه	في هذا وذاك اصبح امر دراسة الدوائر بحسب تبعيتها اتجاه امر لا نرى مندوحة عنه	٤	١٧٥
في تسع	منها تسعة	١٧	١٧٥
اطلقناه	اطلقنا	١	١٧٦

صواب	خطا	العدد	الرقم
واخرما	اواخرما	١٢	١٧٦
وثرمدا	وترمدا	١٨	١٧٦
بالجنوب	بالجنوب	١٧	١٧٧
النبهانية	البتنهانية	١٨	١٧٧
الجشة	الحبشة	٦	١٧٨
آل مشول	آل نشول	٧	١٨٠
الدريب	الذرين	٧	١٨٠
الاداريون	الاداريين	١٦	١٨٤
الفخريون	الفخريين	١٧	١٨٤
الاداريون	الاداريين	٥	١٨٥
الفخريون	الفخريين	٦	١٨٥
بضع	بضعة	٧	١٨٥
المصلحة كائنة في	المصاحبة في	٢	١٨٩
الحجاوى	الجماوى	١٠	١٨٩
المغنى	المغنى	١٤	١٨٩
والاقرار	والقرار	١٠	١٩٤
في حالة كون احد	في حاله أحد	٢٠	١٩٤
المديرين	المديرين	١٠	١٩٩
نظام	نظاما	١٩	١٩٩
الدكتور محمد الخاشقجي	محمد خاشقجي	١٤	٢٠٢
احمد ياسين	الدكتور احمد ناشى	١٥	٢٠٢
الدكتور ابراهيم ادهم الجزائرى	ابراهيم ادهم الجزائرى	٥	٢٠٧
تحتوى	نحوى	١٨	٢٠٨
الفار	الفاران	٧	٢٠٨

صواب	خطأ	سطر	رقم
رافقت	وافقت	١٢	٢١٢
مديرية	مدير	٣	٢١٧
ومراقبوها	ومراقبيها	١٢	٢١٧
اثني عشرة	اثني عشر	٤	٢١٩
موظفين	موظفون	٢٠	٢١٩
عشرون كتابا	عشرين كتاب	١٥	٢٢٢
واتفقنا	واتفقا	٧	٢٢٥
يتعاطى	تعاطى	١٢	٢٢٦
ترضى موريسون	ترنوموريسون	٦	٢٢٧
الجانبين	الجابين	١٢	٢٢٧
اربع	اربعة	١٥	٢٢٩
اربعاء	ربوع	١٦	٢٢٩
المراكز	المزاكز	١٦	٢٣١
الموتورات	الماتورات	١٧	٢٣١
ذا	ذات	٠٢	٢٣٣
نشأت	انشأت	٠٧	٢٤٠
وضعت	وقعت	٢٢	٢٤٨
فقدت الى وكالة	فقدت وكالة	١٧	٢٥١
فى	فندق	٠١	٢٥٢
لويد ترشينو	ترشينو	١٦	٢٥٤
اوروبا ولكنها	اوربامنها ولكنها	١	٢٥٥
تسير	يسير	٨	٢٥٥
تعرج	تعوج	١١	٢٥٥
البضائع والركاب	البضائع وينقل الركاب	٢١	٢٥٥
بريتش	بريتش	٢٣	٢٥٥
انها	ايها	٢٠	٢٥٦
وكونه	وكونة	٢٢	٢٥٦

101	101	101	101
102	102	102	102
103	103	103	103
104	104	104	104
105	105	105	105
106	106	106	106
107	107	107	107
108	108	108	108
109	109	109	109
110	110	110	110
111	111	111	111
112	112	112	112
113	113	113	113
114	114	114	114
115	115	115	115
116	116	116	116
117	117	117	117
118	118	118	118
119	119	119	119
120	120	120	120
121	121	121	121
122	122	122	122
123	123	123	123
124	124	124	124
125	125	125	125
126	126	126	126
127	127	127	127
128	128	128	128
129	129	129	129
130	130	130	130
131	131	131	131
132	132	132	132
133	133	133	133
134	134	134	134
135	135	135	135
136	136	136	136
137	137	137	137
138	138	138	138
139	139	139	139
140	140	140	140
141	141	141	141
142	142	142	142
143	143	143	143
144	144	144	144
145	145	145	145
146	146	146	146
147	147	147	147
148	148	148	148
149	149	149	149
150	150	150	150
151	151	151	151
152	152	152	152
153	153	153	153
154	154	154	154
155	155	155	155
156	156	156	156
157	157	157	157
158	158	158	158
159	159	159	159
160	160	160	160
161	161	161	161
162	162	162	162
163	163	163	163
164	164	164	164
165	165	165	165
166	166	166	166
167	167	167	167
168	168	168	168
169	169	169	169
170	170	170	170
171	171	171	171
172	172	172	172
173	173	173	173
174	174	174	174
175	175	175	175
176	176	176	176
177	177	177	177
178	178	178	178
179	179	179	179
180	180	180	180
181	181	181	181
182	182	182	182
183	183	183	183
184	184	184	184
185	185	185	185
186	186	186	186
187	187	187	187
188	188	188	188
189	189	189	189
190	190	190	190
191	191	191	191
192	192	192	192
193	193	193	193
194	194	194	194
195	195	195	195
196	196	196	196
197	197	197	197
198	198	198	198
199	199	199	199
200	200	200	200

Date Due

Silham El Tahiri 8-10-75

APR 8 1981

Ranch A.F. Kamel 7-16-73

DEC 11 1982

Abd El Hakim Wahany 25-2-90

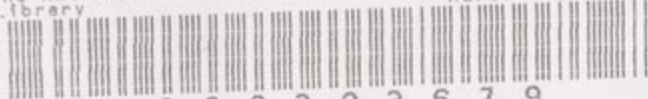
APR 1 1985

3 - MAY 1989

JQ
1825
.S3F8

The American University in Cairo
Library

March 29, 1995



0 0 0 0 0 3 2 3 6 7 9

